المجلس الأعلى للجامعات
اللجنة العلمية الدائمة
الخدمة الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

استراتيجيات تقوية الفقراء لتمكينهم من اتخاذ القرار على المستوى المحلـــى

Strategies Of Strengthing The Poor To Enable Them To Take Decision On The Local Level

إعداد
د. طلعت مصطفى السروجى
أستاذ مساعد بقسم التخطيط الاجتماعى
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

نوفمبر ١٩٩٨

وربما نكون فى عالمنا الكبير – الصغير. فى أمس الحاجـــة إلـــى إدراك الوعى بأن الفقر أكثر من مجرد فقر الدخل، أنه حرمان مـــن الخيارات والفرص، إلى تعلم قواعد مساعدة ورعاية الفقراء، لكـــى يساعدوا أنفسهم، وآليات ممارستها.

والأهم من هذا وذاك، أن ندرك بوعى موقع هؤلاء وقوتهم فـــى عالمنا، وموقف الآخرين منه

ولعل رعاية هؤلاء وتعزيز مواردهم قبل الآخرين

كحق إنسانى هو افضل الخيارات الاستراتيجية، وأول علامـــة منهجية على طريق الإدراك التنموى بلا فاقد بشرى.

أولا : مشكلة الدراسة وأهميتها

إن الفقر ظاهرة تعانى منها جميع المجتمعات وإن كانت أكثر حدة في المجتمعات النامية، كما أنه مشكلة لها درجة شدتها المتباينة بين المجتمعات ولها أسبابها المختلفة فإنها قد تكون مسببة ومؤثرة في مشكلات اجتماعية أخرى.

والفقر ليس ظاهرة بسيطة (٣،٦٥) وينبغي استخدام المدخل الصحيح لتحديد الفقر ومن هم الفقراء؟ وتأثيره على المشكلات الفردية والمجتمعية وتوضيح هذه المشكلات والمداخل المختلفة التي تتناول الفقر حتى يمكن فهم وتحليل الفقر، ومن ثم تحديد ماذا نفعل من أجل الفقراء لتمكينهم من اتخاذ قراراتهم؟

وتتفق معظم الكتابات عن الفقراء بأنه بحاجة إلى ما يسمى عمل جديد **NEW ACTION** (٦٥، ٤) ويبدو هنا دور المهنيين في تحديد واستخدام الاستراتيجيات المختلفة لتقوية الفقراء.

ومهنة الخدمة الاجتماعية تاريخيا تدافع وتعمل مع السكان الضعفاء **VULNERABLE POPULATION** ومعظمهم من الفقراء، ولم تتكر المهنة ذلك (١٣٣،١٥٣).

ومن الأهمية تحديد نوعية الحياة للفقراء في المجتمعات المحلية حيث تفيد في عمليات تحسين الخدمات لهؤلاء، ونمو حركاتهم كعملاء، وتحديد مؤشرات وعائد الرعاية الاجتماعية، وكذلك تقديرهم لنوعية الحياة باعتبارها أحد مكونات تقدير نوعية الرعاية (٢٤٤،١٠٤).

إن الاتجاه نحو الفقر له أهمية خاصة للرعاية الاجتماعية سياساتها وخاصة في المناطق التي يزداد فيها نسبة الفقراء، وترتبط تصرفات المهنيين باتجاهاتها نحو الفقر والفقراء، ويظهر في ضرورة التغيير أو التأثير في السياسات الاجتماعية، والإطار الاجتماعي الجغرافي الذي يعيش فيه الفقراء (١٥٣،١٣٣-١٣٤).

وقد بلغ نسبة الفقراء في الدول النامية (حسب تناول القوة الشرائية بالدولار عام ١٩٩٤، ٣٢% (١٢٨،١٣). ومصر الدولة رقم ٤٤ في ترتيب الدول حسب الرقم القياسي للفقر البشرى بعد غانا وقبل زامبيا (٢١،١٣)، بلغ نسبة الفقر في الريف المصري (حسب تقدير خط الفقر المحلي - بدون الدعم الحكومي للسلع) (٤١ ،٢٨) ٥١،١% والحضر ٤٧،٢% والمجتمع ككل ٤٩،١%.

ويتحدد بعض ملامح الفقر البشرى في (١٢٨،١٣) أن نسبة الأشخاص الذين لا يتوقع لهم العيش إلى سن ٤٠ عاما عام ١٩٩٠ في الدول النامية ١٨% والدول الصناعية ٥،٢%، دول العالم ١٦،٤%، مصر ١٦،٦% ونسبة الذين لا يحصلون على خدمات صحية عام ١٩٩٥ في الدول النامية ٢٠% ومصر ١%، ونسبة السكان الذين لا يحصلون على مياه مأمونة عام ١٩٩٦ - ٢٩% في الدول النامية، ومصر ٢١%. ومعدل معرفة القراءة والكتابة عام ١٩٩٥ - ٣٩،٦% في الدول النامية، ومصر ٤٨،٦%، والمشاركة السياسية للمرأة نسبة المقاعد البرلمانية عام ١٩٩٦ في الدول النامية ١٣% ومصر ٢%

ويتضح من ذلك حجم الفقراء كقوة عددية، وظروف حرمانهم، بما يعكس أولوية العمل مع الفقراء وتحريكهم من خلال استراتيجيات محددة لتقويتهم وتمكينهم من حق تقرير مصيرهم بأنفسهم والمشاركة في اتخاذ القرارات في مجتمعهم المحلي.

وقد أكد كل من **باركلى S. BARCLAY** (٧،٧٤)، **هلز HILLS** (٧،١٠٩) في بحوثهم عن الفقر أن مستويات الفقر ستظل مرتفعة وتتزايد خلال هذا القرن، بينما يؤكد **يديكمار S.UDAYAKUMAR** (٣٥٠،١٧٣-٣٥١) في دراستهم عن مستقبل الفقراء أن الفقر ظلم شامل وحاد جدا ولكنه لا يستمر إلى الأبد **FOREVER** حيث يلازم عدم الاستقرار داخل النسق وفي النهاية سيتعامل الغنى والفقير لتحقيق نفع مشترك.

وأوضحت نتائج إحدى الدراسات (٢٧) أن إهدار بعض المصادر هي استراتيجية الفقراء الريفيين للبقاء وقصور في البدائل المتاحة المعروفة لديهم نتيجة لقصور المعلومات وقلة الوعي وغياب التعليم والتدريب الملائم، ويبدو هنا أهمية دور المخطط بتكتيكاته واستراتيجياته المهنية. ويدعم ذلك توصيات دراسة أخرى طبقت في الريف المصري (١٥٥،٦٠-١٥٦) أهمية وضع سياسة واستراتيجية علمية لضمان صحة البيئة الريفية، والتوصل إلى أشكال من التنظيمات المناسبة التي تسمح بمشاركة القاعدة العريضة في اتخاذ القرارات التي تمس النواحي المختلفة في حياتهم وتدريبهم على الأساليب الأساسية لهذه المشاركة.

واتفقت دراسة شووارتز، روبنسون S.SCHWARTZ, M.ROBINSON (١٥٩، ٢٩٠-٢٩٥) ودراسة رهنر وآخرون T.REHNER et.at. (١٥٣، ١٣١-١٤١) على أن اتجاهات ومواقف ومعتقدات الأخصائيين الاجتماعيين عن القضايا الاجتماعية مثل الفقر يؤثر على كيفية تحديدهم لمشاكل العملاء والتدخل لمساعدتهم، وأكدت الدراستان أهمية الممارسة المباشرة مع الفقراء.

إن التحدي الذي يواجه المجتمعات المحلية الفقيرة من زاوية العمل الجماعي والديمقراطية هو العمل على إحداث تغيير غير عنيف وإدراك مخاطر المواجهة وانعكاساتها، ويجب على المخطط الاجتماعي توقعها والإعداد لمواجهتها. إنما يمكن الفقراء أنفسهم بأنفسهم ويمكن للسياسات الاجتماعية والإجراءات إيجاد بيئة مواتية تدعم هذا التمكين وتؤدى إلى استمرار يته.

ويبدو هنا دور المخطط الاجتماعي كمغير حيث يحتاج الفقر في الحضر إلى تحليل وتطوير السياسات وتقويمها أو تغييرها (١١٥،٨٩) ، (٤٨،٩٢)

وقد أكد روبرت مير R.MAYER (١٣٥، ٤٩-٦٠) أن التخطيط الاجتماعي كممارسة للخدمة الاجتماعية ينشط من خلال السياسة الاجتماعية، وبرمجة برامج الحماية للفقراء، وكذلك أولويات التخطيط، وتقديم إدارة علمية للخدمات الإنسانية، وبرمجة نموذجا عقلانيا يوجه العمل الاجتماعي في المجتمع ويتوافق مع ممارسة الخدمة الاجتماعية ويتجنب المخاطر ويشمل ذلك الإصلاح الاجتماعي للرعاية الاجتماعية.

كما يتناول الاهتمام بعملية التنمية منظورين أولهما **المنظور الاندماجي** وهي يركز على أوجه التقدم التي تحققها كل الجماعات في المجتمع المحلى من الأغنياء إلى الفقراء، وثانيهما **المنظور الحرماني** الذي يتم بموجبه الحكم الى التنمية من منظور الطريقة التى يعيش بها الفقراء والمحرمون في المجتمع المحلى (١٣، ١٥). المنظور الأول به تشابك وغموض وغياب لخصوصية سمات ووقائع الفقراء، بينما الاتجاه الثاني أكثر واقعية وتركيزاً على الفقراء وسمات الفقر.

ولذلك فإن جعل المبادرات المحلية وعمل المجتمعات المحلية محوراً لاستراتيجيات القضاء على الفقر وتقوية الفقراء هو السبيل الوحيد – والشاق في الوقت ذاته – لضمان فعالية هذه الاستراتيجيات وانعكاساتها العميقة. فالمجتمعات المحلية بحاجة إلى تدعيم استقلاليتها، وتدعيم وتطوير المنظمات التطوعية والجهود والمشاركة الشعبية الفاعلة.

حيث نجد أن البلدان الصناعية تخصص أكثر من ٢٥% من مجموع الإنفاق الحكومي لأجهزة الحكم المحلى، ولكن البلدان النامية مازالت بها مركزية أكبر، حيث لا تخصص لهذه الأجهزة سوى ١٠% أو أقل (١٣، ١١١). فيجب الكف عن اعتبار الفقراء أناساً مستفيدون، بل يجب اعتبارهم مطالبين بالحقوق من خلال مساعدتهم وتمكينهم كقوة في اتخاذ القرارات في المجتمع.

ويتوقف إنجازات أى استراتيجية لتقوية الفقراء على قدرتهم في التعبير عن مطالبهم والتعبئة من أجل العمل الجماعي. فالفقراء بانعزالهم وتشتتهم لا حول لهم ولا قوة للتأثير في القرارات التى تؤثر على حياتهم، غير أنهم بالتنظيم يملكون القدرة على ضمان الدفاع عن مصالحهم، وبانتظامهم في مجموعة يستطيعون التأثير والضغط من أجل تخصيص موارد كافية لأولويات التنمية والعمل على أن تكون الأسواق أكثر مراعاة للناس وأن يكون النمو الاقتصادي مناصراً للفقراء، فالضغط

الذي يمارسه الناس للدفاع عن حقوقهم وإزالة العقبات من طريقهم وتعزيز فرصهم في الحياة هو الذي سيؤدى إلى القضاء على الفقر. (١٣،١١١).

ومن الضروري التعرف على القوة وتأثيرها في اتخاذ القرار ونفوذهم وسلطاتهم في المجتمعات المحلية (٧٧، ٨١)، ومصادر قوتهم .

إن تكاليف القضاء على الفقر أقل مما يتصور الناس إذ تقارب ١% من الدخل العالمي، وأن تكلفة تعميم فرص الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية يقل عن ٠,٥% من الدخل العالمي (١٣،١١٢). ولكن بالعمل الاجتماعي والتنظيم والمشاركة الحقيقية الفاعلة يمكن للفقراء تنمية قدراتهم على المساهمة في الأنشطة والخطط التي تعبر عن مصالحهم والقرارات التي تؤثر في حياتهم، وضمان مراقبة الأنشطة والخطط.

واستنباطا مما سبق تتحدد القضية الرئيسية للدراسة في :-

ما الاستراتيجيات التي تساعد على تدعيم قوة الفقراء وتمكينهم من اتخاذ القرار الذي يؤثر على حياتهم في المجتمع المحلى؟

وتجدر الإشارة إلى الصعوبات المرتبطة بكتابة هذا البحث المكتبي والمتمثلة في الآتي :-

- نقص توثيق وتسجيل بعض التجارب والنماذج المرتبطة بموضوع الدراسة.
- ندرة المراجع العربية في أدبيات التخطيط الاجتماعي عن الاستراتيجيات والفقر.
- نقص تطبيقات الاستراتيجيات في بحوث ودراسات التخطيط الاجتماعي، وتجدر الإشارة إلى تراكم البحوث المرتبطة بالاستراتيجيات في بحوث تنظيم المجتمع وتطبيقاته من خلال التدخل المهني.
- تباين الآراء وعدم الاتفاق حول إستراتيجيات تقوية الفقراء.

ثانيا : الاستراتيجية المنهجية للدراسة :-

(١) أهداف الدراسة :-

تتحدد أهداف هذه الدراسة في :

١. تحديد بعض المفاهيم المرتبطة باستراتيجيات تقوية الفقراء لتمكينهم من اتخاذ القرار.
٢. تحليل التراث النظري ذات الاهتمام.
٣. عرض وتحليل إسهامات البحوث والتجارب المرتبطة بالفقر والفقراء في المجتمعات المحلية.
٤. توضيح وعرض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتقوية الفقراء لتمكينهم من اتخاذ القرار.
٥. محاولة التوصل إلى تصور لاستراتيجيات بديلة لتقوية وتمكين الفقراء.

(٢) تساؤلات الدراسة :-

سيحاول الباحث من خلال عرضه للدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :-

١. كيف يمكن فهم الفقر وتحديد سياقه؟
٢. ما إسهامات التراث النظري المرتبط باستراتيجيات تقوية الفقراء وتمكينهم من اتخاذ القرار؟
٣. ما إسهامات البحوث والتجارب المرتبطة بالفقر في المجتمع المحلى؟
٤. ما الاستراتيجيات والتكتيكات والأدوار المهنية المستخدمة لتقوية فقراء المجتمع المحلى وتمكينهم من اتخاذ القرار؟
٥. ما الاستراتيجيات البديلة المقترحة التي يمكن استخدامها لتقوية وتمكين الفقراء؟

(٣) اهتمامات الدراسة :-

يتسم هذا البحث المكتبي بالشمولية من حيث تناول المواضيع المتعلقة. وسيتبع الباحث المنهج الوصفي في تقديمه لمتغيرات الدراسة معتمدا على العرض والاستنتاج المنطقي **LOGICAL DEDUCTION** والتحليل والتركيب. بالإضافة إلى الرجوع لبعض الإحصاءات والدراسات والتجارب الميدانية ذات الاهتمام.

وتحقيقا لأهداف الدراسة فإن الدراسة تركز على :-

- مشكلة الدراسة وأهميتها.
- الاستراتيجية المنهجية للدراسة.
- الدراسات والتجارب السابقة – عرض واستنتاج.
- الاستراتيجية والمفاهيم ذات العلاقة.
- اتخاذ القرار.
- فهم وسياق الفقر.
- استراتيجيات تقوية الفقراء لتمكينهم من اتخاذ القرار.
- نحو استراتيجيات بديلة مقترحة.
- الخلاصة.
- تصور لبحوث ودراسات مستقبلية.

ثالثا : الدراسات والتجارب السابقة – عرض واستنتاج :-

(١)الدراسات العربية :-

(أ) دراسات عن المجتمع الريفي :-

دراسة **كرم الجندي وآخرون** (١٩٨٨) (٦٩٦،٣٩-٧١٤) عن احتياجات سكان المناطق الريفية المتخلفة حيث ركزت على تحديد أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لهم، مثل انخفاض دخل الأسرة، البطالة، وزيادة عدد أفراد الأسرة لعينة عددها ٣٠١ رب أسرة مستخدما الاستبيان.

دراسة **طلعت السروجي، محمد زكى** (١٩٩١) (٩٦١،٢٩-٩٩٠) عن ديناميات بناء القوة بالمجالس الشعبية. وتهتم هذه الدراسة بتطوير وإعداد قيادات المجلس الشعبي المحلى حتى يحقق أهدافه بكفاءة وفاعلية وذلك من خلال تنمية وعيهم بالوسائل التي تمكنهم من المساهمة الفعالة من خلال التنافس، الصراع، التعاون.
وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ٢٠ مفردة مستخدماً القياس عن طريق المقابلة الفردية – الملاحظة البسيطة بدون مشاركة، تحليل المضمون.

دراسة **رشاد عبد اللطيف** (١٩٩٣) (٢٢٥،٢٣-٢٤٤) عن برامج التنمية المحلية، حيث ركزت هذه الدراسة على أهمية مشاركة الأهالي في المجتمع المحلى خاصة الريف وكذلك دراسة المشكلات التي يعانون منها ووضع الحلول المناسبة من خلال المساعدة المهنية. وتم ذلك من خلال وضع برنامج للتدخل المهني.
وأجريت على عينة قوامها ٧٠ أسرة مستخدماً دليل مقابلة. ومن أهم نتائج الدراسة تدريب قيادات الأسر على القيام بدور قيادي – التدريب على حل المشكلات – دعم القيم والتقاليد الصالحة – أهمية التعاون – تحمل المسئولية.

دراسة **محمود منصور** (١٩٩٧) (٥٢) عن الفقراء وإمكانية التنمية، حيث ركزت هذه الدراسة على توضيح الحرمان البشرى وأثره على جهود التنمية وكذلك توضيح إمكانية عمل المنظمات الدولية مع الفقر والشرائح التي تؤثر بدورها في التنمية، كما أوضحت الخصائص البشرية التي يمكن أن تساهم بدورها في التنمية وانتهت بتوضيح الجهود الأهلية والحكومية ومدى كفاءتها في مواجهة الفقر.

دراسة **صلاح عرفة، نهلة زيتون** (١٩٩٧) (٢٧) عن الفقر والمصادر الطبيعية، الدروس المستفادة من تجربة البسايسة والتى ركزت على خدمات التدريب، وكيفية استخدام الفقراء الريفيين للمصادر الطبيعية والتى طبقت في ثلاث مجتمعات مختلفة جغرافيا واستخدمت البحث السريع لتحديد الاحتياجات، الحوار المفتوح والمقابلات وتوصلت إلى أن القصور في المعلومات وقلة الوعي وغياب التدريب والتعليم من الأسباب الرئيسية للاستخدام الغير فعال للمصادر الطبيعية.

دراسة **حسنين كشك** (١٩٩٧) (٣٩،١٢١-٣٩) عن أسباب الفقر وأساليب مواجهته، حيث ركزت هذه الدراسة على تحليل لأهم الدراسات السابقة حول الفقر الريفي أسبابه وأساليب مواجهته وانتهت إلى رصد اتجاهين لتفسير أسباب الفقر.
الأول: يرجع الفقر إلى : أسباب جغرافية (موارد صعبة) – أسباب ديموجرافية (الانفجار السكاني) – أسباب تكنولوجية – أسباب ثقافية.
الثاني : يرجع الفقر إلى الاستغلال الطبقي والرأسمالي

(ب) دراسات عن المجتمعات الحضرية المتخلفة :-
دراسة **عبد الحليم رضا** (١٩٧٦) (٣٠) عن استثارة سكان المجتمعات لتنمية المجتمعات الحضرية المتخلفة، مستخدما الاستثارة عن السكان لتدعيم مشاركتهم في التنمية، وتوصلت إلى أن الاستثارة يمكن استخدامها لتدعيم المشاركة.

دراسة **أحمد ثابت** (١٩٨٢) (٤) عن تنمية المجتمعات المحلية واستهدفت الدراسة التعرف على بعض التقاليد والاتجاهات التي لها تأثير على التنمية.
وأجريت على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة مستخدماً الاستبار، الملاحظة المباشرة، الملاحظة بالمشاركة.
وتوصلت إلى وجود علاقة طر دية موجبة بين التمسك ببعض التقاليد وانتشار الأمية لدى السكان.

دراسة **حسنى محمد** (١٩٨٧) (١٧) للتعرف على الاحتياجات والمشكلات المجتمعية لمنطقة حضرية متخلفة، مستخدما الاستبيان والمقابلات، وتوصلت إلى تحديد الحاجات والمشكلات الصحية والتعليمية والترويحية، والحاجات الأساسية كأساس للتخطيط للتنمية المتكاملة.

دراسة **أحمد السنهورى** (١٩٨٨) (٧١٦،٣-٧٤٤) عن مقياس اتجاه القيادات الشعبية في الجيرات الحضرية نحو المساعدة الذاتية في التنمية المحلية، وتهدف هذه الدراسة إلى التقدير الكمي لاتجاه القيادات الشعبية في الجيرات الحضرية نحو المساعدة الذاتية في التنمية المحلية لعينة ٥٨ مفردة من القادة الشعبيين – للمساهمة في تقويم برامج التدخل المهني مع القيادات الشعبية لزيادة فاعلية المساعدة الذاتية في مشروعات التنمية.

دراسة **كرم الجندي وآخرون** (١٩٨٨) (٦٤٨،٤٠-٦٧٣) عن المناطق الحضرية المتخلفة بمدينة السويس، لتحديد حاجات السكان وتركز هذه الدراسة على التعرف على الجوانب الاجتماعية – لعينة ١٥٠ أسرة مستخدماً استمارة استبار – من حيث التركيب السكاني واحتياجات المواطنين وكذلك الخدمات التي يرى المواطنون ضرورة توافرها والتى أوضحتها الدراسة – الخدمات الصحية، التعليمية، الترفيهية.

دراسة **محروس خليفة** (١٩٨٩) (٧،٤٥-١٠٢) عن أيديولوجية المشاركة الجماهيرية، حيث ركزت على تحليل الأساس الأيديولوجي لدعوى المشاركة في ممارسات اتخاذ القرارات التخطيطية في التنظيمات الرسمية العاملة في بعض خدمات الرعاية الاجتماعية، وكذلك مدى تحققها في مستوى الممارسة بين التنظيمات الحكومية والتنظيمات التطوعية.

وأجريت على عينة عددها ٣٥ مبحوثاً من التنظيمات الحكومية والتطوعية مستخدماً المقابلات المقننة.
ومن أهم نتائج هذه الدراسة زيادة المشاركة الجماهيرية كلما اتجهنا نحو المستوى الشعبي المباشر تزداد المشاركة في التنظيمات التي تتعامل مع مشكلات وحاجات الجماهير.

دراسة **محروس خليفة** (١٩٨٩) (٤٤، ٦-١٦١) عن حاجات الفقراء وأساليب مواجهتها، حيث استهدفت استخدام المنهج العلمي لتحديد الحاجات الأساسية للفقراء من خلال الاستفادة من نظام الضمان الاجتماعي وكذلك معرفة مدى قدرة نظام الضمان الاجتماعي على الوفاء بالحاجات الأساسية.
وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ٢٦١ من الفقراء المستفيدين من الضمان الاجتماعي، ٥٠ أخصائي اجتماعي مستخدماً الاستبيان ومن أهم نتائجها :
تدني خدمات الضمان الاجتماعي، فهي ليست كافية وليست مفيدة.

دراسة **محمد نوح** (١٩٩٠) (٦٤٨،٥١-٦٧٢) عن إدراك سكان المجتمعات المحلية الحضرية المتخلفة لمشكلاتهم وعلاقته بمشاركتهم في حلها لعينة عددها ٢٨٧ رب أسرة مستخدماً استمارة بحث. حيث أوضحت أن إدراك سكان المجتمعات المحلية الحضرية المتخلفة لمشكلاتهم ضعيف، كما أوضحت أن أهم المشكلات الاقتصادية تتحدد في انخفاض مستوى الدخل، والاجتماعية في زيادة عدد السكان وضعف العلاقات، والتعليمية في انخفاض مستوى التعلم وزيادة نسبة الأمية.

دراسة **جمال شحاته** (١٩٩١) (٤٨١،١٦-٤٩٥) عن التدخل المهني لتنظيم المجتمع لتنمية المسئولية الاجتماعية، حيث تركز هذه الدراسة على التعرف على العلاقة بين ممارسة تنظيم المجتمع وتنمية المسئولية الاجتماعية للمواطنين في المجتمع المحلي - لعينة بلغ عددها ٤٠ مفردة ومستخدماً الملاحظة البسيطة، مقياس المسئولية الاجتماعية- وذلك من خلال تنظيم برنامج للتدخل المهني مع الشباب الذي ركز على مشاركة المجتمع واستخدام الإجراءات الديمقراطية والجهود الذاتية.

دراسة **أحمد بشير** (١٩٩١) (٥٠١،٨-٥١٩) هم برنامج مهني لتنمية مجتمع حضري عشوائي - لعينة عددها ٣٦٠ مفردة مستخدماً البحث المكتبي ، الملاحظة البسيطة ، دليل استبار - حيث هدفت هذه الدراسة على معرفة المشكلات التي يواجهها سكان هذا المجتمع والتي تمثلت في مشكلات متعلقة بالسكن - مشكلات التموين والمغالاة في أسعار السلع - النقل والمواصلات - مشكلات اجتماعية - اللجوء للقوة عند النزاع - مشكلات النظافة والبيئة - مشكلات الشباب ومن ثم وضع برنامج للتدخل المهني يركز على أهداف مادية وأخرى معنوية مستخدماً استراتيجيات التضامن وتكتيكات أسلوب الممارسة.

دراسة **محمد زكى** (١٩٩٢) (٩٢١،٤٩-٩٥٤) عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للتجمعات الهامشية، حيث ركزت هذه الدراسة على التشخيص الواقعي للتركيبة الهامشية في إطار محددات التنمية الحضرية للوقوف على اتجاهات التخطيط لتنمية هذه المجتمعات وتحقيق التكامل بين الأبعاد على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عددها ١٥٠ مفردة مستخدماً المقابلة، الملاحظة البسيطة، والاستبيان.

ومن أهم نتائج الدراسة تشابه عوامل الطرد الاقتصادية - تشابه عوامل الجذب في المدينة - الانعزال الاجتماعي - موسمية العمل.

دراسة **احمد زيتون** (١٩٩٤) (٣٢٧،٥-٣٧٠) عن الدفاع عن الحق في الرعاية الاجتماعية. وركزت هذه الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين - بلغ حجم العينة

٨٦ أخصائيا مستخدما صحيفة استبيان - بنسبة ٧٦% وخريجي الاجتماع بنسبة ٢٤% مع تفاوت سنوات الخبرة. وأوضحت هذه الدراسة أن الجدل مازال مستمرا ضد الإلزام بتوفير الرعاية الاجتماعية كحق وعلى الرغم من تأييد الأخصائيين الاجتماعيين غير أنهم لا يقومون بدور فعال تجاه ذلك سواء خريجي الخدمة الاجتماعية أو الاجتماع.

دراسة **مدحت فتوح** (١٩٩٤) (٥٤، ٦٢٩-٦٦٦) عن أساليب المدافعة في تنظيم المجتمع والتحسينات الاجتماعية - لعينة ٢١٩ مفردة بواقع ١٣٥ من الإسكندرية، ٨٤ من دولة قطر، مستخدما استمارة الاستبيان - لتحديد استراتيجيات وتكتيكات للمدافعة كأساليب دفاعية ومعرفة دورها في تحقيق التحسينات الاجتماعية، وتمثلت الاستراتيجيات في التعاون مع الخصم - التنافس - التمزيق، والتكتيكات في البحث - التعليم - التعاون - التحكيم - التفاوض - التنظيم - اختيار العمل - الإجبار اللين - العنف.

دراسة **نجلاء هدية** (١٩٩٦) (٥٧) ودراستها عن تقدير حاجات سكان المناطق العشوائية، دراسة حالة بمنطقة الحوفي بسوهاج، وأجرت دراستها عن أرباب الأسر في المنطقة - مستخدمة المقابلة والاستبيان - في محاولة لتحديد الحاجات وتوصلت إلى أن الأسر أكثر احتياجا للحاجات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية.

دراسة **أحمد زيتون** (١٩٩٧) (٧١،٦-١٠٦) عن استراتيجية العمل وبرامج الرعاية الاجتماعية لمحاربة الفقر. وركز على فئتي الفقراء العاملون والذين لا يعملون - لعينة ٢٢٤ مفردة مستخدما الاستبيان - وأن هناك فروقا في إشباع الحاجات الصحية بين الفقراء وغير الفقراء وأن استراتيجية العمل ليست استراتيجية مقدسة.

دراسة **رشاد عبد اللطيف** (١٩٩٨) (١٣،٢٤-٣٣) عن مدخل سبل المعيشة المستدامة، واستهدف هذا المدخل كيفية مساعدة الناس على مساعدة أنفسهم ، تنمية القدرات والمهارات، تقوية العادات والتقاليد، مساعدة الفقراء.
وأجريت هذه الدراسة على عينة ١٢٠ مفردة مستخدما الدراسة المكتبية، الملاحظة المباشرة، المقابلات، المناقشات الجماعية.
وانتهت بوضع خطة عمل تضمنت مجموعة من الأصول، الحرف، القدرات، القيم وكذلك توضيح مظاهر التغير.

دراسة **هناء بدوي** (١٩٩٨) (٢٣٧،٦١-٢٧٩) عن التدخل المهني باستخدام نموذج التخطيط الاجتماعي لإشباع احتياجات سكان المناطق العشوائية - لعينة ٥٥٠ أسرة مستخدمة استمارة الاستبيان - ركزت الباحثة في التعرف على أهم احتياجات المناطق العشوائية على اعتبار أنها تمثل أساس برنامج التدخل المهني والتي تمثلت في احتياجات تعليمية، صحية، اجتماعية، المرافق العامة كما استخدمت نموذج التخطيط الاجتماعي (جاك روثمان) في التدخل المهني.

ب. دراسة عن المجتمعات الريفية والحضرية:-
دراسة **طلعت السروجي** (١٩٩٥) (٢،٤٢-١٩) عن مؤشرات تخطيط الحاجات الاجتماعية لأطفال الأسر محدودة الدخل .
أجريت هذه الدراسة على عينة ٢٦٠ مفردة (١٢٠ ريف - ١٢٠ حضر) مستخدما اختيار الذكاء غير اللفظي، استبيان الحاجات الاجتماعية. حيث ركزت هذه الدراسة على معرفة حاجات الأطفال التي تتباين باختلاف بيئتهم وثقافتهم بين الريف والحضر ومن ثم المساعدة في وضع مؤشرات تساعد في وضع الخطط لإشباع الاحتياجات الأساسية، وحددت الحاجات الصحية والتعليمية المختلفة ومؤشرات التخطيط.

دراسة **نادر فرجاني (١٩٩٧) (٤٦،٥٦)** عن البطالة والفقر في مصر، حيث ركزت هذه الدراسة على توضيح العلاقة بين البطالة والفقر، كما أوضحت انتشار الفقر خاصة في الريف وذلك منذ مطلع التسعينات ووضح تأثير ذلك في نقص استهلاك الغذاء وظهور علامات سوء التغذية.

(د) تحليل واستنتاج :-

يتبين من عرض الدراسات السابقة أن أكبر نسبة ٩٩,٢% من الدراسات أجريت على المجتمعات الحضرية المتخلفة، نسبة ٢٣,١% على الفقراء في المجتمعات الريفية، بينما تقل نسبة الدراسات التي أجريت في الريف والحضر معا حيث النسبة ٧,٧%.

إن نسبة الدراسات المتخصصة في الخدمة الاجتماعية ٧٣,١% بينما التخصصات الأخرى ٢٦,٩%، بما يعكس إهتمام الخدمة الاجتماعية بقضية الفقر والفقراء.

تنشط بحوث ودراسات تخصص تنظيم المجتمع عن التخصصات الأخرى في الخدمة الاجتماعية إذ يبلغ نسبة الدراسات ٧٣,٧% من دراسات الخدمة الاجتماعية، بينما التخطيط الاجتماعي أقل – لم تتعد النسبة ٢٦,٣%، ويستنتج من ذلك ضرورة تنشيط بحوث ودراسات التخطيط الاجتماعي في التعامل مع قضية الفقر في المجتمعات المحلية، وأن لتنظيم المجتمع ثراء معرفي نظري في التعامل مع هذه القضية.

أن معظم الدراسات ٤٦,٢% ركزت على خصائص الفقراء في هذه المناطق، ثم الدراسات التي تركز على الاتجاه الفردي RESIDUAL APPROACH وهى دراسات ركزت على حاجات الفقراء بنسبة ٢٦,٩%، يليها دراسات التدخل المهني بنسبة ١٩,٢% وجميعهم في تنظيم المجتمع، وأخيرا الدراسات المكتبية بنسبة ٧,٧% لغير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، ويستنتج من ذلك أهمية تشجيع الدراسات الميدانية، ودراسات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية خاصة في التخصصات الأخرى غير تنظيم المجتمع، وكذلك البحوث التي تهتم بالاتجاه المؤسسي وكذلك الفردي العلاجي في التخطيط.

ويلاحظ تزايد نسبة الدراسات من عام ٩٥ – ١٩٩٨ ٣٤,٦%، والفترة من ٩٠–١٩٩٥ ٣٠,٧%، ونسبة ٢٣٠١% من عام ٩٨–١٩٩٠ وتقل النسبة في الفترة من ٨٠–١٩٨٥ لتصل ٣,٨% وكذلك الفترة من ٧٥–١٩٨٠ ٣,٨% أقل نسبة، وقد يرجع ذلك إلى بداية الدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، كما أن تزايد النسبة خاصة في السنوات الأخيرة يعكس خطورة القضية والاهتمام بها.

أن معظم الدراسات اعتمدت في قياس الفقر على الدخل أو المنطقة الجغرافية وسكانها باعتبارهم فقراء مثل المناطق الحضرية المتخلفة، والبعض الآخر اعتمد على المستفيدين من الضمان الاجتماعي، وقلة حدوث الفقر بالثلث الأدنى الأقل دخلا في العينة ٣,٨% فقط، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة قياس الفقر، وتباين خط الفقر بين المجتمعات. وعدم تحديد من هو الفقير؟ وتباين مفهوم الفقر بين الدراسات ويستنتج من ذلك أهمية فهم الفقر في سياقه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وأن الفقر ليس عنصر الدخل فقط.

يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات البحثية استخداما بنسبة ٦٥,٣% ثم المقابلات بأنواعها ٣٤,٦% يليهما الإحصاءات ٣٠,٧% ثم الملاحظة العلمية ١٩,٢% والقياس ٧,٧% وأخيرا تحليل المضمون ٣,٨%، وتختلف الأدوات باختلاف أهداف كل دراسة، غير ما نؤكد عليه أهمية استخدام جماعات المناقشة والملاحظة ومعايشة

المجتمع، وتسجيل وقائع الحياة اليومية، واعداد قياس لنوعية الحياة في المجتمع كأدوات مفيدة بجانب الأدوات الأخرى في دراسة الفقراء ووصفهم.

أما عن النماذج والاستراتيجيات والتكتيكات أو الأدوار المستخدمة فنجد أن المشاركة في المرتبة الأولى بنسبة ٧,٧% وتتساوى معها وبنفس النسبة بناء القوة، وكذلك الدفاع، ثم الاستثارة، العمل، الصراع والتنافس والتعاون، والمساعدة الذاتية، المسئولية الاجتماعية بنسبة ٣,٨%.

ونستنتج من ذلك أن الدراسات والبحوث لم تهتم بعد بكل الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتقوية الفقراء، كما أن الاستراتيجيات التي استخدمت وكم الدراسات لا تساعدنا على التعميم بالقدر الكافي، وبذلك لا نستطيع في هذه المرحلة من تقدم الخدمة الاجتماعية أن نجزم تماما بتفضيل استراتيجية على أخرى لتقوية الفقراء.

(٢) الدراسات الأجنبية :-

دراسة S.GOTTSCHALK (١٩٧٩) (١٠٧) عن نسق الرعاية العامة وبدائله، حيث لا يوجد عدالة في التوظيف ويجب تدعيم الفقراء لزيادة دخولهم، واقترح مجموعة من البدائل أنه يجب رعاية رأس مال العملاء وليس الدخل والبديل الأكثر مناسبة يعتمد على المجتمع المحلى وديمقراطية الإدارة.

دراسة E.SAUETH (١٩٨٠) (١٥٨،٧٦-٩١) والتى اهتم بتحليل الإحسان في المجتمع الأمريكي في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وركز على توزيع الثروة، والتفرقة في المجتمع، ووصف الفقراء واعتقاداتهم ومسئولياتهم كمدخل لدور الخدمة الاجتماعية في تدعيمهم وتقويتهم.

دراسة L.ROFF وآخرون (١٩٨٤) (١٥٥،٩-٢٠) لتحديد رغبات طلاب الخدمة الاجتماعية للتعرف على مساعدات الحكومة للفقراء على عينة ١٤٢ من طلاب الماجستير وطلاب البكالوريوس، وتوصلت إلى أن دور المؤسسات الحكومية لمقاومة الفقر أكثر من دور الجماعات الأخرى، ويجب أن تتم المساعدة من خلال خطة زمنية قصيرة المدى وحاجة الفقراء للتعليم والرغبة في العمل والتركيز على أسباب الفقر.

دراسة G.AUSLANDER & H.LITWIN (١٩٨٨) (٧٠،٢٣٤-٢٣٨) التي إهتم بالعلاقات الاجتماعية والفقراء لايجاد سياسة فعالة، بلغت العينة ٨١٢ مفردة من الفقراء وأصدقائهم وأسرهم والجماعات الأخرى التي ينتمون إليها، وبين الجماعات الفقيرة والأعلى دخلا، توصلت الدراسة إلى أهمية تركيز الأخصائيين على مشكلات الفقراء بشكل تدريجي من خلال الحصول على معلومات عن شبكة علاقاتهم الاجتماعية، وتحديد الأهداف والحذر في التدخل المهني لتحقيق فعالية التدخل معهم.

دراسة P.KETTNER & L.MARTIN (١٩٨٩) (١٢١،١٥-٢٠) واهتما بالضغط الخارجي للتعاقد على الخدمات الاجتماعية وصنع القرار المباشر، يعتبر ضغطا سياسيا، يقوى بجماعات المصالح حيث يؤثرون بنفوذهم على السياسية، ويستخدمون المعلومات المحلية والقومية، والمسوح، واقترح ٤٣ من الإداريين أن الضغط المباشر والتأثير على السياسات والقرارات يكون عادة مفهوما بالرغم من تحديدهم بأن الضغوط السياسية غير مهمة إذا ما قورنت بضغوط جماعات المصالح.

دراسة N.VISWANATHAN (١٩٩٠) (١٧٦،٣٨١-٣٩٠) وناقشت مداخل التنمية في مركز VA لتنمية وتحضر منطقة VA بالهند، أهمية توزيع الناتج والعائد من التنمية من خلال نموذج السوق، وتدخل الحكومة لزيادة الضغط لتوزيع الناتج أو العائد واعتبر هذا الضغط سياسة اجتماعية تقود إلى التنمية.

دراسة BALLOCH & JONES (١٩٩٠) (٢٤٨،٧٣) في دراستهما عن استراتيجيات الفقر ومنع الفقر وسلطة المجتمعات المحلية لعينة ١٤٠ مسئولا محليا، وجدا أن هناك اختلاف في الاستراتيجيات بين المحليات وتباين أنشطة المؤسسات المختلفة، وأن سلطة المحليات محدودة، كما توصلت إلى أنه يجب صياغة استراتيجيات موحدة ومناسبة للسلطة المحلية للهجوم على الفقر.

دراسة P.BURMAN & M.GARDNER (١٩٩٤) (٨٠) التي اهتمت بدور مقدمي الخدمة للفقراء في لندن واقتراحاتهم، واعتمدت على المقابلات لعدد ٢٠ من منخفضي الدخول، ٢٠ من مقدمي الخدمات ووصفت الدراسة دور المؤسسات الإنسانية في التوظيف، المساعدات، التمكن السياسي وتوصلت إلى أن السوق يؤثر على الفقر، وأن رعاية الفقراء يجب أن تكون مسئولية الحكومة، وتدعيم الاتجاه نحو الاستقلالية، وضرورة تحسين الخدمات، وتدعيم مشاركة منخفضي الدخول، وتقوية وتدعيم قوتهم السياسية ومراعاة ظروف السوق.

دراسة M.MANNING & L.GARMEL (١٩٩٤) (١٣٢،٧٩-٨٨) واهتمت بمناقشة الفقر، وأن النماذج المستخدمة لمنع الفقر متنوعة، وذلك لمقابلة حاجات الفقراء مستخدمة تحليل المحتوى للمقالات عن الفقر والرعاية التي كتبت في الصحف من عام ٨٨-١٩٩٢ والتى تعكس جهودا ومصادر مختلفة لمواجهة قضية الفقر وانتهت الدراسة إلى أن الفقراء لم يتغيروا وخاصة المرأة والسكان الملونين.

دراسة D.WAGNER (١٩٩٤) (١٧٨،٧١٨-٧٢٧) عن أنشطة بديلة لجماعات الشوارع في مدينة نيوانجلاند، باعتبارهم أكثر فقرا، ولا يهتمون بالعمل، ولهم أخلاقياتهم، ويقترح من خلال دراسته الاستكشافية أن هؤلاء من بينهم مشردين والفقراء المعدمين ويقضون معظم أوقاتهم بشكل منتج في أنشطة تبدو غير اجتماعية، وانتهت الدراسة بتوصية الأخصائيين الاجتماعيين بالبحث عن استراتيجيات جديدة لمساعدتهم على العمل وتشجيعهم على المشاركة في إطار قوة العمل.

دراسة J.BELCHER & D.FANDETTI (١٩٩٥) (٧٥،٥١٥-٥٢١) التي ركزت على حقائق جديدة للرعاية، حيث أن نمو سياسات الدفاع التي يتبناها الأخصائيين الاجتماعيين غير مرغوبة سياسيا ومطالب منهم الدفاع لزيادة الوظائف، وركزت على أهمية الضريبة القابلة للإرجاع التي تعطى لعمل الفقراء والتي يمكن أن يكون لها دور في مواجهة الفقر وأهمية إدماجها في سياسة صناعية وطنية.

دراسة A.AGARWAL (١٩٩٥) (٦٤،٢١٧-٢٣٦) عن وسائل الإعلام الجماهيرية وتحسين الرعاية الصحية في القرى الهندية وذلك في ٢٨ قرية لعينة ٧٢٠ مفردة يتراوح أعمارهم من ٢٠-٤٥ عاما، واستخدمت وسائل الإعلام كمصدر للاستثارة نحو المعلومات وتعلم الاتجاهات تجاه الممارسة الصحية، وعبر ٤٥% من القادة إحداث تغيير، إضافة إلى التغيير في أوضاع الحياة والمشاركة المجتمعية في المجتمع.

دراسة D.WAGNER (١٩٩٥) (١٧٩،١٢٧-١٤٢) عن المشردين باعتبارهم أكثر تطرفا في الفقر، وثقافات المقاومة CULTURES OF RESISTANCE، حيث لاحظهم في الشارع لمدة عامين في مدينة US CITY لتحديد التصرفات غير المقبولة في الحياة الثقافية، وسمح لهم بالتعبير عن قضايا المجتمع المحلى والقومي، واعتمد على ثقافة المقاومة كبناء نظري، رأت الطبقة المتوسطة أهمية التغيير والتحدى أكثر من مطالبة المؤسسات بالعمل.

دراسة A.MONTEIRO ١٩٩٦ (١٣٩،١٣٧-١٥٤) عن تقويم مشروعات التدخل الاجتماعي باستخدام استراتيجية التنمية المحلية أنه يجب الاهتمام بالمفهوم والتنفيذ والقياس ونقل عمليات التعلم والاهتمام بالكم والكيف، وأن برنامج العمل الاجتماعي

المستخدم في مشروع AM_{23} في منطقة COVILHA بالبرتغال من عام ٨٩-١٩٩٤ جزء من كفاح المجتمعات الأوربية ضد الفقر والاستثناء الاجتماعي واجه العديد من الصعوبات كبناء قياس للتقويم، وتحديد المؤشرات، التصميم التجريبي والجماعات المتحكمة فيها، وعائد بعض المشروعات لا يظهر إلا على المدى الطويل.

دراسة J.PERLOFF (١٩٩٦) (١٤٧، ١٨٩-١٩٥) عن إدارة الرعاية الصحية وفقراء الحضر، للمساعدة على تطبيق الخدمة الاجتماعية في هذا المجال، ومدخل الرعاية الصحية مجانية والاهتمام بفحص الفقراء ومحاولة نقص تكلفة الرعاية والاهتمام بنوعيتها وعائدها، وأعد الأطباء الاستشاريين دليلا لفعالية هذا المدخل يقوم على زيادة الرعاية الصحية لفقراء الحضر، كفاية خطط الرعاية الصحية لمقابلة حاجات الفقراء، والاهتمام بالرعاية الصحية الأولية وأوصت الدراسة بأن الأخصائيين الاجتماعيين يجب أن يهتموا بالمعلومات، التعليم، الدفاع عن الفقراء.

دراسة M.HOFF & M.ROGGE (١٩٩٦) (١١٢، ٤١-٥٧) التى اهتمت بتدعيم الخدمة الاجتماعية لمواجهة الخطر البيئي كالأقلية العنصرية، العرقية، المخاطر الكبرى التى يعانى منها الفقراء وأطفالهم، وناقش أهم الجهود الاجتماعية للانتهاكات البيئية، وخلل انتهاك مبادئي العدالة الاجتماعية، وانتهى بضرورة تدخل الأخصائيين الاجتماعيين بعملياتهم المهنية المختلفة وكذلك الأخرون لتحقيق العدالة الاجتماعية.

دراسة M.ASSELIN وآخرون (١٩٩٦) (٦٩، ٣-١٥) وذلك لتحديد الدور المناسب لتخفيف الفقر بإجراء مقابلات مع مديري منظمات محلية الذين وصفوا الدور، بما تقدمه الخدمات الاجتماعية والصحية للفقراء والاهتمام بحاجات الفقراء، وأن المشكلة في تقوية الفقراء هي تقبل المنظمات المحلية للعمل على تقويتهم، وأن تنظيم المجتمع حليف ALLIE لهذه المنظمات.

دراسة J.LYNCH, G.KAPLAN, J.SALONEN (١٩٩٧) (١٣٠، ٨٠٩-٨١٩) واهتمت بالسلوك الصحي للفقراء، حيث قاموا بتحليل العلاقة بين السلوك الصحي والخصائص النفسية الاجتماعية والوضع الاقتصادي الاجتماعي في مراحل عمريه مختلفة ووجدوا أن السلوك الصحي والخصائص النفسية الاجتماعية لسن الرشد ترتبط بظروف الفقر خاصة الظروف الاقتصادية الاجتماعية، وأنه يجب التعرف على التفاوت في الصحة.

دراسة C.CANNAN (١٩٩٧) (٨١، ٧٧-٨٥) عن منع الاستثناء الاجتماعي SOCIAL EXCLUSION للتنمية الاجتماعية الحضرية بفرنسا واعتمد على مقابلات مفتوحة للسكان وناقش السياسات والاستثناء الاجتماعي من خلال برامج التنمية الاجتماعية المحلية التى ستساعد على حدوث التغيير في سوق العمل، وتحسين دور الروابط المحلية، وذلك لتدعيم مبادئ عدم الاستثناء في العمل والتوظيف، وبرمجة المشاركة المجتمعية التى تساعد على تحقيق الأهداف.

دراسة T.REHNER وآخرون (١٩٩٧) (١٥٣، ١٣١-١٤١) عن اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين تجاه الفقر والفقراء، وبلغت العينة ١٨٦ أخصائيا لتحديد اتفاقهم واختلافهم من خلال ٣٧ عبارة عن الفقر والفقراء باختلاف انتماءاتهم السياسية وأهم النتائج ٨٠% يرون أن الممارسة المباشرة مع الفقراء أفضل أنواع الممارسة وأهم مجالات الممارسة الصحية الفعلية بنسبة ٣١% ثم الأسرة والطفولة ٢٦% والصحة ١٩%، التعليم والتدريب ٩%، أن أفضل أدوار الأخصائي هو دور المستشار ويتساوى مع دور المعلم ثم يليها دور الإداري، وأن الأصغر سنا والأقل خبرة اتجاهاتهم سلبية نحو الممارسة المباشرة، وأن اليساريين اتجاهاتهم إيجابية نحو الفقر أكثر من المحافظين.

تحليل واستنتاج :-

ترتكز ١٥% من هذه الدراسات على حاجات الفقراء خاصة للمـــرأة والطفولـــة، ويعكس ذلك أن تحديد الحاجات منطلقاً أساسياً لكيفية تقوية الفقراء وتحديد ماذا نفعـــل مـــن أجلهم وصنع سياسات رعاية مواتية لتقويتهم، وبصفة خاصة الحاجات الصحية والتعليميـــة والحاجة للعمل كما بينت الدراسات.

وحددت ٢٠% من الدراسات على أهمية تحسين الخدمات المختلفـــة للفقـــراء، أن نسبة ١٥% تهتم بضرورة وصف الفقراء والتعرف علـــى ثقافتـــهم لكـــي يمكـــن تقويتـــهم ومساعدتهم وهو مدخل أساسي يساعد في تحديد أسباب الفقر.

وركزت ٥% من الدراسات على أهمية استقلالية المحليات لتقوية دورهـــا فـــي مكافحة الفقر، بينما أوضحت ١٥% من الدراسات على مسئولية المنظمات الحكوميـــة فـــي مساعدة الفقراء. وأن هناك أهمية من تحليل شبكة العلاقات الاجتماعية للفقـــراء، ووضـــع الخطط للرعاية المحلية المناصرة للفقراء، وأن يتركز الاهتمام برعاية رأس مال الفقر وليس الدخل كمدخل للرعاية الاجتماعية.

كما يمكن للخدمة الاجتماعية التدخل لتحقيق العدالة الاجتماعية، وبينت ١٠% مـــن الدراسات أهمية توزيع العائد، و١٠% مراعاة ظروف السوق، كما أن هنـــاك أهميـــة مـــن تحليل جماعات المصالح والضغط ينعكس ذلك علـــى ادراك قوتـــهم فـــي اتخـــاذ وتوجيـــه القرارات في المجتمع المحلى. وأنه يمكن ايجاد أنشطة بديلة وعمـــل مناســـب لجماعـــات الشوارع من خلال استراتيجيات جديدة.

أوضحت ١٠% من الدراسات الاستثارة للتغيير الإيجابي عـــن طريـــق وســـائل الاعلام والاتصال، ١٠% ركزت على ضرورة مشاركة الفقراء، ١٥% اهتمـــت بالتنميـــة المحلية، ١٠% على العمل الاجتماعي، ٥% على الجمع بينهما.

إن الممارسة المباشرة أكثر أهمية في التعامل مع الفقراء وأن مجـــالى الصحـــة العقلية والأسرة والطفولة من أهم مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفقراء، وأن أهـــم الأدوار المهنية في الممارسة دور المستشار، دور المعلم، الدور الإداري.

ويلاحظ أن هذه الدراسات لم تهتم بالتدخل المهني لتجربة استخدام اســـتراتيجيات ومداخل محددة في ظروف معينة، وتعدد النماذج والأساليب واهتمامات هذه الدراســـات أى إلى عدم توحد في نتائجها وقد يرجع ذلك إلى تباين أهدافها، أدواتـــها، ظـــروف ومســـببات الفقر، وتباين مجتمعات الدراسة، ويستنتج من ذلك أن دراسات تقوية الفقراء في حاجة إلـــى مزيد من الدراسات التى تؤكد مداخل واستراتيجيات أكثر مناسبة للتخفيف من الفقر.

(٣) تجارب ونماذج :-

المشروع المتكامل لتنمية بولاق الدكـــرور (١٩٧٢) (٣٣،٣١٧-٣٤٨) وهـــى منطقـــة حضرية متخلفة في مصر ونتيجة لتفاقم الهجرة من الريـــف للقـــاهرة وتبلـــورت الجـــهود التنظيمية للمشروع بين الحكم المحلى والمحافظة واليونيسيف بتكوين لجنة رئيسية للمشـــروع برئاسة المحافظ وعضوية مديري المصالح وبعـــض كبـــار المتخصصيـــن فـــي الخدمـــة الاجتماعية وممثلى القيادات الشعبية واليونيسيف، نشطت لجان الخطة في تجميـــع البيانـــات اللازمة لوضع خطة تنمية المنطقة، وأجرى مسح اجتماعى عام ١٩٧٢ للمنطقة ومشـــاركة السكان في وضع الخطة وضرورة مشاركتهم في تحديد حاجاتهم وتم عقد مؤتمرات شـــعبية ساعدت في تحقيق ذلك وتحديد الأولويات وتمثلت أهم برامج الخطة في مقابلة المشـــكلات الصحية والشخصية والبيئية، والتعليمية، مشـــكلات العمـــل والتعطـــل ورفـــع المســـتوى الاقتصادى، مشكلات الترويح.

وكان للمشاركة الشعبية دور في تنفيذ الخطة، المنظمات الاجتماعية التطوعية بالمنطقة، والاهتمام بتدريب القيادات الشعبية، ونشط دور اللجان الشعبية المختلفة وأنشطتها لتحقيق التنمية في المنطقة.

استنتاج :-

- أن التنمية المحلية تؤدى ثماراً إيجابية بالاعتماد على خطة واقعية.
- أن الخطة يجب أن تبدأ، بيانات ومعلومات ومسوح.
- مشاركة السكان المستهدفين مبدأ أساسيا يساعد على تحقيق الأهداف.
- أن للقيادة المحلية دوراً في تحقيق التنمية.
- أن الأخصائي الاجتماعي يجب أن يتعامل مع عملائه بصورة مباشرة.
- للمؤتمرات الشعبية واللجان دور في تحقيق الأهداف.

منظمة رابطات التقدم الريفية.(٩٧،١٢) وهى منظمة محلية غير حكومية تضم مجموعات محلية كل منها يتراوح بين ٥ أسر و٣٠ أسرة، وهى مجموعات عمل تقليدية استطاعت أن تصمد أمام الممارسات الأبوية والعنصرية وتقدم الأموال والمساعدة التقنية.
ومعظم أعضاء المجموعات مزارعون ومن ثم ركزت المنظمة على توليد الدخل في مجال الزراعة، ولكنها مارست أخيرا أنشطة في مجالات التعليم والصرف الصحي والخدمات الإرشادية والأمن الغذائي والإغاثة واقامة مطاحن وبناء حدائق ومشاريع رى وأندية للخياطة والادخار وتربية الحيوانات.
وتعمل الآن في ثلاث مقاطعات وميزانيتها السنوية مليون دولار وتضم أكثر من ١٠٠٠ مجموعة (٨٠,٠٠٠ أسرة) وتركز المنظمة على المشاركة والتعبئة الاجتماعية، أي أنها يبدو أنها نجحت في الجمع ما بين الخدمات بكفاءة وتعبئة حركة شعبية.

استنتاج :-

- يمكن للمنظمات المحلية غير الحكومية المساهمة في مواجهة الفقر وتقوية الفقراء.
- أن المشاركة والتعبئة الاجتماعية تساعد على تحقيق الأهداف.
- يمكن استخدام جماعات العمل وتوظيفها لمواجهة الفقر.
- أن ترتبط الخدمات بالمصادر والحاجات البيئية للمجتمعات المحلية.

التطور الاقتصادي المحلى أداة لتخفيف الفقر في الحضر، كما حدث في حالة بيرو، ليما PERU, LIMA (١٢٧،١٨٦-١٤٢). فمنذ عام ١٩٩٣ ومركز بيرو ليما حدد عدداً من الاهتمامات والأهداف للنمو الاقتصادي، ومواجهة المشكلات البيئية، وذلك بحسن الاستفادة من الإمكانيات الواسعة والموارد المتاحة، وذلك بالاعتماد على استراتيجية متدرجة لتحقيق الأهداف، وتنمية الطبيعة، وأن استراتيجية العمل تهدف لتحسين معدل الإنتاج في الحضر وأحيانا المساهمة في تخفيف الفقر، وقد أدى ذلك إلى تخفيف الفقر في المنطقة.

استنتاج :-

- أهمية توظيف وتوجيه موارد المجتمعات المحلية.
- يمكن لاستراتيجية العمل المساهمة في تخفيف حدة الفقر.
- أن تستخدم الاستراتيجية بصورة متدرجة.

بدائل التنمية الريفية ودور استراتيجية التنمية المحلية، دراسة حالة تنزانيا TANZANIA (١٢٠، ١٠٥-١٣٨)
إن نجاح استراتيجيات التطور الريفية تتلخص في الشمولية والاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والاعتماد على جماعة العمل وأهدافها، والتأكيد على اللامركزية، والاعتماد على الذات، والمساواة الاجتماعية للسكان الريفيين، والاهتمام بالحاجات الاقتصادية والاجتماعية، وحققت تنزانيا شوطا ملحوظا في التنمية الاجتماعية بزيادة التعليم العالي وانخفاض الأمية والتركيز على الإنتاجية، ورغم ذلك فيجب أن تركز برامج التنمية على الحاجات الأساسية.

استنتاج :-

- أن تتسم الاستراتيجية بالشمولية.
- والاستقلالية والاعتماد على الذات أساسيا في التنمية المحلية.
- التركيز على التعليم ومحو الأمية.
- أن الحاجات الأساسية مدخلا أساسيا للتنمية المحلية.

المساندة المتبادلة MUTURAL SUPPORT (١٩٩٦) (١٦٨، ٣٠٢-٣١٨) للفقراء في جنوب آسيا، بنجلاديش وباكستان. من خلال إنشاء جماعات المساندة المتبادلة بين العاملين في الزراعة وكذلك الكناسين الحضريين، وأثرت هذه الجماعات على خمس جوانب للفقر هي: الضعف، نقص الكرامة، عدم تعزيز القوة، نقص التأهيل، ضعف المسئولية.
واعتمدت الجماعات على التبرعات خاصة من الجمعيات، وركزت على حاجات الناس الأكثر فقرا.

استنتاج :-

- أهمية وقوة تأثير جماعات المساندة المتبادلة بين الفقراء، وامتداد أنشطتها لتدعيم قوة الفقراء.
- أن الفقراء بتنظيمهم في جماعات تزيد قوتهم وتدعم مسئولياتهم.
- إمكانية تدعيم ومساندة المنظمات الأهلية للفقراء.

جمعية التوظف الذاتي للمرأة SEWA (١٩٩٦) (١٤٦، ١٥٤-١٥٦) في الهند في منطقة GUJARAT لتنظيم وتشجيع وتدعيم السوق لتنمية المرأة والأطفال في المناطق الريفية، وتكامل التنمية الريفية.
وهذا التجربة نموذجا للتنمية، والمشاركة في جهودها، وادارة قوة الجماعة لتقوية الفقراء، ويوصف نشاط الجمعية بأنه جماهيري أو قاعدي GRASS-ROOTS للعمل مع المرأة الريفية للتغلب على عوامل الفقر، وتضمنت أنشطتها بناء منظمات شبه حكومية للأنشطة الاقتصادية، وتدعيم علاقات الجماعات في المجتمع، ومراقبة الجهود التنموية.

استنتاج :-

- أهمية وضرورة المشاركة في التنمية الريفية.
- أن العمل مع الفقراء المحليين يمكن أن يكون جماهيريا.
- ضرورة تكامل التنمية الريفية.
- أهمية تدعيم العلاقات بين الجماعات المجتمعية.

نموذج لتمكين فقراء المناطق الحضرية في مومباى بالهند (٩٧،١٣) وذلك من خـلال منظمـة وجمعية الشباب من أجل الوحدة والعمل التطوعي YUVA، منظمة من المنظمات غير الحكومية التى تعمل في مومباى من أجل حقوق فقراء المناطق الحضرية. وتنظم الشباب والنساء من أجل العمـل الاجتماعي في مجالات السكن والصحة والتعليم والنظام القضائي وتسدى المشورة. كما تقـوم هـذه الجمعية بالدعوة في مجال وضع السياسات.
ومن بين أنشطته الرئيسية تقديم الدعم للقانطين الأرصفة الذين تهددهم السلطات المحلية على الـدوام بالطرد وهدم بيوتهم العشوائية.
وتقوم الجمعية كذلك بالعمل التطوعي بتوعية الناس بحقوقهم فيما يتعلق بالسـكن والعمـل وتعليـم الأطفال.

استنتاج :-

للعمل والمشاركة التطوعية دور في تقوية الفقراء ويعكس ذلك أهمية مشاركتهم وتنظيمهم من خـلال منظمات تطوعية، والتى يمكن أن تقوم بدور المدافع والمطالب.

نموذج التحالف الريفي الحضري من أجل الحد من الفقر في النرويج (١٠٠،١٣) التحالف القـوى الذي قام بين صغار الملاك الريفيين والعمال الحضريين. فكان للفئتين معا مصلحة قوية في التعجيـل بالنمو الريفي فشكلت هذه المسألة بالنسبة لفقراء الريف مصلحة ذاتية مباشرة، بينما قصد بها العمـال الحضريون منع هجرة واسعة النطاق إلى المدن، الأمر الذي كان من شأنه أن يؤدى إلى فائض فـي القوة العاملة.
وكانت قوة فقراء الريف تكمن في عدد أصواتهم، بينما كانت قوة العمال الحضريين تكمن في قدرتهم على تعطيل الانتاج، فنجح تحالفهم في ضمان استثمار قوى في المناطق الريفية إلى درجة أن نصـف السكان كان يعيش في الريف.

استنتاج :-

- يؤدى التحالف إلى تدعيم قوة الفقراء وتمكينهم.
- أن الفقراء سواء في الريف أو الحضر قوة ولكل منهما مصالحهما
- تماثل أو تبادل المصالح بينهما يؤدى إلى تحالفهما ومن ثم زيادة قوتهما.

رابعا : الاستراتيجية والمفاهيم ذات العلاقة :-

(١) نشـأة المفهـوم :-

كلمة استراتيجية مستمدة من العمليات العسكرية وهو مفهوم تاريخى عسـكرى لفـن الحرب، وتعنى في هذا الاطار تكوين التشكيلات وتوزيع الموارد الحربيـة بصـورة معينة وتحريك الوحدات لتحقيق أهداف محددة (١٦٩ ، ٢٨) (١١٧،٢١٩-٢٢٠)
وظهرت بواكير المؤلفات في هذا المجال قبل أكثر من عشرين قرنا على يـد بعـض المفكرين العسكريين الصينيين، ثم مفكرين إغريـق ورومـان وعـرب وأوروبييـن (٩،٦٢).
ومفهوم الاستراتيجية قديم في التاريخ إلا أن الاهتمام العملي بها لم يظـهر إلا خـلال السنوات الأربعين الماضية (١،١١١).
ومن التطورات التى طرأت على هذا المفهوم أنه أصبح يستخدم في ميـادين كثـيرة، نتيجة للدلالة المعاصرة للمفهوم، فأصبحنا نسمع عن استراتيجية الدولـة، اسـتراتيجية التنميـة، اسـتراتيجية الاعـلام، الأهـداف الاسـتراتيجية (٤٠١،٥٨) التخطيـط الإستراتيجي...الخ.

(٢) مفهـــوم الاستراتيجية :-

الاستراتيجية أسلوب التحرك لمواجهة تهديدات أو فرص بيئيـــة، والـــذي يـــأخذ فـــي الحسبان نقاط القوة والضعف لتحقيق الأهداف (٨٦،٧)

ولا يفرق الإداريون بين السياسات والخطط والاستراتيجية (انظر، ٩٤،٩٣،٢٥) وقـــد يرجع ذلك إلى اعتبارهم للتخطيط على مستوى المنظمة فقط.

حيث يعتبرونها مجموعة من الخطط والسياسات التى تمكن من الوصول إلى الأهـــداف المحددة، ويجب أن تكون قابلة للتطبيق، متوافقة مع القدرات والإمكانات وتحدد المـــهام الأساسية وماذا يجب عمله في ضوء ظروف معينة؟ (٦٦٨،١٤٢) (١٣٨،١١٦)

وتحدد بأنها الأسلوب المناسب لاستغلال الموارد والتغلب على نقاط الضعف، وكيفيـــة التصرف في مواجهة التغيرات التى تطرأ.

وهى دراسة الموقف واحتساب كل دور من الأدوار التى يمكن أن تنشأ عنـــد تطبيـــق الخطة (بتصرف ١٢٥،١٩-١٢٦).

والاستراتيجية هي في الجوهر مجموعة من الوسائل المتضافرة، تعتبر كافية لتحقيـــق غايات محددة في أفق زمني معين بدءا من وضع ابتدائي موصـــف بدقـــة باســـتخدام تشكيلة موارد راهنة أو محتملة فيظل إطار مفهومي منسق (٨٣،٥٥).

ويقصد بالاستراتيجية كما يحددها المهنيون – تحديد الأهداف والكيفية التى تتحقق بـــها تلك الأهداف (٢٣٨،٣١)، الاستراتيجية منهج يستخدم لتحقيق الأهداف (٩٤،٥٩)

وتعتبر في التخطيط الاجتماعي وسيلة ترتبط بخطة طويلة المدى لتنفيـــذ برنـــامج أو سياسة (٤٧٤،١٠٨). وأنها الاطار العام أو الخطوط العريضة التى تترسمها السياســـة الانمائية في الانتقال نم حالة التخلف إلى حالة النمو الذاتى (٩٨،٣٤).

كما تعتبر الأسلوب الرئيسى أو الاطار العام الذي يتبع ويتـــم مـــن خلالـــه التخطيـــط لاحداث تغييرات اجتماعية مقصورة، وتهتم بالأهداف بعيدة المدى أو أنها المنهج الـــذي يتبعه المخطط الاجتماعي لتحقيق الأهداف بعيدة المدى للتخطيط (١٨٦،٤٢).

ولا تهتم الاستراتيجية بالقرارات المستقبلية فقط ولكن مستقبل القرارات فـــي الوقـــت الحاضر (٢،٩٧).

ونستخلص مما تقدم أن الاستراتيجية تطلق حينا على مجموعـــة مـــن الأهـــداف TARGETS وحينا آخر على غايـــات OBJECTIVES أساســـية ، وتســـتخدم أحيانـــا بالتركيز على الوسائل دون الأهداف أوعلى الاثنين مجتمعين.

ويجب أن يتضمن مفهوم الاستراتيجية أبعادا أساسية حددها هكس A.C.HOX فـــي:- (٢٠،٦٨-٢٨).

الاستراتيجية أسلوب مترابط وموحد، يتم من خلالهما تحقيق الأهداف الرئيســـية مـــع الربط بين الماضي والمستقبل.

هى وسيلة لتشكيل الأهداف طويلة الأجـــل بوضـــوح، وكوســـيلة لتحديـــد الـــبرامج، وتخصيص الموارد الكلية لتحقيق الفعالية من الاستراتيجية.

هى استجابة للفرص، ونقاط القوة والضعف.

هى نظام لتوزيع المهام والمسئوليات.

وهناك خمسة عوامل يتضمنها مفهوم الاستراتيجية هى (١٢،٣٥) عوامل التشـــخيص، التقنية، التنسيق، الحركة، التوقع والسيطرة.

وما نريد أن نستخلصه أن ما يجب أن تشمله الاستراتيجية ليس مجموع الغايـــات الأساسية فقط، بل يجب أن يمتد ليشمل الوسائل الرئيسية لبلوغ تلك الغايات، وأنـــه لا جدوى من الحديث عن استراتيجية لظاهرة محدودة من ظواهر المجتمع بمعزل عـــن

باقي ظواهره، وأن اعداد الاستراتيجية يجب أن يتم في اطار سياسي اجتماعي اقتصادى تنظيمى متكامل محققا الترابط بين مسار الجهود الانمائية وبين باقى جوانب الحركة في المجتمع، وأن المناقشات حول الاستراتيجية يجب أن تتمتع بقدر من الاستقرار والاستمرار (٢٩،٥٠).

ويضيف **الباحث** أن الاستراتيجية لكى تصبح قابلة للتطبيق يجب أن ترسم وتحدد أساليب الحركة في شكل مراحل متتابعة، وتركز على استثمار الموارد والامكانات أفضل استثمار ممكن، في اطار الواقع المجتمعى بأبعاده المختلفة.

ويرى **الباحث** أن الاستراتيجية اطارا عاما ومنهجا متناسقا ومنسجما مع أهداف المجتمع وقيمه ويعكس فن العلاقات التى تربط بين السياسات والتخطيط والممارسات، وكحلقة وصل بين السياسة الاجتماعية والمنهج، ونتيجة نهائية لدراسة الموقف وتحديد الأهداف وأساليب تطبيقها للانتقال من وضع قائم إلى آخر أفضل تستهدفه السياسة الاجتماعية.

(٣) أنواع الاستراتيجية :-

يوجد للاستراتيجية أنواع عدة تختلف باختلاف الايديولوجية والمجالات والوقائع والمواقف التىتستخدم فيها والقضايا المثارة، وقد تكون دفاعية أو هجومية أو تبادلية أو ترقب.

وأقرب التصنيفات واقعية (٢٣٨،٣١-٢٤٠) :

١. **استراتيجيات غير مهنية** : ويستخدمها المواطنون الذين يمارسون العمل الاجتماعي خاصة من هم أكثر احتياجا للخدمات الأساسية، ويعتمد في تصنيفها إلى تصنيف رينووتر LEE RAINWATER إلى استراتيجيات تعبيرية، وأخرى عدوانية، وثالثة استراتيجية الانعزال، ورابعة استراتيجية الحراك.
٢. **استراتيجيات مهنية** : يضعها الأخصائي الاجتماعي ويمارس كلا منها حسب تقديره للموقف الذي يتعامل معه، ويعتمد على تصنيف سبكت HARRY SPECHT إلى ثلاث استراتيجيات:

استراتيجية التضامن في مواقف قضايا الاجماع، واستراتيجية الحملة في مواقف قضايا الخلاف، وأخيرا استراتيجية الاعتراض في مواقف قضايا النزاع.

كما يمكن تصنيف الاستراتيجيات المهنية إلى :- (٢٤٩،٣١-٢٥٠)

١. **استراتيجية قوة** : لتمكن نسق العمل الاجتماعي من تقوية موقفه التفاوضى مع نسق الهدف.
٢. **استراتيجية ضبط** : وتساعد على تحقيق علاقة ايجابية متبادلة بين نسق العمل الاجتماعي ونسق الهدف وذلك بمساعدة نسق العمل على اكتساب القدرة على الضبط الذاتي.
٣. **استراتيجية معاملات** : لتسهيل اجراء المعاملات بين نسق العمل الاجتماعي ونسق الهدف.
٤. **استراتيجية تجميع** : بايجاد وسط يتفاعل فيه مباشرة وجها لوجه نسق العمل الاجتماعي ونسق الهدف عن طريق ممثليهما.

ويلاحظ هنا ارتباط نوعية الاستراتيجية مع نوعية القضية والموقف المثار.

وطبقا لايديولوجية المجتمع ونوعية التخطيط الاجتماعي تتحدد في (١٦٣،١٥٦،٣٤) الاتجاه المؤسسي التحليلي تستخدم استراتيجيات التنافس ADVERSARY STRATEGIES وتصنف إلى عدد من الاستراتيجيات تتحدد في استراتيجيات الصراع، العنف، الضغط، القوة، القوة السياسية، التنمية، الثورة.

الاتجاه الفردي العلاجي : تستخدم استراتيجيات التضـــامن COLLABORATIVE STRATEGIES وتصنف إلى عدد من الاستراتيجيات تتحدد في استراتيجيات المشاركة، التفاعل، الإقناع، الاتصـــال، الاستثارة، التنسيق، التعاون.

ويرى **الباحث** أن الاستراتيجيات موقفية وقد تكون شاملة أو محددة مرحليا تتباين وتختلـف وتتعدد أنواعها طبقا إلى :-

- أيديولوجية المجتمع.
- الموقف أوالقضايا المثارة ودرجة حدتها.
- اهتمامات وتخصص الباحث.
- واضعوا ومستخدموا الاستراتيجية.
- تباين السياسات الاجتماعية والمناهج التخطيطية.

ويرى **الباحث** تقسيم استراتيجيات الفقر إلى نوعين :-

١. استراتيجيات ضد أو منع الفقر ANTIPOVERTY
٢. استراتيجيات مواجهة الفقر، وهى استراتيجية تقوية وتمكين الفقراء.. وكذلك :-
٣. استراتيجيات مباشرة.
٤. استراتيجيات غير مباشرة.

(٤) خصائص الاستراتيجية :-

يوجد للاستراتيجية خمس خصائص تتحدد في : (١٤٢،٦٦٩)

- **الأفق الزمنى :**
  حيث تستخدم كلمة استراتيجية لوصف الأنشطة المختلفة في أفق زمني محدد.
- **التأثـــير :**
  ويظهر نتيجة لأن عائد الاستراتيجية لا يظهر إلا على المدى الطويل.
- **تركيز الجهد CONCENTRATION OF EFFORT**
  وتتطلب الاستراتيجية جهدا لتقريب الفجوة بين أنشطتها والأنشطة الأخرى.
- **نمط القرارات PATTERN OF DECISIONS**
  ويتطلب توظيف معظم الاستراتيجيات – معظم الأوقات – سلسلة من القرارات يدعم كل قرار الآخر في اطار واحد.
- **الانتشار :**
  وتتضمن الاستراتيجية عمليات تجميع المصادر والموارد التى يتم الحصـــول عليـــها بصفة مستمرة وحاجة الاستراتيجية إلى الأنشطة المطلوبة واللازمة لنجاحها.

ويرى **الباحث** اضافة لما سبق أهميـــة الخصائص التاليــــــة :-

- **المرونـــة :**
  حيث يمكن تغيير مسار الاستراتيجية طبقا لأى تغيرات أو صعوبـــات أو مشـــكلات غير متوقعة.
- **التوقـــع :**
  وتهتم الايديولوجية بتوقع تحقيق الأهداف باستخدام أساليب محددة خلال فترة زمنيـــة معينة.
- **الواقعيـــة :**
  حيث يمكن تنفيذها بالموارد والطاقات المجتمعية ومتوافقـــة مـــع وقـــائع المجتمـــع وظروفه المختلفة، وتتأثر بعوامل الزمان والمكان وبعقلية المخططين.

(٥) مبادئ صياغة وبناء الاستراتيجية :-

- حدد نابارستيك A.NAPARSTEK (١٤١،٢٥٥-٢٥٦) هذه المبادئ في :-
- يجب أن تكون الاستراتيجيات شاملة ومتكاملة.

➢ التوافق مع اهتمامات أفراد المجتمع المحلى، والتركيز على مساحة جغرافية محددة المساحة والحجم.
➢ البدء من الوضع القائم وليس من الحاجات القديمة.
➢ الاهتمام بوضع الأهداف والأولويات وشكل الخطط والأنشطة.

ويرى **الباحث** – اضافة لما سبق – أهمية مبادئ:

١. الاحتمال والمصادفة لمواجهة المشكلات والأحداث غير المتوقعة (الناتجة عن أى مصادفة).
٢. الارادة والسيطرة عن طريق العزم والسيطرة على المشكلات والأحداث غير المتوقعة، وحسن توجيه مسار الاستراتيجية
٣. مطابقة الهدف مع الإمكانات المجتمعية.
٤. تجميع وتنسيق القوى وذلك بقصد تحقيق الهدف.
٥. درجة الشمولية، فقد تكون الاستراتيجية شاملة أو محدودة مرحليا طبقا لنوع المشكلة أو طبيعة الموقف.

(٦) عمليات صياغة وبناء الاستراتيجية :-

تتحدد عمليات صياغة الاستراتيجية في :-

١. تقدير الحاجات.
٢. الأهداف والأغراض الحالية.
٣. تقييم ومقارنة الاستراتيجيات.
٤. اختيار الاستراتيجية الأفضل.
٥. تحديد وتطوير الأنشطة التفصيلية للتأكد من أن الاستراتيجية ستحقق الأهداف والأغراض.
٦. التنفيذ.
٧. معدل الأداء. (٤،٩٧) (١٢٩،١٣٧-١١٧)

وتبدأ الاستراتيجية في تقديرنا بدراسة وتقدير الموقف مرورا بتشكيل الأهداف وأساليب تحقيقها وانتهاء باحتساب الأدوار والمهام، وذلك في اطار واقع اجتماعى واقتصادى وسياسى في فترة زمنية محددة.

(٧) اختيار وتطوير الاستراتيجية:-

إن انتقاء استراتيجية أو أكثر لا يتم عفويا وإنما يتم بوعى وتفهم لظروف الموقف والامكانات والمجتمع... الخ.
فتلك العوامل تتضافر معا لتوجيه الممارس المهني إلى اختيار معين، إضافة إلى إعداد الأخصائي الاجتماعي وخبراته ومهاراته تلعب دورا مؤثرا في انتقاء الاستراتيجية أو الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الأهداف (٤٠٢،٥٨).

كما أن لسمات العملاء وثقافتهم ودرجة تعاونهم وتقبلهم للتغيير، ومستوى التعليم، ودرجة سلطاتهم ونفوذهم إضافة إلى درجة حدة الموقف وإدراك العملاء واحساسهم بآثاره، وخبرات ومهارات المخططين الاجتماعيين أهمية في اختيار الاستراتيجية المناسبة.
وقد حدد زاسترو C. ZASTROW (١٨٨،٤٤٠) عددا من الأسئلة يسألها الممارس لنفسه بهدف تطوير وتنمية أى استراتيجية مهنية هي :

- هل الناس يقبلونها؟هل تصور القضية وتتبناها؟ هل تؤدى إلى التغيير المستهدف؟
- هل هي ضد أفراد معينين يتأثرون بها؟
- هل هي ستكون عائدا وفائدة لبعض الأفراد؟
- أي البدائل يجب أن تكون مخططة؟
- هل تدفعنا إلى منضدة المساومة؟

وطبقا لأسئلة زاسترو فإن تطوير الاستراتيجية يعتمد على التفكير والتنبؤ، وتحديد المستهدفين، والتغيير المستهدف وتحتاج كذلك إلى متابعة وتقويم تنفيذها، ومواقف استخدامها في تجارب سابقة.

كما يمكن للممارس أن يستخدم أكثر من استراتيجية في الموقف الواحد.

(٨) مفهوم التكتيك :- TACTIC

وهذا الاصطلاح يلازم الاستراتيجية في استخداماتها، ويستخدم للدلالة على الأسلوب أو الأساليب المستخدمة في تطبيق الاستراتيجية وترجمتها لواقع ملموس (٤٠٢،٥٨).

وتميل التكتيكات غالبا لتنفيذ برنامج السياسة يوما بيوم DAY-TO-DAY (٤٧٤،١٠٨).

ويعنى التكتيك الاستخدام الصحيح للوسائل المتاحة لتحقيق الهدف، ويجب أن تكون موزعة وفقا لخطة حسنة الإعداد تمكن واضع التكتيك من استغلال جميع الأدوات التى تحت تصرفه استغلالا كاملا (٩٨،٣٤)

ويرتبط في التخطيط الاجتماعي الاستراتيجية بالتكتيكات بأدوار المخطط الاجتماعي في اطار واحد، ويمكن تنفيذ الاستراتيجية الواحدة بتكتيك أو أكثر يرتبط بها.

ويلازم كل استراتيجية تكتيك أو أكثر يتوافق مع الأهداف ويعمل على تحقيقها، والتكتيكات كذلك موقفية تتوافق مع كل من الأهداف وطبيعة نوعية الموقف أوالقضايا، والوسائل المتاحة، والقدرة والمهارة في استخدامها.

كما يرى **الباحث** أن التكتيك ترجمة واعية محسوبة وعملية لتطبيق ولتنفيذ الاستراتيجية وملازمة لها باستخدام الأساليب وفقا لخطة فعالة تكفل تحقيق الأهداف بكفاءة عالية، وعليه فإنها فن استخدام الأساليب للوصول إلى أقصى مردود.

خامسا: اتخاذ القرار DECISION TAKING

(١) القرار DECISION

هو العزم أو التصميم الارادى على قول أو فعل مبنى على اخيار حر لتصرف أو مسلك ما، والقرار هو غير الخيار بين أمرين (احراج DILEMNE) لا ثالث لهما، ففي الحالة الثانية، تغلب الحتمية على الارادة الحرة واختيار البدائل الممكنة، وفي الحالة الأولى يقال قرار على ما يختار بحرية ويكون قابلا للتنفيذ مع بدائل موضوعية (٣٣٢،٢٠).

والقرار هو اختيار الطريق أو سبيل معين للوصول إلى هدف مرغوب، ويحدده البعض بأنه اختيار واع للتصرف أو للتفكير بطريقة معينة في اطار مجموعة متاحة من الظروف (٨٤،٤٦)

ويعتبر القرار عائدا لعمليات صنع القرار (٧٨٣،٨٨)، وبذلك فإن وجود بديل واحد فقط لا يعتبر قرارا.

وان اتخاذ القرار هو نشاط انسانى معقد، كما يختلف الأفراد في قدراتهم على اتخاذ القرارات.

القرار هو الاختيار من بين مجموعة البدائل المتاحة البديل أو الحل المناسب (١٤٢،٢٥).

ويعكس القرار أهمية في عمليات اختيار الخدمة المقدمة وأولوياتها وفقا لأسس ومعـــايير محددة (٨٢،١٤٢-٨٤).

ويرى **الباحث** أن القرار استجابة واختيار واقعي يلقى قبولا. ويوضح ما ينبغـــى عمله؟ ومن سيقوم بهذا العمل؟ ومتى...؟ وأين...؟ وكيف...؟ ويشير إلى نتيجـــة محـــددة مسبقا، وينبغى انجازها لتحقيق الأهداف.

(٢) قاعدة القرار DECISION RULE

هو بيان يحدد الموقف الذي يتطلب قرارا ويوضــــح كيــف ســيصنع هــذا القـــرار (٨٦،٤٦).

ويجب أن يكون الموقف مثيرا يولد لدى متخذ القرار الدافع والاحساس الكافي.

(٣) صانع القرار DECISION MAKER

هو الشخص المسؤول عن اختيار مسار فعل أو عمل معين يؤدى إلى حل مشكلة معينة ضمن إطار مسؤولياته وصلاحياته. (٨٦،٤٦).

(٤) شجرة القــرار DECISION TREE

هي شبكة تمثل خطوات متتابعة لمجموعة أو مجموعات متآلفـــة مـــن الأحـــداث متاحة أمام صانع القرار لاعطائه الفرصة لاختيار القرار الأمثل. (٨٦،٤٦).

ويحددها دايفيد F.R. DAVID (٨٥،٦٠) بأنها تمثيل بيانى لعملية صنع القـــرارات، بمـــا يسهل تحديد مراحلها، وغالبا ما تستخدم عند اتخاذ قرارات لمشكلات كبـــيرة الحجـــم أو متعددة المراحل.

(٥) مساحة القــرار DECISION AREA

هى مسألة وصف وتحليل الموقف أو المشكلة التى يراد البت فيها، حيـــث يـــرى الناس فرصة للاختيار بين مكونات مختلفة من الخيارات والبدائل، ويوضع في الاعتبـــار مستوى الاهتمام بالتغيير والمشاركة.(٨٥، ٦٠)

(٦) صنع القــرار DECISION MAKING

هى عملية شاملة تتضمن أنشطة عديدة تـــؤدى للاختيـــار، تبـــدأ مـــن التفكـــير والاستجابة كرد فعل لموقف أو مشكلة محددة حتى اتخاذ أنسب الخيارات كقرار لمواجهـــة الموقف أو المشكلة.

كما أنها عملية معقدة متشابكة تتداخل فيها عوامل ذاتيـــة، سياســـية، اجتماعيـــة، اقتصادية، نفسية، صراعات ونزاعات ...الخ وتتضمن عناصر عديدة.

ويؤكد ذلك كونتز، ويـــرش H. KOONTZ & H.WEIHRICH حيـــث يحـــددان (١٣٥،١٢٢) بأنها عملية الاختيار بين البدائل، ويتطلب دراسة وتحليل الموقـــف وتحديـــد المصادر المباشرة، التفاعل، الفهم الصحيح للبدائل ومصادرها، المعلومات اللازمة لتحليـــل وتقديم البدائل وأخيرا اختيار أفضل الحلول والبدائل لتحقيق الهدف.

(٧) عمليات صنع القرار THE DECISION-MAKING PROCESS

تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد اتفاق حول خطوات وعمليات صنـــع القـــرار، فـــالبعض يحددها بستة خطوات والبعض الآخر ينقص أو يزيد حتى تصل إلى تسعة خطوات.
وقد حدد جـــور دون وآخـــرون J.R. GORDON AND OTHERS (١٧٤،١٠٦) هـــذه العمليات في العمليات التالية :-

١.تحديد المشكلة أو الموقف.
٢.ايجاد وتطوير البدائل.
٣.تقديم البدائل.
٤.اختيار وتنفيذ أفضل بديل.
٥.تقويم القرار.

(٨) اتخاذ القـــرار DECISION TAKING

يعتبر سيمون H.SIMON (١،١٦٤) - له تأثير واضح في تطوير مـــا يســـمى مدرسة اتخاذ القرارات - أن اتخاذ القرار مرادفا للادارة بما يعكس أهمية جوهرية لعمليـــة اتخاذ القرار والأنشطة المرتبطة بها.

وهو عملية التعرف على الأساليب البديلة للعمل واختيار ما يتلاءم منـــها مـــع متطلبـــات الموقف (٨٥،٤٦)

والعمليات التى نحصل من خلالـــها علـــى النتـــائج مـــن القـــرار (٧٨٣،٨٨) (٣،١٠١) (٤٧٦-٤٧٥،١٣١)

بينما يحدده جوردون J.R. GORDON وآخرون (١٧٣،١٠٦) أنه عمليات ايجاد وتقويـــم البدائل والاختيار بين هذه البدائل.

ويرى **الباحث** أن اتخاذ القرار عملية المقارنة الرشيدة الموضوعية بيـــن الخيـــارات والبدائل وفق معايير متفق عليها واختيار أفضل الخيارات وأكثرها واقعية وقبـــولا وتنبـــؤا بتحقيق الأهداف وفق ارادة محددة.

ومن مفاهيم اتخاذ القرار يمكننا استنتاج :-

١. أن اتخاذ القرار يتم من خلال خطوات ومراحل متتابعة.
٢. أن لأى موقف أو مشكلة العديد من الخيارات والبدائل التى يجب التفكـــير فيـــها وتحليلـــها ومقارنتها والتنبؤ بنتائجها وتحديد أولوياتها.
٣. يرتبط اختيار البديل الرشيد بمعايير محددة يجب اتفاق المشاركين عليها أولا، وتختلف هـــذه المعايير من موقف لآخر.
٤. أن السياسة الاجتماعية مرشدة لاتخاذ القرارات في المستقبل.

(٩) خطوات عملية اتخاذ القـــرار :-

تتكون خطوات عملية اتخاذ القرار من خمس خطوات رئيسية هي: (١٤٢،٢٥-١٤٩)

- تحديد المشكلة.
- التعرف على البدائل الممكنة لحل المشكلة.
- تقييم البدائل.
- اختيار البديل المناسب (القرار).
- تنفيذ القـــرار.

وتحتاج العمليات الرشيدة إلى مهارة، وقدرات، لاستخدام عمليات اتخاذ القرار، وإدراك العناصر البيئية، والقدرة على تجميع الآخرين معا، وتحليل خطوات اتخاذ القرار بما يساعد على تحديد النتائج المتوقعة للبدائل المختلفة ومعدل الأداء المتوقع، والقدرة من الاستفادة من البيانات والمعلومات الكاملة وتوقع الأحداث وسهولة الاتصال بالآخرين المشاركين (٢٦٨،١٦٦) بما يعكس الرشد الموضوعي العقلاني OBJECTIVE RATIONALITY للقرار.

ويحددها سيمون H. SIMON (٣٨،١٦٤-٣٩) في أنه يتطلب معلومات كاملة وتنبؤ لنتائج كل اختيار على حدة، ووضع نظام للتفضيل بين البدائل طبقا لدرجة أهمية كل بديل، لكي يمكن اختيار البديل المرضى SATISFICE الذي يؤدى إلى تعظيم MAXIMIZE المنفعة.

(١٠) العوامل الشرطية المؤثرة في اتخاذ القرار :-

من أهم هذه العوامل (١٥٠،٢٥) درجة الرشد - طبيعة متخذ القرار - القرار الفردي، القرار الجماعي، القرار التنظيمي، عدم التأكد، عامل الوقت.

وحدد جوردن وآخرون J.R. GORDON AND OTHERS (١٧٨،١٠٦) هذه العوامل في:
عدم التأكد من الموقف أو المشكلة المراد حلها، الوقت المتاح، ربط الخطر بالقرار، درجة قبول وتدعيم القرار، القدرات الشخصية لمتخذى القرار.

وبين بانتر وآخرون C.PAINTER & OTHERS (٢٢٧،٧٢) هذه العوامل في الموارد والمصادر في المستوى المحلى، الشرعية، التمويل، المعلومات.

ويحددها مرنجوف M.MIRINGOFF (٣٦،٣١،١٣٧) بالقدرة على استثمار الموارد، التمويل، القيم، البعد السياسي.

ويحددها البعض في القيم الشخصية وطبيعة المنظمة وتفاعل جماعة اتخاذ القرار، الابتكارية، الابداع (١٤٩،١٢٢).

ويرتبط التخطيط باتخاذ القرارات، وأنه من الأهمية توضيح ومعرفة بناء وطبيعة اتخاذ القرارات، والعلاقة بين جماعات الاهتمام في المجتمع، ومناقشة أنماط العلاقات بين هذه الجماعات (٢٥٣،١٠٠).

ويتضح الارتباط من خلال تحديد البعض (١،٩٤) للتخطيط باعتباره عمليات اختيار الاستراتيجية الأكثر تعبيرا عن نوع وأنشطة التخطيط وممارسته في الواقع المجتمعي.

وتوصلت نتائج دراسة ستاسر STASSER (٤٨،١٦٧-٥٠) ، دراسة ستاسر وتايتز STASSER & TITUS (٩٠،١٦٦-٩٣) إلى أهمية المعلومات، وتوزيعها على متخذى القرارات والتى تدعم التفكير في البدائل وتعزز عملية الاختيار من خلال المعلومات عن كل بديل.

وتؤكد دراسة سالازار A. SALAZAR (١٥٥،١٥٧-١٧١) أهمية الاتصال في اتخاذ القرار، والذي يؤثر على الموارد والمصادر، وأهمية تحليل خصائص جماعة القرار والاتصال بين متخذى القرار، وأن للاتصال علاقة تأثيرية على معدل أداء الجماعة لاتخاذ القرار، وفهم العوامل والمتغيرات المرتبطة باتخاذ القرار.

وإتخاذ القرارات هى عملية الاختيار القائم على أساس بعض المعايير لبديل واحد من بين عدة بدائل، ومسئولية اتخاذ القرارات قد تكون فردية وقد تكون جماعية.

ونستخلص مما سبق أن الاعتبارات الواجب مراعاتها في عملية اتخاذ القرارات تتحدد فى:-

- أن عملية اتخاذ القرارات تنطوى على عناصر ملموسة وغير ملموسة وعلى عناصر عاطفية ورشيدة.
- أن يؤدى القرار إلى تحقيق الهدف المرجو.
- لا يمكن ارضاء الجميع.
- اتخاذ قرارات يمكن تحويلها إلى عمل جاد.
- الاعتراف بحتمية التغيير.
- وضع نظام لمتابعة كل قرار.

(١١) عناصر ظروف القرار ELEMENTS OF THE DECISION SITUATION

حدد أتزن D.S. EITZEN (١١،٩١-١٢) ستة عناصر أساسية هى :-

١. **حالة الطبيعة : STATE OF NATURE** وتمثل الظروف البيئية لصانع القرار وتؤثر على اختياره، داخلية INTERNAL أو خارجية EXTERNAL

٢. **صانعو القرار : THE DECISION MAKERS** وهم الأفراد أو المجموعات الذين يقومون بعملية الاختيار

٣. **أهداف يتم تحقيقها : GOOLS TO BE SERVED** ويجب أن تكون الأهداف التى يسعى صانعو القرارات لتحقيقها أهداف تنظيمية.

٤. **بدائل مناسبة : RELEVANT ALTERNATIVES** والبديل المناسب هو ذلك البديل الملائم للتطبيق لمواجهة موقف أو مشكلة.

٥. **ترتيب البدائل : ORDERING ALTERNATIVES** ويتم من خلالها ترتيب البدائل من المرغوبة أكثر ثم الذي يليها وهكذا.

٦. **إختيار البديل : CHOICE OF DLTERNATIVE** وهو الاختيار الفعلى من بين البدائل المتاحة.

(١٢) المشاركة في اتخاذ القرار :-

المشاركة نقيض المحاذية أو التحيز، وتقال للدلالة على فعالية الفرد، تفاعله فكريا ونفسيا ووجدانيا مع الجماعة التى ينتمى إليها، ويفرق عادة بين مشاركة رسمية وغير رسمية، ومشاركة مباشرة ومشاركة مداورة (خفية من وراء تسار) (٣٥٢،٢٠) وتتفاوت درجات المشاركة في اتخاذ القرار.

وترتبط بالقيادة الديمقراطية LEADERSHIP DEMOCRATIC التى تستعمل الوسائل الديمقراطية في التأثير على الأفراد وتفسح مجال المشاركة في اتخاذ القوار ولا تستند الى الالزام، بل إلى الفهم والاقناع (٢٦٦،٢).

كما أن المشاركة ترتبط بالتأثير (١٤٥،١٦٠) وتواجه المشاركة في اتخاذ القرار الكثير من المشكلات (انظر ١١٠،١٠٢)، وتتطلب المشاركة في اتخاذ القرار قوة، وإدراك المشاركين بهذه القوة وأهميتها، كما يتطلب معلومات، فالمعلومات قوة وحرمان الناس من المعلومات وسيلة أكيدة لحرمانهم من القوة، ومن ثم من اتخاذ قرارات تؤثر في حياتهم.

(١٣) أنواع القرارات:- TYPES OF DECISIONS

يوجد تصنيفات عديدة لأنواع القرارات، قسمها دافيد F.R.DAVID (٤،٨٥) الـــى قرارات مبرمجة (مخططة) وأخرى غير مبرمجة.
وقسمها جـــود ســـتين ولآخـــرون L.D.GOODSTEIN & OTHERS الـــى القـــرارات الاستراتيجية والقرارات المعتمدة علىالاستراتيجية، وهى غالبا قرارات تشغيلية.
وقد تكون القرارات فردية أو جماعية تنظيمية.

ويوجد العديد من المواقف التى من خلالها يستطيع الاخصـــائيون الاجتمـــاعيون مساعدة المجتمع على صنع واتخاذ القرار للتخطيط في المجتمع، مثل اهتمام الحكومـــة المركزية بالبيئة، والامداد بالبيانات والمعلومات والاهتمامات المجتمعيـــة، واهتمامـــات جماعات العمل في البيئة، وتعتمد خدمات الرعاية الاجتماعية على المشاركة العامة.

ويجب أن يكون لدى الأخصائيين الاجتماعيين مهارات مهنية تساعدهم علـــى معرفة جماعات مجتمعية معينة وعلاقاتها في المجتمع وفهمهم للبدائل وافتراضاتـــهم عن تصميم اتخاذ القرار.

وتعتبر هـــذه المـــهارات مســـاعدة لاســـتخدام مدخـــل تحليلـــى ANALYTIC APPROACH لترتيبات صنع واتخاذ القرار في المجتمع، ولذا فإن فهم وتحليل المخطـط الاجتماعي للقوة والجماعات الاجتماعية في المجتمع تســـاعده فـــي تحليـــل القـــرارات، ومهاراته واستراتيجياته وتكتيكاته وأدواره المهنية تدعم قوة بعض الجماعات المجتمعيـــة للمشاركة في اتخاذ القرارات.

(١٤) القوة وصنع القرار :-

إن المشاركة في عمليات صنع القرار دليلا على امتلاك القوة، وتسمى بطريقـــة تحليل الموضوعات ISSUE-ANALYSIS وتتطلب تحديد ماهية المواقف أو المشـــكلات التى تتخذ القرارات بشأنها، وتقدير وزن وأهمية كـــل مشـــارك، ومـــاهى الديناميـــات والتفاعلات التى أثيرت أثناء صنع واتخاذ القرار مـــن صـــراع أو تنـــافس أو تعـــاون، وتحديد من هم؟ ولماذا؟ وما هى المشكلات التى لم تثار أو التى قتلـــت فـــي مـــهدها؟، ويعتبر ذلك دليلا على امتلاك القوة.

ولذلك فإن صنع القرار مدخل من مداخل تحديد بناءات القوة في المجتمع ومـــن الدراسات التى استخدمت هذا المدخل داهل DAHL (٨٤) الذي وجد أن أغلبية الجماهير لا تشترك في السياسات إلا بقدر ضئيل ولكنهم ليسوا مجردين تماماً من التـــأثير غـــير المباشر عن طريق قوتهم الانتخابية.

ودراسة برستس PRESTHUS (١٥١) في المجتمـــع المحلـــى وذلـــك بتحليـــل القرارات المتعلقة بمجالات الصحة العقلية والتحكم في الفيضانات والصناعات الجديدة.

وكذلك دراسة هنتر F. HUNTER (١١٤) الذي اعتمد على مدخـــل الســـمعة أو الشهرة في مدينة REGONAL الأمريكية، ومن تحليله لخصائصهم وجد أن أكـــثر مـــن نصفهم رؤساء شركات كبرى أو أعضاء في مجلس الإدارة وجميعهم أعضاء في الأندية ويستخدمون المنظمات في تدعيم قراراتهم وخدمة مصالحهم الخاصة.

وقد يجمع الشخص بين السلطة التي أساسها المنصـــب والنفـــوذ المســـتمد مـــن شخصيته.

وللسلطة تأثير في صنع القرار وأن العلاقة بينها وبين القوة يتحدد في أنه عندما تكون القوة شرعية تحدد السلطة، ففي أى مركز اجتماعي يوجد قيم وممارسات متفق عليها وأن توزيع القوة يصبح شرعيا إذا ما اتفقت مع قيم ونمط تأثير معين (٤،١٤٨).

ويستخدم الشخص في القوة وسيلة ما للتأثير على موقف ما وتختلف وتتعدد هذه الوسائل وقد يختار الوسيلة التى يعتقد أن العمل بها سيكون أفضل (١٤٨،١٨٧) ويتطلب ذلك لدى المخطط مهارة في الملاحظة والتحليل أثناء صنع القرارات.

ويتحدد كيان تواجد القوة في شكل سلطة في اطار التنظيم الرسمى أو على شكل نفوذ أو تأثير في اطار التنظيم غير الرسمى يجب على المخطط تحليل هذا الكيان في المجتمع ومعرفة عناصره ودرجة قوة وتأثير كل منهما، ودرجة التعاون أو التكامل بينهما، حيث يؤثر ذلك ولا شك على صنع واتخاذ القرارات التخطيطية والتعبير عن المصلحة العامة، ومقابلة أولويات الحاجات المجتمعية.

وأوضح باتنر وآخرون C.PAINTER, AND OTHERS (٢٢٧،٧٢) استخدام نظرية القوة وتبعية القوة كأداة هامة في تحليل اتخاذ القرار في المجتمعات المحلية، حيث تفيد في توضيح العلاقات المختلفة بين الجماعات ذات المنفعة المتبادلة، وتوضيح الديناميكية الداخلية لجماعات متخذى القرار.

وركز لونستن G. LOEWENSTEIN (٦٤٧،١٢٧-٦٥٦) في دراسة لدور تحليل القرار في المؤسسات غير الرسمية على أهمية تكوين البصيرة، نسق المعلومات، الجانب النفسى في التعبير عن الآراء، الجانب القيمى، وتوصل الى عدم وجود معيار محدد عند مناقشة وصنع القرار، وقد يكون المعيار الأكثر اهمية هو تقدير العائد.

إن دعم استقلالية المحليات والتخطيط المحلى يجعل للأهالى فرصا أكثر للمشاركة في العمليات التخطيطية وبذلك يمكن وضع خطة معبرة عن المصالح والاهتمامات والحاجات الحقيقية لأفراد المجتمع، ولا ينعكس نتائجها لاستفادة صفوة قليلة العدد، ويؤثر ذلك على زيادة عدد الفقراء وحدة الفقر كمشكلة اجتماعية، وتقل الرقابة الشعبية في التخطيط.

إن القرار التخطيطي في حاجة الى تكامل البعد الاقتصادي وقدرته على الدفع والبعد الاجتماعي وقدرته على التفاعل والبعد السياسي وقدرته على التوجيه والاستقرار لتوفير المناخ الملائم لنجاح الخطط.

ولذا وجب على المخطط الاجتماعي دراسة بناء القوة في المجتمع وتأثيره - ايجابيا أو سلبيا - على القرار التخطيطي وعمليات التخطيط للتنمية.

وأكثر من ذلك يجب عليه التعرف على ديناميات اتخاذ القرار في المجتمع ودرجة التعاون أو التنافس أو الصراع بين أصحاب القوة أثناء اتخاذ القرار في المجتمع المحلى ومن الدراسات التى ركزت على هذه الدينامية (٢٩).

كما يمكن للمخطط الاجتماعي اعداد الترتيبات اللازمة للاختيار بين البدائل كالامداد بالبيانات والمعلومات والتنبؤ بكل بديل على حدة، تشجيع المشاركة بين المشاركين، وتوفير المناخ الاجتماعي والنفسى الملائم لاتخاذ القرار.

وقد تواجه اتخاذ القرارات وترتيبات صنعها أو إعداد الخطة أو ترتيبات صنع سياسات الرعاية الاجتماعية بعض الضغوط أو الصخب TURBULENCE التى تؤدى الى القلق UNCERTAINTIES والتردد VACILLATION، التناقض INCONSISTENCY والتشويش CONFUSION (٤،٩٤-٥)، مما يستوجب على

المخطط التعرف على هذه الضغوط وأسبابها والهدف منها، مــن هـم...؟ ولمـاذا..؟ والمساهمة في ازالـة الغشـاوة DISENCHANTMENT والقلـق والـتردد ويوضـح التناقضات، ونقاط الاتفاق والاختلاف، التوضيح، الاقناع، وتزويد المشاركين بالحقـائق المطلوبة والتى قد تتطلب سرعة كالحقائق اليومية TODAY'S REALITIES في محاولة لمواجهة الموقف.

وكما أتفق تروبمـان J. TROPMAN (١٧٢، ٢٢-٢٦) مـع فرنـك ، هكلنـج J.FRIENK & HICKLING (٩٤، ٧-٩) أنه يلجأ الى الاستنتاج في مواقف عدم التـأكد، وزيادة التفاعل يؤدى الى معالجة النزاع، وأهمية التوضيح والمناقشة.

ويحتاج ذلك كما يؤكد لوى وأسـتن J.LOWE & AUSTIN (١٢٨، ١٢٩-١٤٥) الى مهارات الممارسة المباشرة في ممارسة الادارة من خلال التعرف علـى المشـكلة والاستكشاف الكامل لها وتطبيق خطة العمل المرتبطة باتخاذ القرار.

وهناك دائما علاقة بين المخطط الاجتماعي وعملائه ومن بينهم الصفـوة وبنـاء القوة في المجتمع (١١٩، ٣١٧) ويجب أن تكون هذه العلاقات هادفة لتحقيـق القـرار التخطيطى والخطة للمصالح المجتمعية العامة التى تستهدف بالضرورة الفئـات الأكـثر احتياجا.

والتخطيط كعمليات ونتيجة يجعل المخططين الاجتماعيين يهتمون بخطة واقعيـة للتفاعل لتحقيق الأهداف التى تم اختيارها لاحداث التغيير والاهتمـام كذلـك بتصحيـح التفاعل للوصول الى اتفاق عام (١٦٥، ٢٥١).

واذا ما كان توازن القوة يعنى توزيع السلطة على كل المنفذين والجماعات داخـل المجتمع ليكون لكل الأفراد السلطة الحقيقية (١٨٥، ٤٧-٤٩) فإن التخطيط يساهم فـي إحداث هذه المعادلة عن طريق توسيع نطاق المشاركة.

ويجب على المخطط الاجتماعي التعرف على ارتباط المشكلة المراد اتخاذ قـرار بشأنها بالاهتمام الجماهيرى العام فهو يعتمد على أفكار الناس وشعورهم العـام (١٨٥، ٦٣-٦٤) وبذلك لا يعبر القرار عن قلة محدودة.

ويوضح ولكر A.WALKER (١٨٠، ٨٢-٨٣) أن نموذج التخطيط الاجتمـاعي صنع القرار العقلانى الرشيد RATIONAL DECISION MAKING MODEL والنموذج المرحلى INCREMENTAL MODEL كلا منهما يهتم بالاختيار الواعى الدقيـق بيـن البدائل المتاحة، وتحمل معنى القوة، ولكن تختلف درجة الحريـة فـي الاختيـار بيـن النموذجين وحرية الاختيار بين السياسات المختلفة.

ويستخدم مدخل التخطيط الشامل العقلانـى RATIONAL-COMPRCHENSIUE في الظروف غير المؤكدة.

(١٥) متغيرات القرار الفعال لخدمات الرعاية الاجتماعية :-

استخلاصا من العرض السابق يمكن أن نحدد متطلبات ومتغيرات القرار الفعال لخدمات الرعاية الاجتماعية في :-

- المشاركة على أوسع نطاق، بما يسمح بتعدد البدائل.
- الاتفاق المسبق على قواعد الاختيار.
- بيانات ومعلومات وثيقة وحديثة وكافية عن كل بديل على حدة واتاحتها للمشـاركين في اتخاذ القرار.
- دراسة وتشخيص الموقف أو المشكلة المراد اتخاذ قرار بشأنها.

- أن يرتبط القرار بموجهات سياسات الرعاية الاجتماعية.
- إدراك موارد المجتمع المختلفة، وحاجاته ودرجة حدة هذه الحاجات.
- إدراك متخذو القرار بوجود فجوة أو مشكلة بين الموقف الحالى والهدف المراد تحقيقه، مع تحديد من المتأثرين والمستفيدين من هذا الموقف أو المشكلة.
- أن يكون لدى متخذى القرار القدرات الكافية واللازمة لاتخاذه.
- قبول القرار وواقعيته.
- تحديد من هم المستفيدين والمتأثرين بالقرار وخصائصهم.
- متابعة تنفيذ القرار وتقويمه.

سادسا : فهم وسياق الفقر :-

(١) مفهوم الفقر POVERTY

الفاقة أو الفقر الشديد حتى العوز والحاجة معناها الاجتماعي عجز فئات من الناس عن تلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم ومتطلباتهم، والعداوة الاجتماعية المعبر عنها بصراعات وأزمات قد تتفجر، أما الافقار فهو النتيجة التى يبلغها مسار الصراع الاجتماعي بين أغنياء يزادون غنى وفقراء يزدادون فقرا (٢٠، ٣١٣).

وينظر الى الفقر من منظور التنمية البشرية على أنه الحرمان من خيارات وفرص العيش بطريقة مقبولة (١٣، ٤)

ويحدده هيفرنان J. HEFFERNAN وآخرون (١٠٨، ٤٧٠) بعدم كفاية الدخل العائلى HOUSEHOLD`S INCOME طبقا لمستوى محدد، والترجمة العملية للمفهوم معقدة ومتشابكة، بينما نجد كولتون، شو C.COULTON & J.CHOW (٨٣، ١٨٦٧) يحددان تعريفا للفقر عموما كحرمان مادى، ويعتمد التعريف المستخدم في الوقت الحاضر في الولايات المتحدة على الدخل المادى، وتحدده الحكومة الفيدرالية بالدخل المادى، الذي يحدد سنويا طبقا لأسعار الاستهلاك، مع مراعات حجم الأسرة، العمر، عدد الأطفال القصر أقل من ١٨ عاما في الأسرة.

ويحدده البعض الآخر (٣٨، ١٠) بأنه ندرة الموارد أو تبديدها أو توزيعها على نحو غير عادل، وهو بذلك يركز على الفقر في اطار السياق المجتمعى العام.

ويربط البعض (١٤٥، ٤-٥) (٦٥، ٣) بين الفقر وفرص الحياة LIFE CHANCES والتى تؤثر على الصحة والتعليم والمسكن والبطالة وانفاق أقل من المتوسط على الطعام والمسكن.

ودعا بيتر ألوك P. ALLOCK (٦٥، ٦) الى مفهوم ديمقراطى للفقر باعتباره مفهوماً سياسياً POLITICAL CONCEPT له مغزى.

ونقد ولكر WALKER (١٨١، ٢٣) مفاهيم الفقر التى تعتمد على التقسيمات المختلفة ومداخل مؤشرات الحرمان وأنه من الأهمية تحديد أغراض مفهوم الفقر، والاطار السياسى الذي يوجه نحو الجهود التى تواجهه، وقد تجنب ذلك بشكل كبير من حاولوا تعريف الفقر.

وبالتالى فانه معقد متشابك، ويدل على ذلك التباين بين المفاهيم وتباين قياسات المفهوم، **وقد يرجع الاختلاف الى مايلى :-**

١. تباين اهتمامات وتخصصات الباحثين وواضعى السياسة الاجتماعية.
٢. اختلاف مكونات الفقر واتساعها ويدل على ذلك تعدد مؤشرات قياسه.
٣. أن المفهوم يتغير ويتطور من وقت لآخر حتى في المجتمع الواحد.

٤. أن المفهوم يختلف من مجتمع لآخر كما يدل على ذلك خط الفقر، كما يختلف من فئة اجتماعية لأخرى.
٥. ولا يرتبط الفقر بالحرمان المادى فقط.

وبالتالى فإنه مفهوم نسبى ذو مؤشرات احصائية عديدة لها دلالات اجتماعية، كالحرمان من الخيارات، وفرص الحياة وأساليب المعيشة، وغياب التوجيه الأمثل للموارد والطاقات المجتمعية بما يؤثر علىالحاجات الأساسية وخدمات الرعاية الاجتماعية.

(٢) أهمية تحديد مفهوم الفقر:

في صنع سياسات الرعاية الجديد في أى مجتمع، أو تغيير هذه السياسات، ويساعدنا في تحديد من هو الفقير؟ ويحدد لنا ماذا نفعل من أجل الفقراء؟ ويساعد على تحديد نوعية البرامج والمشروعات وتحديد من المستفيد؟ ولماذا؟ وأولويات وحدة الحاجات الاجتماعية، بما يساعد على واقعية التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع.

وبالتالى هناك ثلاث مداخل أساسية لمفهوم الفقر:-
جرى مفهوم الفقر على مر السنين بطرق متباينة :- (١٣،١٦)

١. **مدخل الدخل** : ولا يكون الشخص فقيرا إلا إذا كان مستوى دخله دون خط الفقر المحدد.
٢. **مدخل الحاجات الأساسية**: حيث الفقر هو الحرمان من المتطلبات اللازمة لتلبية الحد الأدنى المقبول من الحاجات الأساسية بما في ذلك الغذاء، الصحة، التعليم والخدمات الأساسية التى يتعين على المجتمع توفيرها، وهو يساعد أيضا بالحاجة الى توفير العمالة والمشاركة.
٣. **مدخل القدرة** : ويمثل الفقر عدم وجود بعض القدرات الأساسية على الأداء ولا تتاح للشخص فرصة بلوغ بعض المستويات الدنيا المقبولة لهذا الأداء، وصور الأداء ذات الطابع المادى مثل الحصول على الغذاء الجيد، الكساء والمأوى الملائمين وتجنب الاعتلال وتلك المتعلقة بالمنجزات الاجتماعية مثل المشاركة في حياة المجتمع المحلى، ويوفق هذا المدخل بين الفقر المطلق والفقر النسبى حيث أن الحرمان النسبى من حيث الدخول والسلع يمكن أن يؤدى الى حرمان مطلق في القدرات الدنيا.

ونرى أهمية الجمع بين هذه المداخل الثلاثة سواء في تحديد مفهوم الفقر أو تحليل الفقر، وأهمية تحديد المتغيرات والمؤشرات المرتبطة بتحديده أو تحليله.

أما نهج المعيشة المستدامة SUSTAINBLE LIVEBHOODS في دراسة الفقر فإنه يركز بوجه خاص على الحاجة إلى المشاركة المحلية وفي إطار هذا النهج يمكن لكل مجتمع محلى أن يحدد معايير الرفاه والعناصر الأساسية للحرمان حسبما تظهر في السياق المحلى، ومن الدراسات التى أكدت هذا المدخل (٥٧، ١١-٣٣) وأظهر نتائج ايجابية مع الفقراء، وظهر مفهوم العزل الاجتماعي في السبعينيات ليشير إلى تحليل حالة هؤلاء الذين ليسوا بالضرورة من فقراء الدخل (١٣، ١٦-١٧).

- **الفقر المطلق والفقر النسبى :-**

يشير الفقر المطلق ABSOLUTE POVERTY الى معيار مطلق للاحتياجات الدنيا (٨٣، ١٨٦٧) وهو ما يمتلكه الانسان يشبع أولى حاجاته الأساسية في الحياة اليومية العادية (٣٦، ٦٧٧). ويعكس المعنى المطلق للفقر الحاجات الأساسية البيولوجية والفسيولوجية (١١،١٣٤).

في حين يشير الفقر النسبى الى التخلف وراء معظم الآخرين في المجتمع المحلى، وفيما يتعلق بالدخل يعتبر الشخص فقيرا فقرا مطلقا إذا كان دخل أقل من خط فقر الدخل المحدد، في حين يعتبر فقيرا فقرا نسبيا إذا كان ينتمى إلى واحدة من أدنى فئات الدخل (مثل أفقر نسبة ١٠%) (١٣، ١٢) ويعكس المعنى النسبى للفقر بدرجة أكبر على مفهوم الاحتياجات التى تختلف باختلاف الظروف مثل مستوى التنمية أو التباين القائم بين الأغنياء والفقراء أو بين المجموعات الاجتماعية (١٣٤،١١) وهو بذلك الشئ المدرك الذي لا وجود له ويشار إليه عند التمييز بين معايير الحياة الغربية وفي البلدان النامية (٦٧٧،٣٦).

♦ **الفقر المتناهى :-**

يكون الفقر متناهيا حينما لا تتمكن أى أسرة معيشية من تلبية ٨٠% من الاحتياجات الدنيا من السعرات الحرارية التى حددتها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، حتى وإن استخدمت ٨٠% من دخلها لشراء الأغذية (٤٧، ١٢).

♦ **عمق الفقر :-**

يمكن قياس عمق الفقر بإعتباره متوسط المسافة دون خط الفقر معبرا عنها كنسبة من هذا الخط، ويسمى هذا المقياس أيضا فجوة الفقر. (١٣، ١٢)

♦ **جيوب الفقر :- PACKETS OF POVERTY**

هو ضمنيا تحديد أسباب الفقر ليس بعيب في تصميم السياسة الاجتماعية والاقتصادية ولكن بضعف الناس الفقراء في استغلال الفرص. (٦٥، ٢٣٧).

♦ **حدة الفقر :-**

يمكن قياس حدة الفقر بإعتبارها المتوسط المرجح للجذر التربيعى للمسافة دون خط الفقر معبرا عنها كنسبة من هذا الخط وهذا القياس حساس إزاء التفاوت بين الفقراء (١٣، ١٢).

(٣) **خط الفقر :- POVERTY LINE**

هو مفهوم نسبى وتحكمى ويمثل الحد الفاصل بين الفقير وغير الفقير في المجتمع (٤١، ١٤) ويستخدم للمقارنات، ويستند البنك الدولى في تحديد هذا الخط إلى الاستهلاك، ويستخدمه في المقارنات الدولية، وحدد خط الفقر بمبلغ دولار واحد يوميا للشخص الواحد (حسب تعادل القوة الشرائية للدولار لعام ١٩٨٥).

وهناك خط فقر مقترح يختلف من منطقة لأخرى يصل ٢ دولار يوميا للشخص في أمريكا اللاتينية، ٤ دولار في أوربا الشرقية (حسب تعادل القوة الشرائية لعام ١٩٩٠) وفي أمريكا يعادل خط الفقر ١٤,٤ دولار يوميا للشخص الواحد (حسب القوة الشرائية لعام ١٩٨٥).

وهناك بلدان نامية حددت خطوطا وطنية للفقر " باستخدام طريقة الفقر الغذائى" (١٣، ١٢).

ويجب أن تعكس خطوط الفقر مستويات الانفاق العائلى (١٠٨، ٨٦) ومن أهم الدراسات التى قدرت دخل خط الفقر في مصر (٤١، ٢٧-٢٨) وذلك بالاعتماد على تقدير نفقات الغذاء الى تضمن حد الأمان من تناول البروتين والسعرات الحرارية مع اعتبارات السن والجنس وكذلك تقدير نفقات الأسرة على البنود الأخرى غير الغذاء، بلغ دخل الفقر في قطاع الحضر ٢١٩٧ جنيها سنويا، وفي قطاع الريف ١٦٤٥,٥ جنيها سنويا (بعد رفع تكلفة الطعام ٢٠%) عام ١٩٨٤ وبلغت نسبة الأسرة الفقيرة في مصر طبقا لتقدير خط الفقر في هذا العام ٥١.١% في الحضر مقابل ٤٧.٢% في الريف، وعلى المستوى القومي ٤٩,١%.

(٤) تاريـخ الفقـــــر:-

من المحتمل أن يمتد تاريخ ظهور الفقر بتاريخ المجتمع ذاتـــه (٤٨، ١٨)، ويوجـد الفقر ضمن نظام اجتماعي وينمى ومتغير، ويمتد بعض الزمن، أى أنه وجد من قبل أو على الأقل محاولات السياسات الاجتماعية والاقتصادية للتعامل مع الفقر ونتيجة للمحاولات قـد يزداد الفقر أو يتم التحكم والسيطرة عليه (٦٥، ٩). ولهذا يربط البعض (١٧٧، ٩) تـاريخ الفقر بتاريخ ظهور السياسات المباشر ويتضح ذلك من خلال قوانين الفقر في إنجلترا منـذ عام ١٦٠١، وفلسفة قانون الفقر عام١٨٣٤ " استحقاق أقل LESS ELIGIBILITY " وفكـرة إطلاق الحرية (دع الناس يتحركون كما يرغبـون) LAISSEZ - FAIRE، حيـث تركـز السياسات الاجتماعية على أشكال التحكم في معيشة وحيـاة الفقـراء، وسياسـة الضمـان الاجتماعي لمنخفضي الأجور والبطالة (٦٥،١١-١٢) (١٠٨،٢٩،٤٧٠)، وجمعيات تنظيـم الإحسان والمحلات الاجتماعية (١٠٨،٨-٩).

والفقر إذن ظاهرة ملازمة للإنسان، وتتباين قوة هذه الظاهرة ومسبباتها من وقـت لآخر في المجتمع الواحد وكذلك من مجتمع لآخر.

(٥) قيـاس الفقـــــر:- MEASURING POVERTY

يعود قياس الفقر الى عام ١٩٠١ كتبت الريادة فيه بوث وراونترى اللذيـــن حـاولا قياس مدى الفقر الحضرى في لندن ونيويورك وذلك لتحديد خط الفقر، وتختلـف مقـاييس الفقر باختلاف المتغيرات المعنية كالسلع وخصائصها والحاجات أو الدخل والاتفاق، وعـادة ما يبدأ أي مقياس للفقر من فكرة الحاجات الأساسية (١١،١٣٤).

وتعددت بعد ذلك قياسات الفقر، فالبعض يستخدم خط الفقر وآخرون مقياس الـثروة، ويركز البعض الآخر على مستوى المعيشة ومستوى الفقر، مؤشرات الحرمان ومؤشـرات الاستهلاك والرفاهية.

ويمكن أن تكون هناك قياسات مباشرة وأخرى غير مباشرة. غير أن بيرت الكـوك P.ALCOCK (٦٥، ١١٥-١٢٧) صنف هذه المقاييس في :-

١. **مقاييس كمية** QUANTITATIVE MEASURES وتتمثل في :-

أ. استخدام مجموعة معلومات DATA SETS مثل الإحصـاءات والمسـوح السـكانية والإعدادات.

ب. قيادة البحوث المسحية CONDUCTING SURVEY RESEARCH

وذلـك بجمـع بيانـات بالتعـاون مـع المحليـات واسـتثارة المحليـات لمثـل هذه البحوث.

ج. مقارنة البيانات COPARING DATA

حيث يتم مقارنة البيانات مع دراسات آخرى، ومع سـكان آخريـن، وفـي أوقـات مختلفة.

٢. **التحليل النوعـي** :- QUALITATIVE ANALYSIS

لايمنع استخدام القياس الكيفي وتحليل الاحصاءات من الوصـف والتحليـل النوعى لخبرات الفقر التى تعطى معنى ودلالة للاحصـاءات، ويمكـن للمسـح أن يزودنا بوصف مستوى المعيشة لأفراد المجتمع المحلي وأعمق من ذلك فهم نوعيـة الحياة، ووصف الفقر وظروفه والممتلكات، حالة المسكن والمرافق والخدمات.
غير أنه من أكثر المحاولات واقعية لتحديد مستوى الفقر هو بناء ميزانيـة الأسـرة وتحديد نمط يحدد مستوى اختلاف ميزانية الأسرة في المجتمع، وأطلق عليه هيفرنان J. HEFFERNAN (١٠٨، ٨٦) مدخل سلة السوق MARKET BASKET.

ويرى **الباحث** أهمية بناء ميزانية الأسرة في فترات متعاقبـة لتغيرهـا بتغـير الظروف الاقتصادية وعدد أفراد الأسرة، وتغير حاجات أفرادها من وقت لآخر.

ولاحظت الباحثة الألمانية أنجل ENGEL من خلال دراساتها عـــن الفقـــر أن الأسرة الأقل دخلا أكثر انفاقا على الضرورات من غيرها، وتوصلت إلى ما يطلـــق عليـــه منحنى أنجل ENGEL CURVE (٦٥-٧٧) (شكل منحنى على محورين، الأفقى يمثل الدخـل والرأسى يمثل النسبة المئوية للاستهلاك على الضرورات).

المشكلة الأولى في قياس الفقر هى مناقشة المستوى نفسه الذي يجب أن يعكس الفقر، ويجب أن تعكس خطوط الفقر الانفاق العائلى (١٠٨، ٨٦).

ويستنتج من النقاط الهامة أنه لا يوجد أحد صادق أو صحيح في قياس الفقـــر، وتختلف جهود مواجهة الفقر من وقت لآخر، ويتباين تحديد وتصور الجماعـــات المختلفـــة للفقر (١٠٨، ٨٦).

وتبقى القضية في مفهوم الفقر هل يعتمد على القياس المطلـــق أو النســـبى والاثنان لا يلتقيان نظراً لاختلاف مكونات الفقر.

(٦) المدخل النسقى / الايكولوجى لفهم الفقر :-

لفهم المشكلات المرتبطة بالفقر، يجب فهم الأنساق العامة والخاصة في المجتمع التـــى تحاول تقوية الأسر، وإتاحة الفرص للحصول على السلع الأساسية والخدمات المطلوبة لحياة جيدة GOOD LIFE والثلاث أنساق الأساسية هى النسق الأسرى، نسق العمل، نسق التـأمين الاجتماعي، ويجب أن تركز الرعاية الاجتماعية على هذه الأنساق وتأديتها لوظائفـها (١٠٨، ٩٢-٩٥).

وبذلك لا يمكن تحليل ظاهرة الفقر إلا في إطار السياق المجتمعى بنظمه المختلفة، مـــع مراعاة أن استمرارية الفقر كظاهرة قد تمتد جذوره لأنساق تاريخية سابقة تؤثر ايجابيـــا أو سلبيا على الفقر.

(٧) ديناميـة الفقـــــر :-

وتحدد دينامية الفقر بارتباط الدخل بالعمر الزمنى، ومن ثم فـــإن الفـــرد خـــلال دورة حياته يتغير دخله، ويزداد اعتمادية الفرد في الكبر (١٠٨،١٠٢) (٦٥، ١٠٧).

ويؤثر في دينامية الفقر كذلك حجم وبناء العائلة (٦٥ ، ٩٩-١٠٠)، كمـــا أن للعائلـــة دورا في دينامية الفقر من خلال ثقافة الفقر واكتساب الفرد ليتم وخصائص هذه الثقافة مـــن أسرته من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، وبذلك تنتقل بين الأجيال.

(٨) الفقـــر والحرمـــان:- POVERTY AND DEPRIVATION

ويساعد مؤشرات الحرمان على تحديد حاجات الفقراء وكذلك تحديد الفقر.

وحدد بيتر الكوك P. ALCOCK (٦٥، ٧٩) (١٧١،٥٥-٦٠) بعض مؤشرات الحرمان مثل اللامبالاة ، عدم المشاركة، عدم تناول طعام الإفطار معظم أيام الأسبوع، الإظهار أو التعبير بالموافقة وعدم الأسئلة، ونقص الحاجات.

بينمـــا ركـــز تونســـند TOWNSEND (١٧١، ٦٢-٦٤) علـــى الحرمـــان النســـبي RELATIVE DEPRIVATION وحدد له ثلاث أشكال :-

أ. نقص الحماية والملبس والوسائل المألوفة التى وافق عليها المجتمع.

ب. التخلف عن الأغلبية أو المقياس المقبول اجتماعياً في الحياة.

ج. التخلف عن ما يمكن أن يكون مقياسا للأغلبية في المجتمع .

ومن الدراسات التى ركزت على الحرمان (٥٢).

ويرى **الباحث** أن خدمات الرعاية الاجتماعية مدخلا هاما لمواجهة مؤشرات الحرمان.

كما يرى **الباحث** أن الحرمان لا يقتصر فقط على أفراد، بل يمتد الى فئات اجتماعية بل ومجتمعات، حيث التباين والتفاوت بين المناطق الحضرية وكذلك بين المجتمعات الريفية والحضرية، وتتعدد أشكال الحرمان وتتباين في حدتها من مجتمع لآخر، وأن المجتمع الأكثر حرمانا أكثر احتياجاً لخدمات الرعاية الاجتماعية، وتحدد أشكال الحرمان وصوره نوعية الحاجات في المجتمع.

(٩) العولمة والفقر :-

لقد ساعدت العولمة التى تنطلق بسرعة رهيبة على تخفيض الفقر في عدد من أكبر وأقوى الاقتصاديات مثل الصين والهند وبعض دول شرق آسيا، لكنها أيضا ألحقت الخسارة بآخرين فيما بين البلدان وداخلها، حيث شهد العالم النامي اتساع الفجوة بين الفائزين والخاسرين وشهدت كثير من البلدان النامية ارتفاعا في معدلات البطالة لم تسجلها منذ الثلاثينيات، وزاد التفاوت بين الدخول (١٣، ٨).

وتمضى العولمة قدما لصالح البلدان النشطة القوية، وإذا كانت مزاياها مشكوكا فيها بالنسبة للبلدان الفقيرة فإن هذا الشكوك يزداد عمقا للفقراء داخل البلدان، وفي المناطق الحضرية سيعانى الفقراء إذا ارتفعت أسعار التغذية، لكنهم سيستفيدون العمل في صناعات التصدير الجديدة (١٣،٨٧-٨٩) ويمكن أن تحدث تحولا في أنماط السلوك كجزء من الحياة اليومية مما يضاعف من شدة الحرمان النسبى.

وتعيد العولمة توزيع الفرص والمزايا بطريقة يمكن أن تؤدى إلى ازدياد التفاوت، كما أن انتشار التكنولوجيا الجديدة يضاعف من أجور المستويات الرفيعة من رأس المال البشرى والفئات الأكثر مهارة، أما الفقراء الذين لم يحصلوا على التعليم الضروري فسوف يزدادون تخلفا وراء الجميع.

ومن العسير تحديد آثار العولمة على الفقر (١٣،٨٩-٩٠) ، وتحتاج العولمة الى ادارة فائقة، والاهتمام بالمساواة، استعداد مجتمعى لمواجهة تحدياتها.

(٩) مشاركة الفقراء :-

إن مشاركة الفقراء تعكس على حد قول نيل جلبرت، هارى سيكت N. GILBERT & H. SPECHT (٩٩ ، ١٥٠)قوتهم ويتمثل في إعادة توزيع القوة بين الأهالى والتى تمكنهم كمواطنين من المشاركة باعتبار أن ليس لديهم القوة لضمان عدم استبعادهم في العمليات الاقتصادية والسياسية مستقبلا، وإعادة التوزيع الجوهري للقوة لا تؤتى ثمارها دون مقاومة، ولتغيير التوزيع السائد للقوة والموارد يوجد ثلاث أساليب للتدخل هى التعاون، الحملة الاجتماعية COMPAIGN، والاحتجاج أو النضالCONTEST

وتعتبر الأسرة هى مصدر الثقافة، التى يحاول بها الفقراء التغلب على أوضاعهم وظروفهم.

وتتصف الأسر الفقيرة بانتشار الأمية، وعدم المشاركة فى النقابات المهنية وعدم الانتماء الى الأحزاب السياسية، وعدم المشاركة في مؤسسات تنمية المجتمع، وكذلك عدم الاستجابة للتنظيمات الرسمية للضبط، والإحساس بالشك والريبة نحو الجهات الرسمية، وعدم تطابق السلوك الواقعى مع السلوك المثالى بالنسبة للنسق القيمى. ويرجع إحجام الأسر الفقيرة للمشاركة في التنظيمات الاجتماعية والمؤسسات التطوعية والرسمية في المجتمع إلى انخفاض المستوى الاقتصادي، وتميزهم بالعزل الايكولوجى والشعور باللامبالاة، وانتشار الحلول المحلية للمشاكل التى تقابلهم. كما أنهم لا يشاركون في النسق الاقتصادي العام للمجتمع لانخفاض أجورهم وانتشار البطالة بينهم، وتخلفهم التعليمي والمهني، ولذلك يعلنون من انخفاض الدخول ونقص في الملكية الشخصية (٤٧، ١٠١) (٢١، ٢٧).

ومن الدراسات التياهتمت بالمشاركة (٣٠) (٣٩، ٦٩٦-٧١٤) (٦٤٨،٥١-٦٧٢) (٧١٨،١٧٨-٧٢٧).
وكأن ثقافاتهم منعزلة عن ثقافة المجتمع الأم فهى ثقافة هامشية خاصة.

إن قوة الفقراء POOR POWER أكثر أهمية لتغيير الفقراء من خلال قوة عملهم في المزارع الصغيرة ولتحقيق الثورة الخضراء واستخدامهم للتكنولوجيا الزراعية (١٢٦، ٤).

ويتطلب ذلك لا مركزية نشطة وفاعلة، ومنظمات رسمية وغير رسمية فاعلة في المجتمع، وحيزا ديمقراطيا يعبر فيه الفقراء عن مطالبهم ويعملون بشكل تنظيمى جماعى.

وقبل هذا وذاك ضرورة التعرف على ثقافاتهم واتجاهاتهم وحاجاتهم حتى يمكن إيجاد الاستراتيجية التى تمكنهم من الاعتماد على النفس والتضامن والعمل الجماعى، والتخطيط لمقابلة حاجاتهم وتغيير سياسات الرعاية الاجتماعية أو بناء سياسات اجتماعية فاعلة.

(١١) ثقافة الفقر :- CULTURE OF POVERTY

يعتبر اوسكار لويس وهو انثروبولوجى من أوائل الذين لفتوا الأنظار الى مفهوم ثقافة الفقر الذي انبثق من خلال دراساته عن الأحياء المتخلفة في كل من مكسيكو سيتى وبورتوريكو ودراسات أخرى عن أبناء بورتوريكو الذين يعيشون في نيويورك (٢١، ١٤-١٥) (٤٧،٨٣-٨٤) (٢٦، ٤٣) وأول من استخدم مفهوم " ثقافة فرعية لجماعة الفقراء " واختصر إلى " ثقافة الفقر " (١٢٤، ٦٣)، وهى ثقافة فرعية ظهرت نتيجة لقوة ضغوط تلك التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التى تقع في نطاق المجتمع، وهى جهود للكفاح من قبل المهاجرين مصحوبة بمشاعر حزنهم وخيبة أملهم، وذلك نتيجة لاستحالة تحقيق النجاح المأمول في ظل قيم وأهداف المجتمع الكبير (٢١، ١٥-١٦).

وحدد أوسكار لويس مفهوم ثقافة الفقر بأنه أسلوب وطريقة للحياة WAY OF LIFE يتوارثها الأجيال عن طريق التنشئة الاجتماعية في الأسرة (١٢٤، ٦٨)

وثقافة الفقر عبارة عن مجموعة متكاملة من القيم والمعايير وسمات السلوك للأفراد الذين يعيشون في ظروف فقر معينة، وثقافة الفقر ليست حرمانا ماديا أو معنويا ولكن أسلوبا أو طريقة للحياة (٢١،١٨) تتميز عن الثقافة الكلية للمجتمع الأكبر (٤٧، ٦٣).

وبذلك يشترك الفقراء في أنماط مميزة من القيم والمعتقدات، وترتبط وظيفيا وتظهر في الأسر الفقيرة التى تمثل الطبقة الدنيا (١٢٤،٧٣-٧٤).

وبذلك يوجد بالمجتمع تمايز اجتماعى وثقافي لاختلاف خصائص جماعات الفقراء في الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع الأكبر الذي يعيشون فيه (٣٣،٦٥) (٣٢٠،٧١)، وتعرضت ثقافة الفقر لعديد من الانتقادات من أمثلتها اقتراح دين H. DEAN (٣٣،٨٦) أن ثقافة الفقر ليس مفهوما مفيدا ولكن رمزا فعالا.

ويقدم فالنتين C.VALENTINE (١٢٥،١٤١-١٤٢) ثلاث نماذج وجز فيها وجهات النظر المختلفة التى تعرضت لمعالجة ثقافة الفقر، **النموذج الأول** ويرى أن الفقراء لهم ثقافة فرعية تميزهم عن الطبقات الاجتماعية الأخرى، وأنهم غير قادرين على المشاركة في ثقافة الطبقة المتوسطة. ولذلك فإن التغيرات التى يمكن حدوثها للتخلص من ثقافة الفقر هو تغيير النظام الاجتماعي.

ويرى **النموذج الثانى** أن الفقراء يتميزون بنائيا كمجتمع فرعى، كما تتميز حياتهم عن الطبقات الاجتماعية الأخرى، وأن الطبقة العليا في النسق الاجتماعي هى التى أدت إلى وضع الفقراء في موقف اجتماعي سيئ وذلك لأن سلوكهم ينحصر فقط في إشباع

رغباتهم، ويمنعون إعادة توزيع المصادر على الفقراء، ولذلك فإن التغيرات التى يقتضى حدوثها أن يتغير البناء الكلى للمجتمع تغيرا جذريا ويتطلب أن تتواجد الرغبة عند الجماعات الفرعية لمشاركة في هذه التغيرات، وأن هذه التغيرات لا تحدث إلا من خلال الثورة التى يمثل فيها الفقراء.

ويرى **النموذج الثالث** أن الفقراء لهم أنماط مميزة من الثقافة الفرعية، ويشتركون في بعض المعايير مع الطبقة المتوسطة، في بعض جوانب الحياة التى يشترك فيها النسق الكلى للمجتمع.

ويرى هذا النموذج أن أى تجديد يهدف إلى تحقيق اهتمامات الفقراء، يجب أن يدعم بإحداث تغيرات في ثلاث جوانب وهى زيادة المصادر المناسبة للفقراء وتغيرات في البناء الاجتماعي الكلى، وتغيرات في بعض أنماط الثقافة الفرعية. وتحدث هذه التغيرات تبعا لتطبيق السياسات الاجتماعية للانعاش الثقافي، التى تهدف بالضرورة إلى بعث القوة عند الفقراء، ويتحقق نجاح السياسة الاجتماعية عندما يتأثر المجتمع ككل بطريقة مباشرة وغير مباشرة، مما يؤدى إلى انعاش الفقراء لكى يتخلصوا من ثقافة الفقر التىهى مجرد تكيفات استاتيكية للحرمان، وتقوم الخدمة الاجتماعية بدور كبير إذا أحسن توجيهها وفق السياسة الاجتماعية.
ويجب وصفهم والتركيز على أسباب الفقر حتى يمكن تقديم المساعدة الاجتماعية لهم (٣٣،٦٥)، ولذا فإن ثقافة وقيم واعتقادات الفقراء في حاجة إلى التعرف عليها وتحليلها في أى مجتمع.

(١٢) الاغتراب :- ALINATION

تتعدد وتتنوع المنطلقات النظرية لمعالجة الاغتراب، وتتعدد مجالات استخدام المفهوم والعوامل والمسببات مما يؤدى إلى تعدد المفاهيم وكثرة غموضها بدءا من هيجل وفلسفته ودوركايم وماركس (انظر ١٠، ٢٠٥-٢٠٨) (٣٢، ٣٢٣-٣٢٤).

ويحدد سيمان SEEMAN (٣٢، ٣٢٧) الاغتراب في أبعاد خمسة هى : قلة الحيلة، اللا معنى، اللا معيارية، العزلة، الغربة عن الذات.

حدد جيير F. GEYER أهم نظريات الاغتراب في نظرية نسقية عامة أهم مقولاتها :-

- الاغتراب نتيجة للفجوة بين المثال والواقع.
- يتمثل الاغتراب في الصراع بين ثنائية الذات والموضوع.
- يوصف الاغتراب بأنه تناقض جدلى بين الواقع والصياغات العقلية.
- يتمثل الاغتراب في عدم قدرة الانسان على التوافق بين المواقف الواقعية الممكنة مما يؤدى إلى شعوره بالعزلة والوحدة.
- يتمثل الاغتراب في الفجوة بين حاجات الانسان الأساسية وتجاوب المجتمع المحدود تجاه هذه الحاجات.(٩٨،٧٨).

(١٣) العزل الثقافي :- CULTURAL ISOLATION

في إطار ثقافةالفقر، فإن ثقافة جماعات الفقراء متباينة عن ثقافة المجتمع الأكبر، ومنعزلة ثقافيا، حيث يسود الفقراء الشعور باللامبالاة ، وعدم المشاركة والشك والريبة في المؤسسات المجتمعية، مما يدعم من عزلتهم ثقافيا.

كان العزل الثقافي مهما في تحفيز العديد من المحليات التى بدأت في تطوير نفسها في بريطانيا في بداية التسعينيات، وبدأت في تنمية مجتمعها المحلى مدركة المشكلة المتزايدة للفقر.

لذلك فإن المجتمعات المحلية الفقيرة تتحرك مرتكزة علىقوة نقص المصادر، ونقص العلاقات الاجتماعية، وتحتاج مثل هذه المجتمعات إلى سياسات لتحريكها وإحداث تغييرات في الظروف الاجتماعية والاقتصادية (٦٥، ٩٧-٩٨).

(١٤) أسباب الفقر :-

يشير تقرير التنمية البشرية الأخير إلى بعض هذه الأسباب كاستمرار التدهور البيئى باعتباره مصدرا للفقر الدائم، حيث يعتمد الفقراء في معيشتهم على الموارد الطبيعية ويعيش اليوم حوالي نصف بليون من الفقراء في البلدان النامية في مناطق هشة بيئيا، إضافة إلى المخاطر الصحية، ولا يتجاوز نصيب الفرد في الدول النامية من إمدادات المياه ثلث ما كان عليه عام ١٩٧٠، ويعانى أكثر من ٥٥% من سكان الدول العربية من شحه المياه، وتلوث الهواء وهناك أكثر من ٧٠٠ مليون نسمة معظمهم من النساء والأطفال في المناطق الريفية الفقيرة يتأثرون باستنشاق الدخان المنزلي، فقر الدخل، والتفاوتات في أوجه عدم التكافؤ بين الفقراء والأغنياء، والنساء والرجال، المناطق الريفية والحضرية، تفاوت الدخول، ويرتبط أيضا بتفاوت الحصول على الخدمات الاجتماعية والموارد الانتاجية.

وأكد برود R. BROAD (٧٨، ٨١١-٨٢٢) في دراسة له أن الفقر والبيئة أصدقاء وليسوا خصوما. ومن الدراسات التى اهتمت بأسباب الفقر (١٨) ، (٢٧).

بينما صنف بيتر ألكوك P.ALCOCK (٣٦،٦٥) هذه الأسباب إلى ديناميكية الحرمان DEPRIVATION – أسباب باثولوجية PATHOLOGICAL أسباب بنائية STRACTURAL – الامبريالية NEOLIBERALISM – وأخيرا وجهات النظر الايديولوجية IDEOLOGICAL PERSPECTIVES وتشمل الاتجاه المحافظ CONSERVATISM، والديمقراطية الاجتماعية SOCIAL DEMOCRACY، الاشتراكية الثورية REVOLUTIONARY SOCIALISM

وقد أثبتت الدراسات عن أسباب الفقر أنه يرجع إلى أسباب كثيرة يمكن تصنيفها إلى ما يعود إلى الشخص ذاته ومنها ما يعود إلى الأسرة، ومنها ما يرجع إلى المجتمع ككل، وأيا كان السبب فإنه يشير إلى ضرورة الرعاية الاجتماعية وتركيزها على النسق المحدث للفقر، ومن ثم توجيهات سياسات الرعاية الاجتماعية وأولويات التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية.

(١٥) المصالح المكتسبة الدافعة لاستمرارية الفقر :-

كثيرا ما يعتبر الفقراء عبئا اقتصاديا على كامل المجتمع. غير أن الفقر كثيرا ما يخدم المصالح المكتسبة للأقوياء اقتصاديا الذين قد يعتمدون على الفقراء لضمان السير العادى لمجتمعاتهم. فوجود احتياطى متحرك من العمال من ذوى الأجور الزهيدة وغير المنظمين مفيد في انجاز المهام التى يرفض الآخرون القيام بها. وفي البلدان الصناعية يزاول المهاجرون الشرعيون وغير الشرعيين الكثير من المهن التى تندرج في عداد هذه المهن، ونظرا لافتقارهم إلى الحماية القانونية أو فرص العمل الجماعي، يتعرض العمال للاستغلال في كثير من الأحيان، حيث يتقاضون أجورا تقل عن الحد الأدنى.

ويمكن أن يكون الفقراء أيضا أداة سياسية مناسبة. ففي بعض البلدان يستخدمون على غرار ما هو عليه أمر العمال المهاجرين في أوروبا وأمريكا الشمالية. غير أنهم قد يشكلون احتياطيا مفيدا من الأصوات للسياسيين الذين يدعون الدفاع عن مصالح هذه الفئات – حتى وإن كانوا لا يستشيرونهم أبدا.

وفي نهاية المطاف ينطوي الحد من الفقر حتما على إعادة توزيع للموارد – الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية – وهذا تتم معارضته بشدة أحيانا. ويجب بالتالى أن تراعى كل استراتيجية للقضاء على الفقر حقيقة كون العديد من الناس لهم مصالح مكتسبة تجعلهم يعملون على إدامة الفقر. (١٣، ٩٥)

إن تحديد ووضوح العوامل السياسية المؤثرة على الفقر، بجانب اهتمامات ومعتقدات السياسيين وصانعي السياسة منهما (٧،٦٥). **لذا فمن الأهمية للمخطط الاجتماعي أن يحلل المشكلة – من المتأثر من وجودها؟ ومن المستفيد من استمراريتها؟ ومن هو،؟ وقوته في المجتمع، وأن يحلل الصراع والنزاعات في المجتمع، فكل فئة تعبر عن مصالحها، ويرتبط درجة تحقيق هذه المصالح على قوتها أيا كان مصدر هذه القوة.**

ويبدو هنا دور المدافع والمطالب عن احتياجات ومصالح الفئات الضعيفة، كالفقراء، وأهمية تنظيم هؤلاء من خلال منظمات فاعلة للدفاع، واستثارتهم للمشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات التى تؤثر على حياتهم، واستبصارهم بقوتهم في المجتمع.

(١٦) سياسة القضاء على الفقر :-

إن استعراض المفاهيم والقياسات المختلفة المتباينة للفقر توضح لنا أن الفقر مشكلة مختلطة ومتشابكة، وليست احصاءات بلا دلالات أو مؤشرات وصفية مجردة، ولكنها قضية مجتمع، وتحديد المقصود بالفقر وأسبابه يساعد كثيرا على حد قول بيتر ألكوك PETER ALCOCK (٦٥، ٣) ماذا نفعل من أجل الفقراء؟

وفي هذا الصدد يشير تقرير التنمية البشرية (١٣، ٩٤) أن الاستراتيجية السياسية للقضاء على الفقر تتضمن ثلاث عناصر أساسية:-

- **التمكين السياسى للفقراء**

لابد من تنظيم الناس للعمل الجماعى من أجل التأثير في الظروف والقرارات التى تمس عيشهم. ولابد من وصول صوتهم لدى دوائر السلطة للدفاع عن مصالحهم

- **وإقامة شراكات من أجل التغيير**

على جميع العناصر الفاعلة في المجتمع – من نقابات ووسائط إعلام، وفئات مجتمعية، وشركات خاصة، وأحزاب سياسية، ومؤسسات أكاديمية، وجمعيات مهنية – أن تجتمع في شراكة لمعالجة الفقر البشرى بكل أبعاده. ولابد أن ترتكز تلك الشراكة على المصالح المشتركة.

- **الدولة القادرة والمسؤولة**

من الضرورى أن تقوم الدولة بتعزيز التعبير السلمى عن أولويات الناس وأن تضمن حيزا ديمقراطيا لرعاية مصالح شتى فئات المجتمع. ولذلك فإن عليها أن تعزز المشاركة وتشجع الشراكات بين القطاع الخاص والقطاع العام.

ويزخر التاريخ بالانتقاضات وحالات التمرد التى أشعل الفقراء شرارتها كردود فعل للناس على الفقر، مثل تنظيم حركات الفلاحين في الهند، وكذلك بنجلاديش في الخمسينيات.

وفي هذا الصدد تشير إحدى الدراسات (١٣٤، ٣٤-٣٥) أن الاتحاد الاستراتيجى الخيرى – ليست استراتيجية – والذي يهتم بادارة الاحسان وتقديم الخدمات الصحية والانسانية بشكل آلى عندما تتقادم هذه الخدمات انخفضت قدرتها علىتحقيق الأهداف بالمقارنة بين عامى ١٩٧٢، ١٩٩٤ وتحتاج إلى أهداف، وتقديم البرامج، وزيادة عدد المتخصصين والاهتمام باستراتيجية التخطيط والتركيز على المصادر والموارد لمواجهة المشكلات.

وتوصلت إحدى الدراسات (٤٣، ٢٩-٣٠) إلى سياسات بديلة تستند على تبنى سياسات جديدة لاعادة توزيع الدخول، تدخل الدولة لاعادة توجيه النشاط الاقتصادى في قطاعه المنتج، توفير التسهيلات والمساعدات الحقيقية لحصول المواطن على التعليم والرعاية الصحية والمرافق العامة لاحداث تحسن في أحوال الغالبية الفقيرة، وتحقيق المشاركة الفعالة في المجتمع.

(١٧) الحركـــات الشعبيـــة :-
وهى شكل من أشكال العمل الجماعى يتمثل في التعبئة الذاتيـــة، ومـــن أمثلـــة هـــذه الحركات التى قامت بها فئات محلية (١٣،٩٨-٩٩) حركة الحزام الأخضر في كينيا، حيـــث قامت ١٠٠ ألف امرأة بغرس ٢٠ مليون شجرة في الريف، لارتفاع معـــدل تـــآكل التربـــة ودورها في مجال تمكين المرأة. وحركة " حملة الجوع " في البرازيل التـــى تركـــز علـــى قضايا الصحة والتغذية.
وكذلك مجموعة عمل فقراء الطفل فـــي انجلـــترا (٦٥، ٨) CHILD POVERTY THE ACTION GROUP (C P A G)

(١٨) الحاجة الى الدولة الفاعلة :-
بإمكان الأفراد أن يقوموا بالشيء الكثير معتمدين على أنفسهم في مكافحة الفقر. غـــير أن ثمة أمورا كثيرة تتوقف على البيئة الناشئة عن العمل الحكومى. فللدولـــة دور محـــورى - تمارسه لا من خلال أنشطتها فحسب بل ومن خلال تأثيرها على العديـــد مـــن العنـــاصر فـــي المجتمع. ولا ينبغى أن تكون الدعوة إلى تعبئة الجماهير ذريعة لتنصل الدولة عن مسؤولياتها.

وأثناء حقبة التكيف الهيكلي، قلصت عدة دول من نفقاتها على الخدمات الاجتماعيـــة، متذرعة في أغلب الأحوال بالحجة القائلة أن بإمكان الاعتمـــاد علـــى النفـــس علـــى مســـتوى الجماعات أن يسد الفجوة القائمة. وفي بعض الحالات، أدى الضغط على الإنفاق إلـــى فـــرض رسوم على الخدمات الصحية يدفعها المستفيدون - في بلدان تنعدم فيها القـــدرة علـــى القيـــاس الفعلى للامكانيات ولا يستطيع فيها الناس تحمل أبسط الرسوم. وكان هذا تشويها لمثل الاعتمـــاد على النفس.

إن القضاء على الفقر لا يقتضى وجود دولة انكماشية ضعيفة، بل تستلزم وجود دولـــة فاعلة وقوية تستعمل قوتها لتمكين الفقراء لا إضعافهم (١٣،١٠٠-١٠١)

وتستخدم بعض الدول قدرا كبيرا من سلطتها في اتخاذ إجـــراءات تنـــاهض مصـــالح الفقراء، مثل حماية الأطفال وإعادة توزيع الثروة أو الحد من الفقر .

(١٩) السياسة الاجتماعية والفقر :-
باستعراض السياسة الاجتماعية وبرامجها في المجتمعات المختلفة نجدها متباينـــة فـــي اهتمامها بالفقراء ومستقبلهم في المجتمع، باختلاف المبادرات الحكومية ضد الفقر من مجتمـــع لآخر.

ومن هنا فإن هناك تطور في مساندة الدولة بدءا من قانون الفقـــر ١٦٠١ (٦٥، ٢١٠-٢١٧) (١١٠، ١٠٩-١٣٧) وسياسة الضمان الاجتمـــاعي SOCIAL SECURITY POLICY والتأمين الاجتماعي SOCIAL INSURANCE والذي يعتبر إصلاحا اجتماعيا تقليديـــا لتدعيـــم البناء الاجتماعي ويدعم المشاركة فـــي ســـوق العمـــل، والمســـاعدة الاجتماعيـــة SOCIAL ASSISTANCE

انه من الأهمية تحليل نسق السياسة الاجتماعية وتطوير السياسة الاجتماعيـــة لتدعيـــم علاقتها بالسياسة الاقتصادية في المجتمع، كما يشير في ذلك هيل M. HILL (١١٠، ٧) ويحتاج الفقر كمشكلة (٦٥،٤) إلى قاعدة للعمل BASIC FOR ACTION ، وسياسات وتغيـــير نظـــرة السياسات تجاه الفقر كمشكلة، وأهمية مقابلة الحاجات الأساسية BASIC NEEDS

ومن هنا فإن فهم الفقر يتطلب فهم السياسة الاجتماعية التى تحاول التغلـــب عليـــه، أو تدعيم وجوده، كما أن فهم الفقر وتحليل أسبابه وتحديد مؤشرا ته يفيـــد فـــي صنـــع سياســـات اجتماعية جديدة أو تغيير سياسات رعاية قائمة.

وفي هذا الصدد يشير سيجال E.A.SEGAL (١٦١، ١٣) يجب فهم قيم إصلاح الرفاهية في التسعينات التى تعتمد على المسئولية الفردية لإيجاد مكان مناسب في السوق، وأن من يحصل على المساعدة مسئول مسئولية كاملة عن نفسه وحياته، ونرى أن ذلك لا يمكن أن يساعد الأسر الفقيرة، مع إهمال مناقشة إصلاح الرفاهية في غياب المسئولية الاجتماعية والاهتمام بالتوظيف وتدعيم الخدمات.

ويجب على المخطط الاجتماعي كما يحدد جرينلي J.R.GREENLEY وآخرون (١٠٤، ٢٤٤-٢٤٦) قياس وتقويم نوعية الحياة - والفقراء أكثر حاجة من غيرهم لقياس نوعية الحياة - لأهميتها في تطوير الرعاية والخدمات التى يمكن تقديمها للمستفيدين، وخاصة التغيرات في الرعاية الصحية وإدارتها، وتساهم في تقدير نوعية الرعاية، وتحديد مؤشراتها - خاصة للفقراء - مستخدما في ذلك الاستبيان، المقابلة، مقارنة الاحصاءات والمعلومات، ويعكس ذلك أهمية الدور البحثى للمخطط الاجتماعي.

وتدعو الحاجة الى قيام كل مجتمع بانشاء شبكات أمن اجتماعى فعالة لتحمى ضحايا الصراع التنافسى - مثل العاطلين مؤقتا- ولتحمى أقل الفئات دخلا والصغار والمسنون والمعوقون.
ففي أمريكا مثلا يخصص حوالي ٢٥% من الناتج القومي الإجمالي لشبكات الأمن الاجتماعي على شكل رعاية صحية واستحقاقات بطالة وضمان اجتماعي.في الدول النامية شبكات الأمن الاجتماعي هى أضعف الشبكات، لا تمثل عموما سوى ٥% من الناتج القومي الإجمالي (٤٣،١٢)

ضرورة وضع برامج للسياسة الاجتماعية تحقق الأمن الاجتماعي والتكيف الثقافي للفقراء وتقوم على توفير " الفرص " لبدائل أخرى في النسق الاقتصادي والاجتماعي، وتشمل هذه البرامج على التدريب المهني ووضع برامج إرشادية تساعدهم على إدراك الفرص التى تناسبهم وتتفق أيضا مع نظرتهم للعالم الخارجي وتشجيع تعليم الأطفال لإيجاد بيئة أخرى لغرس القيم المرغوبة لديهم وابتعادهم ما أمكن عن البيئة الأسرية، وإيجاد الباعث أو الدافع لتغيير الثقافة، وأن يحول المجتمع نظرته من أمن المجتمع الأكبر إلى أمن المواطن.

(٢٠) الحرب ضد الفقر :- WAR AGAINST POVERT

الحرب ضد الفقر في أى بناء اجتماعي مشكلة من مشكلات الرعاية الاجتماعية، ويتطلب إصلاح اقتصادي واجتماعي حقيقي.

وحدد جانس H.GANS (٩٦، ١-١٥) أن التاريخ الأمريكى يحدد قتال الولايات المتحدة ضد الفقر خاصة في المجتمعات الفقيرة من خلال سياسات منع الفقر وعلاقة الفقراء بالآخرين، وحمايتهم والأسباب الاجتماعية والفيزيقية والسياسية ولماذا يوجد في المجتمع الأمريكى الملايين من الفقراء وتحت خط الأمان؟ وأن يجب تحريكهم " والحرب ضد الفقر أكثر من الحرب ضد الفقراء ".
" WAR AGAINST THE POVERTY RATHER THAN A WAR AGAINST THE POOR "

واستعراض مقاومة الفقر سواء في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية الستينات أو بريطانيا،اعتمدنا على مدخل التنمية وأهميتها في مقاومة الفقر.

وإن كانت المبادرات الحكومية في أمريكا أكثر من بريطانيا كالتزام ظاهر من الحكومة لإزالة الفقر، واعتمدت على مساعدة المحليات وخاصة الفقيرة ومساعدة الفقراء لاستغلال الفرص، (انظر ٢٣٨،٦٥-٢٤٢) (٨٣، ٣٠٠). وأنشأت الحكومة البريطانية مكاتب الفرص الاقتصادية، وركزت على التعليم وبرامج العمل لتشجيع الحراك من خلال الاعتماد على الذات، وتحسين المصادر الإضافية للفقراء، ومساعدة الفقراء لكي يساعدوا أنفسهم، والاهتمام بالأطفال في المناطق الحضرية، والبطالة في المحليات.

واهتمت بريطانيا ببرنامج المساعدة الحضرية URBAN AID PROGRAMME في منتصف التسعينات بإتاحة الموارد الحكومية للمحليات لمساعدتهم للتغلب على الحرمان، وكذلك المنح GRANTS لمساعدة العمل الاجتماعي مع أفراد المجتمع المحلى لمعركة الفقر، وتدعيم سلطة المحليات، وتشجيع القطاع التطوعى، وانتهت الحرب ضد الفقر في أمريكا في السبعينات دون نتيجة.

ومفهوم السياسة الاجتماعية في فرنسا في الثمانينات كما أكد مارتن C. MARTIN (١٣٣، ٣٨٢-٣٩٢) الهجوم على الفقر الجديد NEW POVERTY ويشمل غياب أو عدم فعالية المؤسسات والتغيير في البناء الاقتصادى ويعتمد هذين المدخلين على العمل والعلاقات الأسرية ومستوى التعليم والاسكان والخدمات العامة لضمان حياة اجتماعية سوية.

(٢١) مدخل حقوق الرعاية :- WELFARE RIGHTS

عبر عن هذا المدخل CDP كطريق للعمل مع الأفراد المحليين داخل إطار السياسة الاجتماعية والاقتصادية. الدفاع لزيادة القدرة على تقديم الخدمات، الاعتماد على بعض المنظمات المحلية والسلطة المحلية،بعض المحليات حددت الحقوق في الضمان الاجتماعي، الإسكان، التشرد وبعض المناطق المحلية ركزت على الناس الفقراء خلال السبعينات وأوائل الثمانينات (٦٥، ٢٤٢) (١٠٨، ٤٠٩)

جاء تصريح مركز الأمم المتحدة للحقوق الإنسانية بنيويورك عام ١٩٩٢ (١٨٤،١٩٧) الإنسان حر المولد والكرامة وله حقوق الحرية والأمن الشخصي، والحماية والمساواة، والجنسية، الدين والحماية من العبودية وله أيضا حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية، الصحة، والغذاء، المسكن، الملبس.

وترتبط القيم والأخلاقيات الأساسية للخدمة الاجتماعية بهذه الحقوق وذلك لمقابلة الحاجات الأساسية. كما أن عمل الخدمة الاجتماعية الدفاع عن مثل هذه الحقوق (١٨٤،١٩٧-١٨٩).

(٢٢) الرعاية والعمل :-

إن إصلاح الرعاية والتغيير في سياسات الرعاية الصحية يحدث تغييرات مطلوبة سواء على المستوى القومي أو المحلى، وهدف أساسي للرعاية خاصة في المجتمعات الفقيرة التى يزداد فيها عمالة الأطفال والنساء في أعمال شاقة، وسياسات العمل مصدرا لإيجاد سياسات جديدة للتدريب والرعاية (٩٢، ٥١-٦٠).

ومن الدراسات المؤيدة للعمل (٥٦) ويتناقض ذلك مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات (٦، ٧١-١٠٦).

وبذلك فإن تغيير أو إصلاح سياسات الرعاية وأهداف الرعاية يجب أن يتركز حول الإنسان وقدراته وتدعيم إنتاجيته كشخصية تنموية فاعلة في المجتمع، وأن تعدد الخيارات والفرص أمام الإنسان.

(٢٣) السلطة المحلية وتقوية الفقراء :-

إن الهدف الرئيسى لتدعيم دور المحليات وسلطاتها في القضاء على الفقر وتقوية الفقراء هو القضاء على الفقر في منطقته، وهذا أكثر واقعية لتباين مسببات الفقر من مجتمع لآخر، وتشجيع الحكومات المحلية للبحث عن استراتيجيات وأساليب مواجهة وتقوية الفقراء، وتحديد أهداف محددة وواعية لتدعيم ومساعدة الفقراء.

ويتطلب ذلك تدعيم استقلالية المحليات، وتنشيط المنظمات الحكومية والأهلية، وتشجيع الحكومة المركزية، وتسهيل التخطيط اللامركزى المنطلق من القاعدة إلى القمة. فمن المتعين

على الحكومات أن توفر الوسائل الكافية للجماعات المحلية لتسهم بالأراء والمعلومات وصياغة السياسات والخطط وتدعيم التخطيط بالمشاركة على أوسع نطاق.

وقد بين ألكوك P.ALCOCK (٦٥، ٢٤٧-٢٥١) تجربة بريطانيا من خلال الاستراتيجيات المحلية لمنع الفقر بمساندة الادارة المحلية من خلال حقوق الرعاية، وزيادة المصادر لأفراد المجتمع المحلى لزيادة الدخول الاضافية مما ساهم في تخفيض الحرمان، واتضح ذلك في الستينات والسبعينات، وانشغلت المحليات بامتداد حقوق الرعاية المحلية بالاهتمام بمجالات أخرى للخدمات، كالاسكان والتعليم والمواصلات وتحسين الخدمات للفقراء كوسائل جديدة لزيادة الدخل، وفي بداية الثمانينات تم إيجاد المناخ المناسب لسياسات تشجيع الحكومة المحلية لإيجاد أدوار جديدة للتنمية المحلية اقتصاديا واجتماعيا وتنشيط مراكز العمل المحلية، وأعيد تنمية المحليات ودورها، والاهتمام بالخطط المحلية والمؤسسات والقطاع التطوعى، وأعطى لذلك دفعا أكثر في التسعينات بتدعيم الخدمات المحلية ودور استراتيجية التمكين ENABLING لتمكينها من التنمية وتنسيق وتحسين الخدمات المحلية.

وارتكزت كذلك في التسعينات على حقوق الرعاية وزيادة فرص العمل في المجتمعات المحلية، وتدعيم اللامركزية والديمقراطية في المناطق الفقيرة، وإنشاء اتحاد الحكومات المحلية لمنع الفقر، غير أن هذه الجهود كانت في غياب وعدم وضوح الأهداف.

ومن الدراسات التى أكدت ذلك (٧٣، ٢٤٨) ،(٨٠).

سابعا : استراتيجيات تقوية الفقراء لتمكينهم من اتخاذ القرار:-
يوجد اختلاف في ماذا نفعل من أجل الفقراء؟ (٦٥، ٤).

ويرى **الباحث** أن ذلك قد يرجع إلى اختلاف مفهوم الفقر، وتباين أسبابه العديدة، كما أن الدراسات السابقة لم تصل بعد إلى تعميم لاستراتيجية أكثر فعالية لتقوية وتمكين الفقراء من اتخاذ القرار على المستوى المحلى.
وفيما يلى عرض لهذه الاستراتيجيات من خلال :-

(١) استراتيجيات دولة الرعاية لمنع الفقر وتحسين مواجهته.
(٢) استراتيجيات JACK ROTHMAN وما تضمن في إطاره من نماذج واستراتيجيات.
(٣) استراتيجية الحاجات والخدمات الأساسية.
(٤) نماذج التخطيط الاجتماعي على المتصل التحليلى التفاعلى والاستراتيجيات والتكتيكات المرتبطة بها.

يعتبر تنمية الناس هو المفتاح الأساسى لزيادة وتنمية الموارد والمصادر المجتمعية (١٢٣، ١١٠)، ولذا فإن الاستراتيجيات يجب أن تعتمد على الإنسان.

(١) استراتيجيات دولة الرعاية للتغلب على الفقر:-

حاولت دولة الرعاية THE WELFAE STATE التدخل والمساعدة لمنع الفقر وتحسين مواجهته وتحقيق أهداف الإصلاح وسعت - كجزء من استراتيجية أكبر - لإزالة الفقر ومواجهة مشكلة التفاوت في الرعاية والمساواة وركزت على :-

أ- **استراتيجية المساواة** THE STRATEGY OF EQUALITY لتحقيق المساواة من العائد، وتدعيم الحقوق السياسية في الديمقراطية. (٦٥، ٢٥٥-٢٥٦) من خلال مدخل حرية القيم VALUE-FREE ومراعاة ظروف الفقراء (٧٩، ٨١-٨٢) (١٠٨،٣٠٤). وهى حصول الناس في المجتمع على فرص متساوية لكى ينموا ويتعلم كل منهم أقصى ما تتيحه له قدراته ومواهبه (١٥، ١٣٤).

ومن الدراسات التى أكدت ضرورة العدالة والمساواة (١٥٨)، (١٧٦) ، (١٠٧)، (١٣٩).

ب- **استراتيجية التفاوت** THE STRATEGY OF INEQUALITY بتشجيع نمـــو اقتصاديـــات السوق الحر، وتدعيم الحماية الذاتية، وتشجيع زيادة النمو، التغلب علـــى ثقافـــة التبعيـــة DEPENDENCY CULTURE والتدخل في سوق العمل، والتأثير في توزيع الثروة.

ولكن لم تحقق هاتين الاستراتيجيتين الأهداف في بريطانيا في السبعينات والثمانينـــات لعدم القدرة على تحقيق التوازن بين القوى الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة (٦٥، ٢٥٨-٢٦١) (١٦٠، ٣٢٣).

ويتطلب ذلك بناء وتنفيذ سياسة اجتماعية تستهدف إيجاد قوى اقتصادية، واســـتخدام التخطيط الاجتماعي كأداة لتحقيق العدالة، وتدعيم واستقلالية المحليات.

(٢)نموذج جاك روثمان JACK ROTHMAN

ويتحدد هذا النموذج من خلال ثلاث نماذج، نموذجA التنمية الذي يستهدف نمو قدرة المجتمع على مواجهة مشكلاته وتماسك وتكامل المجتمع وتدعيم المساعدة الذاتية، ويركـــز على استراتيجية الإقناع والإجماع، نموذج B التخطيط الاجتماعي الـــذي يســـتهدف حـــل مشكلة اجتماعية واقعية وحقيقية في المجتمع ويستخدم استراتيجية الإجماع أو الصـــراع، نموذج C العمل الاجتماعي والذي يستهدف إحداث تغييرات في القوة والعلاقات والموارد، وإحداث تغييرات أساسية في النظم ويركـــز علـــى اســـتراتيجيات وتكتيكـــات الصـــراع والمواجهة والمفاوضة والعمل المباشر.

وفيما يلي عرض لهذه النماذج من خلال مجموعة من المتغيرات الأساسية (١٥٦، ١٠)

جدول (١) نموزج جاك روثمان

م	المتغيرات	نموذج A التنمية LOCALITY DEVELOPMENT	نموذج B التخطيط الاجتماعي SOCIAL PLANNING	نموذج C العمل الاجتماعي SOCIAL ACTION
١	الأهداف	المساعدة الذاتية/ تماسك المجتمع / نمو قدرة المجتمع على مواجهـــة مشكلات / التكامل PROCESS GOALS	حل مشكلة اجتماعية واقعيـــة وحقيقية في المجتمع TASK GOALS	تغيـيرات فـــي القـــوة والعلاقـــات والمـــوارد، تغيـيرات مؤسسـية فـــي المنظمة TASK OR PROCESS GOALS
٢	ظروف المجتمع المحلى البنائية وظروف المشكلة	التفكك وضعف العلاقات والعجـز عن مواجهة المشكلات الاجتماعية في الحضر/السلبية والجمود علـى أنماط الحياة التقليدية في الريف.	وجود مشكلة اجتماعية معينـة مثل الاسـكان المتدهـور أو الجريمة وغيرها.	الظلم الاجتمـــاعي وعـدم المساواة والحرمـــان مـن الحقوق لبعض الفئات.
٣	خطة احداث التغيير	المشاركة الواسعة لقطاعات كبيرة من السكان في تحديد مشـــكلاتهم وحلها بالاعتمـــاد علـى الجـهود الذاتية	جمع الحقائق عـــن المشـكلة واتخاذ القـــرارات للوصـــول لأفضل الأســاليب العقلانيـــة لمواجهتها.	بلورة القضايا وتنظيم الناس لاتخاذ الاجراءات لمواجهة الفئات المعادية.
٤	الاستراتيجيات والتكتيكات	الاقنـــاع والاجمـــاع/المناقشـــات والاتصالات المفتوحة بين الفئـــات والمصالح المختلفة.	يمكن اســـتخدام الاجمـــاع أو الصراع بحسب موقف الفئات الأخرى في حل المشكلة.	الصراع والمواجهة والعمل المباشر والمفاوضة.
٥	دور الممارس	ممكن - عامل مساعد - منسق - معلم مهارات حل المشكلة - القيم.	جامع بيانات - محلل بيانـــات - منفذ برامج، مساعد	وسيط - مفاوض- مدافـــع - مثير ثورى

تابع جدول (١) نموذج جاك روثمان

م	المتغيرات	نموذج A التنمية LOCALITY DEVELOPMENT	نموذج B التخطيط الاجتماعي SOCIAL PLANNING	نموذج C العمل الاجتماعي SOCIAL ACTION
٦	الأداة التى يعمل من خلالها لاحداث التغيير	العمل مع جماعات صغيرة وتعمل بشكل تعاونى. TASK GROUPS	مع المنظمات الرسمية – التعامل مع البيانات.	العمل مع تنظيمات جماهيرية – استخدام العمليات السياسية، المنظمات الجماهيرية.
٧	النظرة لبناء أو بناءات القوة في المجتمع	أعضاء بناء القوة كشركاء يتعاونون معنا في عمل مشترك COMMON VENTURE	أصحاب القوة هم أصحاب العمل أو المشرفون عليه. EMPLOYERS & SPONSORS	أصحاب القوة هم القوة الخارجية التى تستهدف تغييرها أو هم الظلمة المستغلون الذين يجب قهرهم.
٨	حدود المجتمع المحلى	كل المجتمع الجغرافي بأسره TOTALGEOGRAPHIC COMMUNITY	كل المجتمع المحلى أو قطاع منه. FUNCTIONAL COMMUNITY	(مجتمع وظيفي) قطاع – فئة COMMUNITY SEGMENT
٩	تصور مصالح الأجزاء المختلفة في المجتمع	المصالح مشتركة أساسا أما الاختلافات بين مصالح الفئات المتعددة فقابلة للمصالحة.	المصالح يمكن التوفيق بينها أو هى متصارعة CONFLICT	مصالح الفئات المختلفة متعارضة ومتصارعة أساسا وليس من اليسير التوفيق بينها.
١٠	النظرة للمصلحة العامة	المصلحة العامة واحدة ومن طبيعة رشيدة.	المصلحة العامة واحدة أيضا ولكن من طبيعة مثالية. IDEALIST UNITARY	نظرة واقعية للمصلحة العامة من طبيعة فردية. REALIST-INDIVIDUALIST
١١	النظرة للعملاء	مواطنون CITIZENS	مستهلكون CONSUMERS	ضحايا VICTIMS
١٢	النظرة لدور العملاء	مشتركون في عمليات تفاعلية لحل المشكلات	عملاء أو مستفيدون من الخدمات	أصحاب العمل – أعضاء المصلحة.

وقد استخدمت هذه النماذج في بحوث تنظيم المجتمع لمواقف وقضايا متباينة بما انعكس على تراكم معرفي لاستخدام هذه النماذج في تنظيم المجتمع.

ويلاحظ على نموذج روثمان أنه صنف العمل الاجتماعي في شئ من التطرف، بحيث استبعد منه استراتيجية الإجماع، وصبه في قالب من التنازع. وكأنه روثمان قد وضع التنمية المحلية والعمل الاجتماعي كطرفي نقيض. فالتنمية المحلية تستند تماما على الاتفاق العام – في حين أن العمل الاجتماعي غارف في التنازع. (٣١، ٢٩٢).

ويرى **الباحث** استخدام نموذج العمل الاجتماعي في تقوية الفقراء لاتخاذ القرارات على المستوى المحلى في الأساس مع الاستعانة بنموذجى التخطيط الاجتماعي والتنمية والخلط بينهم بمهارة.

فإذا تأملنا كل متغير أو عنصر من عناصر النماذج الثلاث نجد تناسبها مع قضية وتقوية الفقراء ومواجهة الفقر.

إن المجتمعات المحلية الفقيرة في حاجة إلى إحداث تغييرات في القوة والعلاقات والموارد ويسود المجتمع عدم المساواة والحرمان، والفقراء في حاجة الى تنظيمهم لاتخاذ الاجراءات لمواجهة أصحاب القوة والنفوذ، وقد يحدث صراعا ومواجهة أو تفاوض، ولذا فهم بحاجة إلى المهنى الذي يقوم بدور المدافع، الوسيط، المفاوض، المثير، واستخدام التنظيمات الجماهيرية، وحيث تتعارض مصالح الفئات المختلفة وتتصارع والفقراء هم أصحاب المصلحة **(نموذج العمل الاجتماعي)**.

كما أن الفقراء في المجتمعات المحلية بحاجة إلى مواجهة مشكلات ضعفهم وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المجتمع وهى مشكلة حقيقية إضافة إلى المشكلات الاجتماعية العديدة كوقائع في المجتمع، وعائد حقيقى لفقرهم مثل الانحراف والجريمة، عدم إشباع الحاجات والخدمات الأساسية وتدهورها، مما يستلزم من المخطط الاجتماعي جمع الحقائق عن هذه المشكلات واتخاذ القرارات العقلانية لمواجهتها، ومن هنا فإن استراتيجية الاجماع أو الصراع حسب الموقف مطلوبة لتحقيق الأهداف، وأهمية تحليل

البيانات وتنفيذ البرامج والمساعدة كأدوار أساسية للمخطط الاجتماعي والتعامل مع المجتمع المحلى ككل أو قطاع منه، ومحاولة التوفيق بين المصالح المتصارعة، لتحقيق المصلحة العامة والتركيز على الخدمات والمستهدفين منها باعتبارهم الفقراء (**نموذج التخطيط الاجتماعي**).

والمجتمع المحلى الفقير في حاجة الى نمو قدراته على مواجهة مشكلاته، وإحداث التماسك والتكامل وتدعيم المساعدة الذاتية، وقد يرتبط ذلك بثقافة الفقر، حيث يسود الشعور بالسلبية والجمود، ومن هنا فإن الاعتماد على المشاركة الواسعة بين السكان خاصة الفقراء لها أهميتها في تدعيم قوتهم وتحديد المشكلات ومواجهتها بالاعتماد على الذات، وتعتبر استراتيجية الاقناع والاجماع لها أهميتها في تدعيم مشاركتهم، والاتصالات المفتوحة والمناقشات، ويعتمد ذلك على أدوار المهنى في كممكن وعامل مساعد ومنسق والدور التربوى، وتدعيم العمل التعاونى، ومشاركة أعضاء بناء القوة كشركاء في التعاون والعمل المشترك، المصلحة العامة واحدة والاختلاف بين مصالح الفئات قابلة للمصالحة.

إن الفقراء يجب النظر إليهم كمواطنين لهم حقوقهم ، ويجب مشاركتهم في العمليات التفاعلية لحل المشكلات (**نموذج التنمية المحلية**)

ويرى **الباحث** أن نموذج العمل الاجتماعي يساعد على تقوية الفقراء وتدعيمهم في مواجهة الصراع مع القوة في الوقت الحاضر، وقد لا يؤدى ذلك لاستمرار تمكنهم واستخدام قوتهم مستقبلا إلا تحت ظروف معينة.

ونموذج التخطيط الاجتماعي يساعد في مواجهة مشكلات الفقراء، منها ما هو سبب في فقرهم وضعفهم ومنها ما هو ناتج عن فقرهم، واستخدام الموارد المجتمعية لمواجهة مشكلاتهم وتوفير الخدمات التى غالبا ما تكون أساسية في تدعيم قوتهم، ومن ثم فإن هذا النموذج يساهم في مواجهة مشكلة الفقر في المجتمع وأولويات مشكلات وحاجات الفقراء، مما يؤثر على تدعيمهم في الوقت الحاضر ومستقبلا بشرط أن تحدد أهداف واقعية واستثمار أفضل للموارد المحلية وصياغة سياسات رعاية تتوافق مع الحاجات والخدمات وأولوياتها للفقراء في المجتمع المحلى.

ويدعم نموذج التنمية المحلية المشاركة الواسعة، وقدرة المجتمع في الاعتماد على الذات، ويساهم ذلك من تمكين الفقراء من العمل الجماعي التعاوني والعمليات التفاعلية في المجتمع، ومواجهة السلبية والجمود، والإجماع على المصالح المشتركة في المجتمع وخاصة أن المجتمعات المحلية الفقيرة معظمها من الفقراء، مثل المجتمعات الحضرية المتخلفة.

ويساهم ذلك في تدعيم قوة الفقراء حاضرا ومستقبلا بشرط التغلب على الظروف المجتمعية وتدعيم المشاركة الواسعة والاتصالات المفتوحة بين الفئات والجماعات والمصالح المختلفة، والمصالحة المستمرة بين مصالح الجماعات المختلفة.

والاختلاف إذن بين النماذج الثلاث في تقوية الفقراء اختلاف في الوقت والزمن، ويؤكد ذلك ما انتهت إليه إحدى الدراسات (٣١، ٢٨٥) عن أى النماذج الثلاث لجاك روثمان أفضل في الممارسة المهنية والأكثر فعالية لحل مشكلات المجتمع المصرى، وذلك لطلاب الخدمة الاجتماعية، حيث كان طلاب البكالوريوس أميل إلى تفضيل نموذج التنمية المحلية بكل عناصر. أما بالنسبة لطلاب الدراسات العليا تخصص تنظيم المجتمع فإن أفضلية نموذج التنمية المحلية عن غيره من النماذج لم يكن مطلقا بكل مكوناته، بل أن ثلاثة من مكونات نموذج الاجراء الاجتماعي تفوقت على بعض مكونات نموذج التنمية المحلية وهى: ضرورة احداث تغييرات جذرية في المجتمع، تركيز العمل مع المجتمع الحضرى الفقير وتنظيم العملاء ليتمكنوا من خدمة أنفسهم. ومن ثم فإن تلك النتيجة تشير إلى أن الأكثر خبرة وتحصيلا علميا لا يتصورون شكلا لممارسة طريقة تنظيم المجتمع في مصر قاصرا على عناصر نموذج معين برمته.

ومن ثم فإن النماذج الثلاث يمكن استخدامها مع قضية الفقر في المجتمعات المحلية ومزجها في إطار واحد، ويعتمد **ذلك من وجهة نظرنا على** :-

- درجة مشاركة أو سلبية الفقراء في المجتمع المحلى.

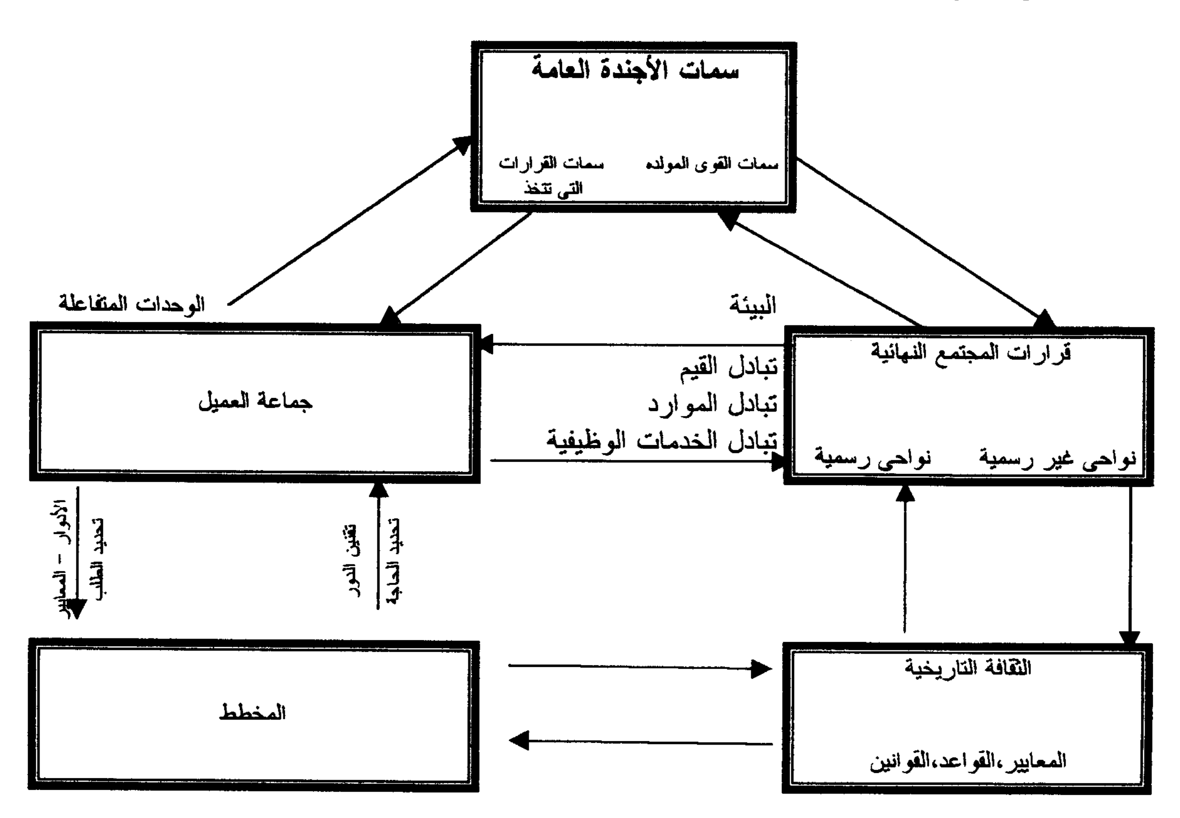
- حدة الفقر كقضية في المجتمع.
- درجة استحواذ أصحاب القوة في المجتمع المحلى وتوجيههم للقرارات المحلية.
- درجة الاتفاق العام والاجماع على الاهتمامات المشتركة بين الفقراء في المجتمع المحلى.
- درجة وحدة التصارع بين الجماعات في المجتمع المحلى.
- درجة التعاون بين الجماعات في المجتمع، ونظرة كل جماعة إلى قوتها وقوة الجماعات الأخرى.
- قوة التغيير المستهدف واتجاهه.
- العلاقات الاجتماعية في المجتمع المحلى وتماسكه وقدرته في الاعتماد على الذات.

وفي نموذج مقترح للعمل الاجتماعي (عبد الحليم رضا) (٣١، ٢٦٧) ركز على استراتيجيات الاتفاق العام والتنازع والاعتراض، وأدواره المهنية: مساعد – وسيط – مطالب – ومنشط. وهذه النماذج المختلفة تزودنا بإطار استراتيجى وتكتيكات تساهم في تقوية الفقراء لاتخاذ القرار على المستوى المحلى، وهذه الاستراتيجيات والتكتيكات وكذلك الأدوار المهنية سيتم عرضها من خلال نماذج التخطيط الاجتماعي منعا للتكرار. ويجب أن نشير أن أى استراتيجية تضمنها أى نموذج فهى تركز على العلاقات والتفاعلات بين الممارس وعملائه، كما يتضح فيما يلى :-

حدد نل جلبرت وهارى سبكت N.GILBERT & H.SPECHT (٩٩، ١٦٤) علاقات المخطط الاجتماعية ممثلا في العمل الاجتماعي الرئيسى للعملية التخطيطية، ويعتمد بخاصة إلى حد كبير على مهاراته في العلاقات بينه وبين الأخرين، فالمخطط يمكن رؤيته كجزء من التفاعل الاجتماعي من خلال النقاط التحليلية التالية :-

- مجموعة من الوحدات المتفاعلة مع بعضها.
- مجموعة من القواعد أو العوامل أو المصطلحات التى توجه التفاعل.
- النسق أو عملية التفاعل.
- البيئة التى يعمل بها النسق، والتى تحدث فيها التغييرات البيئية المنتظمة.

وهذه الوحدات : القواعد، النسق، البيئة، يوضحها الشكل التالى :-



شكل (١)العمل الاجتماعي الرئيسى للعملية التخطيطية

في هذا الشكل يلعب المخطط دوره حينما يرتبط بجماعة العميل بالرغم من اهتمامه بالعملية التفاعلية على مستويين محددين.

1. التغيير البيئى من خلال جماعة العميل.
2. التغيير البيئى INTER CHANGE مع المجتمع الأكبر

كما أن الاستراتيجية المناسبة ترتبط بنوع المشكلة، حيث ربط نيل جلبرت وهارى سبكت N.GILBERT & H. SPECHT (٩٩، ١٣٠) بين نوع الاستراتيجية التى يمكن استخدامها ونوع المشكلة في الجدول التالى :-

جدول (٢) يوضح نوع المشكلة والاستراتيجية المناسبة

نوع المشكلة	الاستراتيجية المناسبة
بسيطة SIMPLE	♦ شاملة، عقلانية
مركبة COMPOUND	♦ الاختيار الدقيق بين الحلول والبدائل المتاحة، عقلانية
معقدة COMPLEX	♦ شاملة ومرحلية أو جزئية
شديدة التعقيد METAPROBLEM	♦ الاختيار الدقيق بين الحلول والبدائل المتاحة، مرحلية أو جزئية

وتقوية الفقراء لاتخاذ القرارات على المستوى المحلى من المشكلات شديدة التعقيد، حيث تصطدم التقوية بقوة اجتماعية فاعلة في المجتمع، وإحداث التوازن المطلوب قد يؤدى إلى صراع بين القوى الاجتماعية في المجتمع من ناحية وتغيير وعى وإدراك الفقراء ونظرتهم لأنفسهم كقوة مشاركة في اتخاذ القرار في المجتمع، ومن ثم فإن الاستراتيجية المناسبة يجب أن تكون الاختيار الدقيق الواعي بين الحلول والبدائل المتاحة وأن تكون استراتيجية مرحلية.

(٣) استراتيجية الحاجات والخدمات الأساسية :-

وهذه استراتيجية رئيسية أو أولى، فالتركيز على الحاجات الأساسية والخدمات الضرورية كحق للفقراء من حقوق رعايتهم يمكن أن يكون لها عائدا في تغيير أسلوب المعيشة، وبعض الأنماط والسلوكيات الثقافية التى يتسمون بها بما يساهم في تقويتهم.

ونرى أن تكون هذه الاستراتيجية مقدمة تمهد لاستخدام الاستراتيجيات الأخرى. ويؤكد ذلك الفردكان A. KAHN (١١٩، ٦٠) أن البحث عن إشباع الحاجات هى بداية عملية التخطيط، وتساهم الحاجات والخدمات الأساسية في مواجهة المشكلات التى يعانى منها الفقراء باعتبارهم أكثر حاجة ونقصا، كما يرتبط تقدير الحاجة بتحليل المشكلة ووظيفتهما واحدة ولا يمكن فصل مفهومهما بسهولة ويعتمد كل منهما على الآخر ويتكامل معه، ويتحدد كل منهما بالرجوع إلى الأخر (١٨٥، ٣٢-٣٥)

ولذلك يوحى الترابط الوثيق بين عدم إشباع الحاجات والفقر بإمكانية تقييم كل منهما من خلال الآخر، ويستلزم تعيين خط أو حد للفقر أن تحدد تلك المجموعة من الحاجات الأولية التى تشكل معا الحد الأدنى من مستوى المعيشة، ومكمن الخطر هنا النظر الى الحد من مستوى المعيشة على أنه غير مرتبط بالمستويات العليا للدخل وإشباع الحاجات الثانوية والتى تمثل تطلعات مشروعة تتفق مع كرامة الإنسان (١١، ٧٠). وبذلك فإن محاولة إشباع الحاجات الأساسية تقوية للفقراء.

يوجد اختلاف في تحديد مفهوم الحاجة وترتيب وتصنيف هذه الحاجات، ووظيفة المجتمع الأساسية مقابلة ومحاولة إشباع الحاجات، وأن ذلك من أسباب تنظيم الانسانية في المجتمعات (١٨٥، ٦٠). ولذا فإن حاجاتهم واشتراكهم في الشعور بهذه الحاجات يؤدى إلى توحد وإتفاق مصالحهم مما يفيد في التعامل المهنى معهم.

وبالرغم من وجود تحليلات كثيرة للحاجة إلا أنها لم تتضمن تعريف الحاجة حينما يتحدث المقومون وواضعو البرامج عن تقديرات الحاجة حيث يوجد اختلاف وتناقضات بين ما ينبغى أن

يكون وما هو كائن في الواقع، وهناك خمس اختلافات بين الحاجة في الواقع وكل من المثالية، المعيارية، الحد الأدنى، المرغوبة. المعلنة (١٠١،١٤٩).

وانطلق ماسلو MASLOW في تصنيفه للحاجات من فلسفة معينة وهى أن الإنسان كائن متميز ومتفرد فيما يملك من خصائص وصفات، وحدد الحاجات في خمس مستويات متدرجة هى الحاجة الفسيولوجية، الأمن، التملك والانتماء، احترام الذات، تحقيق الذات (١٨٥، ٥٩-٦١).

بينما صنفها برادشو J. BRADHOW (١٨٣، ١٥٥-١٥٧) إلى الحاجات المعلنة EXPRESSED NEEDS والحاجات المحسوسة FELT NEEDS والحاجات المعيارية MORMATIVE NEEDS وأضاف برادشو J. BRADHOW الحاجات النسبية أو القياسية.

والحاجات إذن متعددة مترابطة دينامية، وهى ضرورية وعدم إشباعها يرتبط بالقلق والتوتر، وقد يمتد بعدم الانتماء والاغتراب والإحساس بالعزلة، وعدم المشاركة والضعف، وهى سمات قد تبدوا في المجتمعات الريفية أو الحضرية المتخلفة التى تفتقر إلى الخدمات الأساسية ومقابلة الحاجات الأساسية لسكانها من الفقراء.

ويحدد جرين R.H. GREEN (١٠٥، ٢٩) خمس عناصر أساسية تقوم عليها استراتيجية الحاجات الإنسانية الأساسية كاستراتيجية تنمية :-

١- التركيز والتجميع الفعال للاستهلاك الشخصي الأساسي من الغذاء، الملبس، المسكن، ملابس الأسرة.
٢- التركيز والتجميع الفعال للخدمات العامة الى لها علاقة بكل السكان، كالتعليم الابتدائى، ،الحماية، خدمات الرعاية الصحية الأولية، المياه النقية، المواصلات والاتصالات.
٣- نقل المعلومات الضرورية للنمو والتحسين كرأس المال، والطبيعة، وتحسين الخدمات الأساسية.
٤- تحسين فرص العمل والتوظف ويتضمن التوظف الذاتى.
٥- المشاركة الجماهيرية MASS PARTICIPATION في اتخاذ القرار والمراقبة أو المراجعة وبناء الاستراتيجية، والتحكم في القيادات عند تنفيذهم لمشروعات لم يتخذ بشأنها قرارات.

بينما يربط R. HILL (١٠٣-٤٠) بين الحاجات الأساسية والمؤشرات الاجتماعية في مدخل واحد يسمى مدخل المؤشرات الاجتماعية والحاجات الأساسية SOCIAL INDICATORS AND BASIC-NEEDS APPROACH حيث أن المؤشرات الاجتماعية تساعد في تحديد أهداف الحاجات الأساسية ومن ثم تخطيط البرامج والمشروعات.

ويمكن للمخطط الاجتماعي أن يستخدم تكتيكات البحث، جمع المعلومات، اجراء المسوح، المقابلات، والاتصالات المفتوحة، مع الفقراء لتحديد حاجاتهم، وتسجيل ملاحظاته.

إن العديد من الأخصائيين الاجتماعيين في بداية التسعينات عملوا مع المهاجرين الفقراء في المناطق الحضرية مثل: الجانب الشرقي EAST SIDE في مدينة نيويورك ونظرا لصعوبة التوظيف اهتموا بالحاجات الأساسية BASIC NEEDS والمشاركة الداخلية والخارجية (١٠٨،٢٩-٣٣).

ومن المجتمعات المحلية التى اعتمدت على هذه الاستراتيجية الهند بتحديد حد أدنى للمتطلبات، وبرنامج عمل الفقراء في القطاع غير الرسمي، التوظيف الذاتى (١٠٥، ٣١-٣٢).

وقد اقترحت مبادرة ٢٠ : ٢٠ لأول مرة في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٢ وأيدها مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في عام ١٩٩٥. وهى مبادرة ترسى المبادئ التوجيهية لتبعئة الموارد اللازمة لتعميم فرص الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية على الجميع. وترتكز هذه المبادرة على فكرة تخصيص الحكومات لما يقارب ٢٠% من ميزانياتها -

وتخصيص المانحين لـ ٢٠% من ميزانيات معونتهم - للخدمات الاجتماعية الأساسية الكافية لتعميم التغطية (١٣، ١١٣).

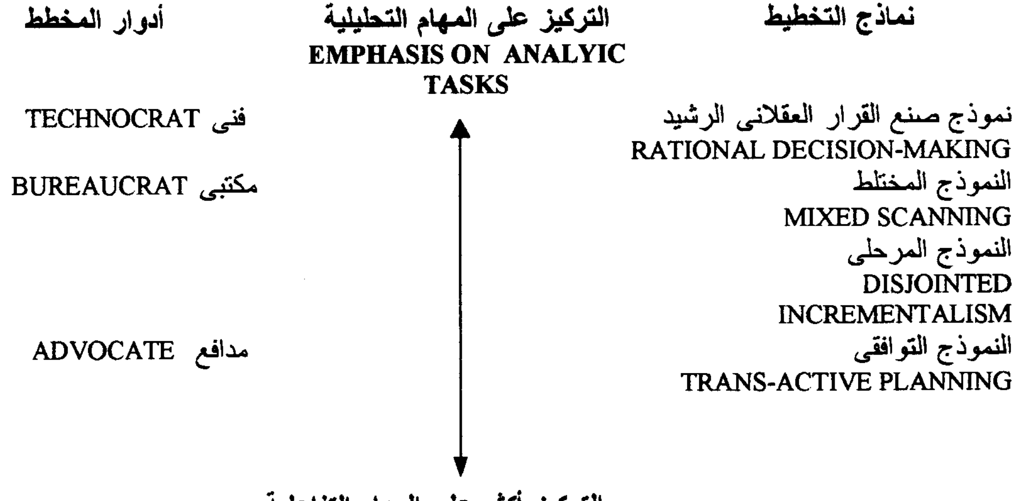
إن للصحة علاقة بالتنمية وفرص العمل والسلوك الصحي للفقراء، وكذلك التعليم يزيد من فرص العمل ومن ثم الدخل، وقوة العمل، وإحداث تغييرات ثقافية خاصة في القيم والمعتقدات السلبية السائدة لدى الفقراء في إدراكهم بحقوقهم، وأساليب تنظيم وإدارة أنفسهم بأنفسهم كقوة مؤثرة في إتخاذ القرارات المحلية، ومن ثم فإن نشر وزيادة عدد المنظمات التعليمية والصحية في المجتمعات المحلية الفقيرة من الاستراتيجيات الهامة التى تساهم في التنشئة الاجتماعية وزيادة الفرص أمام الفقراء في بيئاتهم المحلية، مما يدعم قوتهم وتمكينهم من اتخاذ القرارات في مجتمعهم.

وتتعدد الدراسات التى استخدمت الحاجات والخدمات الأساسية مع الفقراء (٣٩) (٢٧)،(١٧)، (٤٠)، (٥٧)، (٢٨)، (١٢١)، (١٣٢)، (٦٤)، (١٤٧).

(٣) المتصل التحليلى التفاعلى للتخطيط الاجتماعي :-

THE ANALYTIC - INTERACTIONAL CONTINUUM

جمع نيل جلبرت، هارى سبكت N. GLIBERT & H. SPECHT (٧٣،٩٩) نماذج التخطيط الاجتماعي في متصل واحد يتراوح بين التركيز أكثر على المهام التحليلية في أقصى البداية، التركيز على المهام التفاعلية في أقصى النهاية كما يوضح الشكل التالى :-



شكل (٢)المتصل التحليلى التفاعلى للتخطيط الاجتماعى

وكانت نماذج التخطيط الاجتماعي في السابق كما ذكر ولكر A. WALKER (٧٠،١٨٠) تعتمد في الممارسة على مدرستين أو مدخلين في التخطيط هما: التخطيط المرحلى INCREMENTAL PLANNING والتخطيط العقلانى الشامل RATIONAL - COMPREHENSIVE ولكن تطور ذلك بايجاد نماذج أخرى بجانب المدرستين، ويعتبر المتصل التحليلى التفاعلى تطورا لنماذج التخطيط.
ويركز المتصل على وجهتى نظر أساسيتين :-

١- التخطيط كعملية وطريقة فنية

PLANNING AS A TECHNOMETH ODOLOGICAL PROCESS

٢- التخطيط كعملية سياسية اجتماعية

PLANNING AS A SOCIOPOLITICAL PROCESS

وهذان الجانبان الرئيسيان في التخطيط يعكسان دور المخطط الاجتماعي ووجهين لعملة واحدة،

وإن كان كل وجهة نظر تمثل أقصى نهاية المتصل.

وتمثل جوانب الطريقة الفنية لعملية التخطيط مهاما تحليلية (الاتجاه المؤسسى INSTITUTIONAL APPROACH) بينما الجوانب السياسية والاجتماعية تركز أكثر على المهام التفاعلية (الاتجاه الفردى العلاجى RESIDUAL APPROACH) (٣٤، ٢٤٧).

وتتضمن المهام التحليلية جمع البيانات وتحليلها والعمل على توفير الحلول المناسبة، وتحديد الأهداف، وتصميم البرامج والمشروعات والتخطيط لها، تقدير العائد والتعرف على الايجابيات والسلبيات، والمهام التفاعلية من منظور التخطيط كعملية سياسية اجتماعية. بينما تتضمن المهام التفاعلية الحصول على المعلومات من الآخرين، الاتصال سواء بين الأفراد أو المنظمات، والاعداد لصنع القرار من خلال تناول وجهات النظر وبناء نظام تخطيطى، كما ترتبط هذه المهام بمهارات يجب توفرها لدى المخطط الاجتماعي (٦٦، ٢٥٩).

كما يؤكد نيل جلبرت وهارى سبكت N. GILBERT & H. SPECHT (٩٩، ١٤٧-١٤٨) فإن المخطط يجب أن يضع في اعتباره سمات المجتمع والتعامل مع العملاء والمساهمون الآخرون والتأثير النسبى في هذه المتغيرات، وفعالية المخطط هنا لا تعتمد فقط على دوره الفني، ولكن تعتمد أيضا على مهاراته الاجتماعية ومهاراته في تنظيم النسق التخطيطى وتنمية وسائل اتصالاته.

كما أن الجوانب الفنية للتخطيط التى تركز على المهام التحليلية تتضمن الاهتمام أكثر بالمشكلة وضرورة حلها PROBLEM - SOLVING APPROACH أو أسلوب التخطيط لحل المشكلة في أسرع وقت ممكن، الاهتمام بالتخطيط القومى الشامل والاعتماد أكثر على الخبراء والفنيين، ويستهدف تحقيق اصلاح شامل، وتحقيق التنمية الشاملة والعدالة السياسية والاجتماعية، بينما الجوانب التفاعلية يعطى المخطط تأثيرا أكثر على الجوانب السياسية والاجتماعية ويرتبط بالاهتمام بالعملية التخطيطية ذاتها PROCESS- ORIENTED PLANNING وأسلوب حل المشكلة أكثر من المشكلة ذاتها، وضرورة تغيير الناس أنفسهم أصحاب المشكلة، بحيث تتوفر لديهم القدرة الذاتية لحل المشكلة الحالية والمشكلات المستقبلية، والتركيز أكثر على جهود التخطيط المحلى واللامركزية المرتبطة بالديمقراطية والقيم الأساسية للحرية الفردية، الطابع الغالب لبرامج وخدمات الرعاية الاجتماعية، طابع خدمات الرعاية الاجتماعية الفردية RESIDUAL APPROACH والاهتمام بالأنشطة التخطيطية بقطاع معين، وتستهدف هذه المهام احداث تغييرات اجتماعية يكون هناك اتفاق عام CONSENSUS بين أفراد المجتمع المحلى على حدوثها (١٨، ٢٥١-٢٥٢) وحينما ننظر للتخطيط كعملية سياسية اجتماعية يصبح دور المخطط مدافعا لاهتمامات وحاجات العميل (١٠١، ١٤٩).

١-نموذج صنع القرار العقلانى الرشيد RATIONAL DECISION - MAKING MODEL

ويتضمن التخطيط منطقية من الخطوات المتتابعة تتابعا منطقيا، والفهم الكامل الواعى للنظريات والقيم ذات الصلة بالموقف أو المشكلة بهدف الوصول إلى التشخيص السليم على أساس التحليل المنطقى السليم للحقائق المتصلة بالموقف بما يساعد على التوصل إلى حلول أو قرارات تخطيطية للمشكلة قائمة على أساس وسائل مبرمجة (٣٤، ٢٥٢).

ويعتبر الفريد كان A.KAHN من المؤسسين الأوائل للمدرسة العقلانية الرشيدة في التخطيط الاجتماعي، ويرجع إليه النموذج العقلانى الذي يتضمن ستة خطوات رئيسية هى: (١١٩ ــ ٦١)

- وجود دوافع للتخطيط.
- التعرف على المشكلة واكتشافها ودراستها.
- تحديد المهام التخطيطية.
- وضع وتحديد السياسة.
- البرمجة.
- التقويم والمرجع.

وكذلك يعتبر نيل جلبرت، هارى سبكت (٩٩،٤) من الداعين على التركيز على هذه المهام من خلال ما يسمى المكعب التخطيطى الذي يتضمن ثلاث أوجه أو محاور هى :

المحور الأول : ويتضمن خطوات العملية التخطيطية بدءا بتحليل المشكلة وتحديد الاطار العام وعمليات تحديد الهدف، تحديد البرنامج، التنفيذ وانتهاء بالتقويم.

المحور الثانى: ويتناول المستوى الجغرافي سواء القومى، الاقليمى، المحافظة، المدينة، القرية (الجيرة).

المحور الثالث: ويحدد مجالات التخطيط الثلاثة الاجتماعي والاقتصادى والمادى.

ولا يهتم هذا النموذج بالعوامل الاجتماعية، والقيم والمنظمات المجتمعية (١٨٠، ٧٥). ولذلك فإن أدوار المخطط الاجتماعي طبقا لهذا النموذج ترتبط أكثر بالأدوار الفنية المرتبطة بالعملية التخطيطية.

٢-النموذج المختلط MIXED SCANNING

ويتضمن خليطا من العوامل والأسس التى يقوم عليها النموذج العقلانى التحليلى والأسس التى يقوم عليها نموذج صنع قرارات تخطيطية، مع اعطاء اهتمام أكثر للجانب الإنسانى والاجتماعي الذي يؤكد الجوانب التفاعلية للتخطيط وضرورة توفر اتفاق عام، ويقوم النموذج على ضرورة توافر معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن المشكلة المطلوب اتخاذ قرار بشأنها وتوفير أنسب الحلول من خلال القيام بدراسات شاملة تتضمن الجوانب المختلفة للمشكلة ووجهات النظر المتباينة (٣٤، ٢٥٥-٢٥٦).

ويزودنا هذا النموذج بأهمية الجوانب التفاعلية في التخطيط، وأهمية جمع البيانات واجراء المسوح، والتعرف على وجهات النظر المتباينة ومن ثم أهمية التعرف على أراء الفقراء ومن ثم مشاركتهم في اتخاذ القرار والتقريب بين وجهات النظر المتعارضة للوصول إلى اتفاق عام.

٣-النموذج المرحلى DISJOINTED IMCREMENTALISM

ويعتبر لندبلوم C.E. LINDBLOM (١٩٥٩) من النظريين الأساسيين المعبرين عن هذا النموذج (١٨٠، ٧١) ويقوم هذا النموذج على امكانية الاختيار بين الحلول والبدائل الممكنة والتى يمكن أن توصلنا إلى نفس النتيجة، كما يمكن أن تتعارض مع السياسات القائمة في المجتمع وبذلك تستهدف إحداث تغيير مقصود في سياسات وبرامج الرعاية الاجتماعية والمحك الرئيسى للوصول إلى خطة ملائمة هو ما يحققه من اتفاق عام، ويتطلب توفر بيانات ومعلومات، وتبادل الآراء ووجهات النظر بين أفراد المجتمع والاتصال، الحوار الديمقراطى بين أفراد المجتمع (٣٤، ٢٥٦-٢٥٧).

ويركز ولكر A. WALKER (١٨٠، ٧١-٧٢) أن هذا النموذج يبدأ بالتقدير دون محاولة التركيز أكثر على الأغراض والقيم التى يعتقد أنها في صراع، ولذلك فإن الاختيار يكون بين السياسات أحيانا والقيم أحيانا أخرى، ولذا يجب أن يكون الاختيار واعيا ودقيقا، ويحتاج النموذج إلى البحث والتقويم، وأن يكون هناك اتفاق واسع وترتيب للأولويات وابداء المشورة والنصح لصنع القرار للاتفاق مع الأغراض الرئيسية وإحداث تغييرات بسيطة، ويحتاج النموذج الى تنسيق، كما أن الصراعات يمكن حلها والوصول إلى الاتفاق العام، ومهارات المخطط الادارية فى هذا النموذج مهمة.

ويزودنا هذا النموذج باستراتيجيات الاتصال، والمشاركة، التنسيق، الاتفاق العام، واستخدام تكتيكات جمع البيانات والمعلومات، وتبادل الآراء ووجهات النظر، المناقشة الحرة، وأن مواجهة المشكلة أوالموقف يتم بصورة مرحلية متصلة.

٤-النموذج التوافقي TRANSACTIVE PLANNING

ويؤكد هذا النموذج ويركز على الجانب الانساني الاجتماعي لعملية التخطيط، ويفترض في التخطيط المحلى اللامركزية أفضل الأساليب التى توفر قدراً من التفاعل بين أفراد المجتمع.

ويرتبط نجاح التخطيط بوجود اتفاق عام واسع النطاق حول جميع الخطوات والمراحل التخطيطية مما يتطلب تفاعلا مباشرا ومنظما والحوار المستمر لتبادل الرأى واكتساب الخبرات وتعلم أساليب مواجهة الشكلات، وتوجيه التفاعل لاحداث التغيير المطلوب، ويرتكز على علاقة المخطط وأفراد المجتمع المحلى (٣٤، ٢٥٨،٥٧)

ويجب أن يدرك المخطط في هذا النموذج المفاهيم والنظريات المرتبطة ويقوم التحليلات اللازمة والبحث المنظم، ومراعاة القيم والمعايير الاجتماعية وتحديد البدائل، ومشاركة المستهدفين ومناقشاتهم، تسهيل حقوقهم (٩٩، ١١٦).

ويزودنا هذا النموذج باستراتيجيات التضامن والمشاركة والتعاون، التفاعل، الاستثارة والاقناع للوصول إلى المشاركة والاتفاق العام، الاتصال لتدعيم التفاعل بين المخطط والفقراء.

ونحن نتفق في الرأى مع وجود ترابط وتداخل بين الأسس والمبادئ التى تقوم عليها هذه النماذج، وأن التحرك على المتصل في اتجاه معين لاستخدام نموذج أو أكثر يرتبط بالعوامل المختلفة المتصلة بالموقف المطلوب تغييره (٣٤، ٢٥٨).

وطبقا للاتجاهين الأساسيين في التخطيط الاجتماعي تنقسم الاستراتيجيات والتكتيكات والأدوار المهنية الى :- (٣٤، ١٥٦-١٦٥)

(أ) الاتجاه المؤسسى التحليلى :

استراتيجيات التنافس واستراتيجياتها الفرعية مثل استراتيجيات الصراع - الضغط - العنف - القوة - القوة السياسية - التنمية - الثورة، ويعتمد على تكتيك احداث تغيير جذرى شامل، وتكتيك الحركة المنظمة بين القيادات المجتمعية.

والادوار المهنية في : أدوار الفنى - الخبير - الممكن - المعالج - المنمى.

(ب) الاتجاه الفردى العلاجى :

استراتيجيات التضامن واستراتيجياتها الفرعية مثل : استراتيجيات المشاركة - التفاعل - الاقناع - الاتصال - التنسيق - الاستثارة - التعاون، وتعتمد على تكتيك المساعدة الذاتية والعمل الجماهيرى الشعبى.

وتتحدد الأدوار المهنية في : أدوار المنشط - المساند أو المدافع - المرشد - دور التربوى - الوسيط - الاتصالى.

١. استراتيجيات التنافس :- ADVERSARY STRATEGIES

هى تعبير شامل للأساليب التحليلية لتقرير الأهداف والسياسات بواسطة تقدير المعلومات (١٤، ١٥)، ومن ثم يجب على المخطط الاجتماعي أن يكون تحليلياً، جامعاً للمعلومات، ملاحظاً للديناميات والتفاعلات.

(١) الصراع :- CONFLICT STRATEGY

الصراع هو تصادم المصالح، القيم، الأفعال او الاتجاهات، بينما يعنى CONFLICTIOR وهو مصطلح جديد لإدوارد بونو (٩٦، ٧) أنها تهيئة وإعداد وتحديد وتشجيع أو تصميم الصراع، وتعود إلى المجهود الفعلى الذي يبذل لإيجاد الصراع.

بينما التفـاوض يوصى بالتسويـة أو التفاهم (٩، ٧٣) وتمثل المساومة تقدما في الجـدل (٩، ٧٤).

ويختلف الناس لأنهم يرون الأشياء بصورة مختلفة، للناس قيم ومفاهيم مختلفة وهم يريـدون أن تكون لهم خيارات مختلفة، عندما تختلف هذه الخيارات مع خيارات الآخرين هنا يكون الصـراع (٩، ١١١).

القوة تستخدم لبـدأ الصراعـات، لتحريكـها ولإنهائـها (٩، ٢٨٣)، وأن دور المخطـط الاجتماعي في صناعة وتطوير الصراع لصالح الفقراء والقوى المستضعفة في المجتمع لتدعيم قوتها والدفاع عن اهتماماتهم وحاجاتهم.

إن قيادة وتوجيه الصراع يجب أن يعتمد على المدخل العقلاني. ولذلـك يجـب أن يـهتم المخطط الاجتماعي المستخدم لاستراتيجية الصراع بالتعريف على القوة، واهتمامات السياسة والقـادة المحليين، وأن يستخدم الملاحظة. (١٨٠، ٨٩)

بينما يعبر الصراع المباشر عن درجة الاختلاف في الموافقة على القضايا المثارة، ويتطلب الصراع من المخطط التحكم في القوة (٦٦، ١٢٢، ٢٦٢)، ومن هنا يجب عليـه تحليـل الصـراع والنزاعات والتعرف على القوى واهتماماتها ومصالحها، ونقاط الاتفاق والاختلاف ونقطة البدء فـي الصراع وأساليبه.

ويرتبط بالتغييرات في موازين القـوى المتنازعـة أو المتصارعـة، ويوجـه المخطـط الاجتماعي الصراع إلى حيث يتحقق التغيير المطلوب حدوثه بدلا من شكله السلبى. والصـراع قـد يكون بين قوتين متكافئتين أو غير متكافئتين وينتهى الصراع في الحالة الأولى إلى التعاون، ما فـي الثانية يكون النصر للأقوى (٣٤، ١٥٧).

ويأخذ الصراع شكل التنافس حتى يؤدى إلى تحقيق هدف معين، فالصراع ما هو إلا سلوك يؤدى إلى أحد الأطراف لحث الخصم على ايقاف أو تغيير طموحاته (١٣٨، ١٢٠)، ويستخدم نفـس المصطلح في الكتابات العربية عن تنظيم المجتمع بمعنى التنـازع، وأن الصـراع أقصـى معـانى التنازع وهو تصادم بين وجهات نظر مختلفة (٣١، ١٩٤، ١٩٥). ويجب أن يلتزم المخطـط فـي استخدامه لهذه الاستراتيجية بالقيم والأخلاقيات المهنية.

إن موقف الصراع قد يؤدى إلى استثارة لدى الفقراء للتحرك لتدعيم قوتهم ومشاركتهم فـي اتخاذ القرارات والتغلب على الضعف، كما قد يؤدى إلى تفاعل واتصال قوتين، محاولة وصول كـل قوة إلى اتفاق عام يعبر عها والدفاع عن اتفاقهم، ونجاح وفعالية موقف تصارعى للفقراء ايجابيا فـي اتخاذ القرار يعتبر حافزا لدفع قوتهم على الأمد الطويل، ومن ثم فإن تدخل الفقـراء فـي الصـراع والتنازع مع بناءات القوة يعتبر مؤشرا لقوتهم ودليلا على توصلهم لاتفاق عـام حـول مصالحـهم وأهدافهم.

والصراع استراتيجية من استراتيجيات العمل الاجتماعي ويعتمد على تكتيك المواجهة بيـن قوتين. ولاستخدامها لتدعيم قوة الفقراء، وتمكينهم من اتخاذ القرار فى المجتمع المحلى فإن المخطـط يتعامل مع هؤلاء من خلال بناء قاعدة للقوة وقد يستلزم ذلك تنظيمهم في لجان أو مجالس والعمـل على توحد أهدافهم وأن يوحد لديهم الشعور للاتفاق العام، وينمى لديهم الاحساس تجاه هذه الأهـداف، وتشجيعهم للمشاركة في المنظمات، وتدعيم قدراتهم في الاعتماد على الذات، وتغيير بعـض القيـم السلبية الى قد ترتبط بثقافتهم، واستخدام وسائل الاتصال والاستثارة لتدعيم قوتهم كجماعة لمواجهـة الآخرين.

وعلى الممارس أن يحسن اختيار المواقف التى تزيد من قوتهم وتضعف من قوة الآخريـن المنافسين في اتخاذ القرار وتوجيه حركتهم مثل التوضيح والاقناع، التفسير وتوقع النتائج، التحليـل،

واقتناع الفقراء وتمكينهم من ذلك، واستمرار العلاقات الايجابية بينهم كجماعـــة، وتعليمـــهم وإدارة أنفسهم بأنفسهم وتعلمهم المبادرة والمبادأة والقدرة على تحمل المسئولية والقيم الديمقراطية والمطالبة. والمخطط هنا يقوم بأدوار الممكن، المشجع، المستثير، المعلم، المستشار، الثورى الذي يســتطيع أن يستخدم الصراع - وقد يصنعه - لتحقيق أهداف، كما قد يستخدم الضغط في بعض الأحيان.

ومن الدراسات التى دعمت ذلك (٢٩)، وتستخدم تكيتكات الاجتماع، التظاهر، المقاطعـــة، وحتى مخالفة قوانين معينة، وإن كان الأمر لا يصل عادة الى إستخدام العنف (٥٨، ٤٠٨)

(٢) الضغـط :- PRESSURE STRATEGY

يعتبر العمل المجتمعي والمشاركة خاصة مشاركة المستهدفين فـــي اتخـاذ القـرار مـن اهتمامات الخدمة الاجتماعية وتهتم الحكومات بالتعليم والتخطيط، خدمات الرعاية الصحية واصـلاح الادارة المحلية وهناك العديد من الأمثلة التى تقود لأنشطة جماعات الضغط للمستفيدين، ودرجـات ضغوطهم وغالبا ما ترحب الحكومة بهذه الجماعات ولا تهاجم انحرافهم وحقوقهم.

وفيها يقوم المخطط بدفع الأهالي إلى الضغط على الجماعـــات المتحديـة أو المعارضـة لاحداث التغيير أو الضغط على متخذى القرار لاصدار قـرار للصـالح العـام أو الضغـط علـى الجماعات القوية لصالح الجماعات الصغيرة والضعيفة، ومن أساليب الضغط، التليفزيون، الصحافـة، الاذاعة، الندوات، المقالات (٣٤ ، ١٥٧-١٥٨) وقد يلجأ الى الضغط الجبرى كالتشريعات والضغـط السياسى، وذلك لأصحاب القوة والسيطرة في اتخاذ القرار المحلى للتخلى عن بعض قوتهم وقبولـهم لقوة الآخرين الفقراء.

ويرى البعض أن استراتيجية الضغط مرادفه لاستراتيجية القوة (٥٨، ٤١٠) والتى تفـترض أن الجماعات في المجتمع لا تتفق في الرأى إلا اذا تحققت أن هذا الاتفاق في صالحها، وأن تغيـير الانسان لسلوكه لا ينتج بالضرورة إلا من تغييره لقيمه واتجاهاته، وقد يؤدى التغيير في السلوك إلـى التغيير في القيم، كما أن الوقت عامل هام في عمليات التغيير (٥٨، ٤١١).

وقد يؤدى الضغط إلى مفاوضات أو تنازلات من أصحاب القوة، وقد يؤدى إلى الاضـرار ببعض المصالح خاصة لأصحاب القوة، ويحتاج إلى وسائل للإتصال ووسائل للضغط وتقدير درجـة تأثير كل وسيلة ومهارات للمخطط في استخدامها، بل وفى اختيارها.

حيث استخدام المخطط الاجتماعي لوسائل تتراوح في شدتها وقوة تأثيرها طبقـا لدرجـة الاتفاق، طبيعة الموقف، درجة تعاون الجماعات المستضعفة، درجة قبول جماعـات القـوة تقديـم تنازلات، والهدف هو إظهار قوة الجماعات المستضعفة ومشاركتها فـي اتخـاذ القـرارات علـى المستوى المحلى.

كما قد يتطلب ذلك وسائل التهديد، والانسحاب، وعدم التصويت، عدم التنفيذ. ويعكس ذلـك أهمية تنظيم الفقراء وتحالفهم وائتلافهم كقوة مؤثرة لها أهداف مشتركة ويساعدهم الممـارس علـى تحقيق هذه الأهداف.

وقد يستخدم المخطط الضغط في تحسين معدل آداء البرامج أو المناقشات أثناء اتخاذ القرار للحد من قوة تأثير ونفوذ بعض الجماعات، ويمكن للمخطط استخدام جماعات الضغط أو المصـالح للتأثير في القرارات المجتمعية.

وكثيرا ما يستخدم الممارس الضغط في أدواره العلاجية أو إعادة التنشئة الاجتماعيـة، أو مع بعض الجماعات. ويمكن أن يستخدم الضغط كما حـدد برهـارد S.BERHARD (٧٦، ٢٥٥-٢٦٠) في التأثير في السوق والاقناع، وكذا توزيع نتاجه في فرص الحياة والأخطار، ولذلـك فـإن الخدمة الاجتماعية الحديثة تؤكد وتدعم الحرية والاعتماد علـى الديمقراطيـة والاهتمـام بـالحقوق الانسانية والتوزيع العادل لفرص الحياة، والإقلال من اخطارها.

ومن الدراسات التي استخدمت الضغط (١٢١) حيث استخدمت نفوذ جماعات الضغط أو المصالح في اتخاذ القرار وأنها أكثر أهمية من الضغوط السياسية

(٣) العنف :- VIOLENCE STRATEGY

يمكننا التعرف على مفهومين على الأقل للعنف الأول وهو غير نظامي والثاني وهو إستراتيجي وإذا فقد النظام المعياري كل دقته وفعاليته أو جزءاً منهما والناس لا يعلمون بماذا هم ملزمون ينتشر العنف الفوضوى (بتصرف ٢٢، ٣٩٥)
ويجب التمييز بين العنف والقوة, أن من يؤمن بتحكيمه السلام يعتبر قويا ولكنه ليس عنيفاً.

ويوضح العنف (٢٢، ٣٩٤-٣٩٥) :-
١. أن الفقراء يتحركون بنفس الرغبات.
٢. قد تكون الرغبات مستبدة.
٣. أن الأغراض القابلة لإشباع هذه الرغبات تشكل في كل لحظة كمية محدودة.
٤. يشتق من تركيب الرغبة والندرة تنافس دائم بين الناس.

ولا يستخدم العنف إلا بعد الاقناع وعند الضرورة، ويجب على المخطط أن يحدد متى يمكن استخدام العنف؟ والتوقع الدقيق لعائد استخدامه.

ويوجه إلى بعض الجماعات المحتكرة لجهود الآخرين وذلك للتأثير بينهم حتى يستجيبوا لما هو أفضل ويرجعوا عن احتكارهم، ويتولى المخطط الاجتماعي استثارتهم ليلجئوا إلىالعنف مع هؤلاء، طالما أن الاقناع لا فائدة منه (٣٤، ١٥٨)، ولا يفضل استخدام العنف بمعناه السائد في بحوث التخطيط الاجتماعي ولكنه يحمل في طياته معنى الشدة والضغط في اطار القيم والاخلاقيات المهنية والمعايير والتشريعات المجتمعية.

(٤) القوة :- POWER STRATEGY

استفاد العمل الاجتماعي من النظريات الاجتماعية المفسرة للقوة وذلك في مواقف النزاع، ومفهوم النظريات للعدالة الاجتماعية كنظرية ماركس التي اهتمت بأوضاع الفقراء المعيشية ومسئولياتهم للتحرك لتحسين ظروفهم، وماكس فيبر الذي ركز على قيم العدالة، علاقة السياسة الاجتماعية بالعمليات الإدارية (١٥٢، ١٢٧-١٣٠) وتستخدم عندما يراد التغيير في موازين القوى الطبيعية والوظيفية في المجتمع، وهذا التغيير غالبا يكون في صالح المجتمع، ولتحقيق أهدافه، وبالتالي تكون هذه القوى عاملا مساعداً لتسهيل عملية صنع واتخاذ القرار للصالح العام. وفكرة هذه الاستراتيجية أن يتم صنع القرار في احداث التغيير من خلال بناء القوة (القيادات الطبيعية والوظيفية) في المجتمع (٣٤، ١٥٨).

وللقوة تأثيراتها في اتخاذ القرار ونفوذها كقادة مؤثرين على توجيه القرار (٧٧، ٨٠-٨٤) وترتبط القوة بالسلطة (١٢٣،١٠١-١٠٢).
وتعتبر القوة القدرة على ضبط سلوك واتجاهات وآراء متخذي القرار والتأثير فيهم.

وهدف استخدام هذه الاستراتيجية تغيير معادلة النفوذ بتنظيم قوة موازية، وقد يلجأ المخطط الاجتماعي إلى تهدئة القوة لتغيير معادلة القوة.

يستخدم التفاوض أحيانا كاستراتيجية وأحيانا أخرى ضمن تكتيكات استراتيجية القوة، حيث تتبنى الجماعة قوتها في مواجهة الآخرين، ويمكن استخدامها من خلال منظمات المساعدة الذاتية (٥٣، ٢٥٤-٢٥٥) وقد يؤدى التفاوض إلى تهدئة القوة.

ونرى أن التفاوض يتطلب :-

١-تحديد موضوع أو قضية التفاوض والاتفاق عليها واظهارها في الوقت المناسب، وتحديد نقـــاط الاختلاف والاتفاق بين القوى، والوقت المتاح للتفاوض.

٢- تحديد أطراف التفاوض، من هم؟ وقوتهم؟ واهتماماتهم؟ وحاجاتهم؟ وماهى الاهتمامات والمكاسب المشتركة بين الطرفين؟

٣- تقارب وجهات النظر بين الطرفين، والتنازلات ومهارات وشخصية المفاوض.

٤-قد يترتب تقديم بعض التنازلات، ويحتاج ذلك إلى إقناع أو تأثير للحصول على موافقات.

ومن ثم يجب أن يعتبر المخطط أن الفقراء قوة ومشاركتهم تدعم قوتهم وهم بحاجة إلى تنظيم لهذه القوة من خلال الاتفاق قدر الإمكان حول المصالح ومحاولة توحد المشاعر، وقد يحتاج ذلـــك إلـــى التأثير والاتصال والاستثارة لتدعيم قوتهم، وكذلك التوضيح والاقنـــاع والتفســـير ودعـــم علاقاتـــهم بالمنظمات الرسمية وغير الرسمية لتدعيم هذه القوة.

ومن الدراسات التى اهتمت بقياس التفاوض (٥٣، ٣٥٣-٣٨٣)

(٥) القـــوة السياســـية :- STRATEGY OF POLITICAL POWER

وفي هذه الاستراتيجية يتم توظيف القوة سياسيا لتحقيق التغيـــير (٦٦، ٢٣٨-٢٣٩) ومـــن الأهمية توافق أهداف أصحاب هذه القوة مع أهداف التغيير وقد يستخدم المخطط الإقناع.

وفيها يكون الاهتمام بشريحة معينة من القيادات وهى: القيادات السياسية التى يكون لـــــها تأثير في جوانب متعددة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وترتبط هذه الاستراتيجية أكثر بجـــهود احداث التغيير الاجتماعي المطلوب المرتبطة بضـــرورة استصدار قوانيـــن وتشـــريعات اجتماعيـــة (٣٤، ١٥٨).

ويعتمد الممارس على تحريكهم ومساندتهم له، وقدراتهم وتعبيرهم عن الجماهير (٦٧،١٠٩)، وقد يلجأ المخطط إلى استخدام القوة السياسية عند تنفيذ بعض البرامج أو المشـــروعات التـــى تســـتهدف الفقراء وتقويتهم، أو بناء المنظمات المدافعة عنهم، أو استصدار قوانين وتشريعات لصالحهم.

(٦) التنميـــــة :- STRATEGY OF DEVELOPMENT

وهى الاطار أو الخطوط العريضـــة للانتقال من حالـــة التخلف إلى حالة النمـــو الذاتـــى (١٥، ١٧٥) ويستخدم المخطط هذه الاستراتيجية لتحقيق أهداف تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيـــا باستخدام موارده المتاحة أو التى يمكن اتاحتها، على أن تكون تلك التنمية محققة للعدالـــة السياســـية والاقتصادية والرفاهية لأفراد المجتمع، وذلك بتقديم الخدمات والمساعدة على التعرف على المـــوارد المتاحة في المجتمع، ووضع برنامج شامل لحل مشاكلهم، وذلك بالمواءمة بين الموارد والحاجـــات، ولاستخدام هذه الاستراتيجية يجب التعرف على مواطن القوة والضعف في المجتمع عند بدء تنفيـــذ برامج التنمية (٣٤، ١٥٩) (١٨٠، ١٥٣).

ولابد من تشكيل الاستراتيجية التنموية المناصر للفقراء وتوفير الخدمات الصحية والتعليميـــة للجميع، والمسكن الصحى، توفير فرص العمل، والفقراء فى حاجة إلى تنمية منتجة لفرص العمل.

وتتمثل هذه الاستراتيجية في الجهود التى تبذل لتنمية الموارد والامكانيات المحلية من خـــلال الجهود الذاتية مع المحافظة عل نمط الحياة والثقافة المحلية التى عادة ما تكون من الفقراء، مع تنمية قدرة هؤلاء على مواجهة المنظمات والجماعات الأخرى إذا اقتضى الأمر ذلك (٥٨، ٤٠٦).

غير أننا نؤكد استخدام هذه الاستراتيجية من خـــلال تخطيـط الــبرامج والمشــروعات وأولويات محددة تؤدى بدورها لاحداث تغييرات ثقافية وتستهدف تقوية الفقراء لمشاركتهم الجماعات الأخرى في اتخاذ القرارات وصنع السياسات الاجتماعية

كما أوضحت بعض الدراسات (١٤٤، ١٤-٣٧) في مجتمعات شرق أفريقيـــا أن التخطيـط اللامركزى واستراتيجيته للتنمية المحلية تواجه العديد من المشكلات، حيث يحتاج إلى قـــوة بشـــرية ماهرة وسياسات وبرامج مقبولة اجتماعيا وناجحة بشكل اقتصادي، واقترحت معظم البحـــوث فـــي بعض المجتمعات المحلية في أديس أبابا ADDIS ABABA أن تحليل استخدام هذه الاستراتيجية يجب أن يكون أكثر عمقا لتزويد صانعى السياسات والمخططين في هذه المجتمعـــات باقتراحـــات فاعلـــة لتوظيفها في التنمية المحلية.

ومن الدراسات التى اعتمدت على التنمية (٥٢) ، (٢٧)، (٤)، (١٣٩)

(٧) الثـــورة :- STRATEGY OF REVOLUTION

وفيها يكون الاهتمام باحداث تغييرات جذرية واقامـــة بنـــاء جديد وتغيير إجبـــاري شـــامل (٣٤، ١٥٩). وتتطلب هذه الاستراتيجية إحداث تغييرات في البناءات والنظم وتتميز بالسرعة.

وفي حدود علم **الباحث** لا توجد دراسات توضح ذلك.

٢. **استراتيجيات التضامـــن :-** **COLLABORATIVE STRATEGIES**

يعتبر التضامن قوة لأعضاء المجتمع ويحتاج إلى تشجيع ومهارات عديدة مثـــل تحليـــل الثقافـــة، تاريخ الصراع والاتصال (١٧٤،٦١٦) وهى تضامن الفرد مع الآخرين في القضايـــا المجتمعيـــة (٨٧، ١٦٣) وتحدد جزئيا بالمشاركة في تنظيمات أو منظمات أو جماعات لمواجهة المشكلات (٨٧، ١٦٣)

وتتضمن أنشطة تنظيم المهنيين أو جماعات المجتمع - كالفقراء - للعمل مع المشكلات المجتمعية وتنظيم وتجميع وتعبئة الأنشطة الاجتماعية والمشاركة في الاهتمامات العامـــة والعمـــل مـــع الآخريـــن لمواجهة المشكلات (٨٧، ١٦١).

وقد يمتد التضامن كما أكد والت P.L. EWALT وآخرون (٩٢، ١) إلى التضامن بين المنظمـــات في المجتمع.

ولا شك أن التضامن الاجتماعي يساعد على تحقيق العدل الاجتماعي ويؤدى إليه.

وترتكز هذه الاستراتيجيات على أن للفقراء قيم ومصالح أساسية، تعتبر صالحة وأساسا للوصـــول إلى اتفاق عام يمكن من خلاله مشاركتهم وتفاعلهم واقناعهم بقوتهم في اتخاذ القـــرار، وكذلـــك برمجـــة الأهداف الاجتماعية (٩٥، ٧-٩) ويحتاج التضامن إلى قرارات للضبط وتســـهيلات وتشـــجيع التطـــوع والمشاركة.

وتهتم استراتيجيات التضامن بأنشطة ايجاد معلومات عن المشكلة، البدائل المتاحة للعمل، تدعيـــم مداخل جديدة للمشكلة ربما أشكال جديدة للخدمة، بناء الاتصالات ودراسة البدائل، ايجاد فـــرص جديـــدة للمتعاونين وتعلمهم الاتصال مع الآخرين، جعل أهدافهم موحدة، والارتباط بالقيم والأخلاقيـــات المهنيـــة، الاقناع المنطقى (٦٦، ٢٤٤).
وتعتمد هذه الاستراتيجيات على قدر من الاتفاق العام.

(١) المشاركـــة :- **STRATEGY OF PARTICIPATION**
وتستخدم عندما يعتمد على اشتراك الناس أنفسهم في حل مشكلاتهم على أساس أنهم أقـــدر على حل مشكلاتهم بأنفسهم، وذلك باشتراكهم في وضع وتنفيذ وتقديم البرامج والمشروعات، وفـــي

هذه المشاركة تحقيق للديمقراطية والتفاعل، وتساعد المشاركة الفعالة على تعديل اتجاهاتهم وتنمية شخصياتهم وبالتالى اكتساب القوة على مواجهة وحل المشكلات، والوصول إلى صنع أكفأ القرارات التخطيطية، وإتاحة كل فرد أو جماعة للمشاركة، وتدعم المشاركة مراحل وعمليات التخطيط ويمكن أن تساهم المنظمات السياسية والشعبية في ذلك (٣٤، ١٦٠).

وتتحدد أهداف هذه الاستراتيجية في اعتبارها كاستراتيجية للعلاج التعليمي EDUCATION THERAPY STRATEGY حيث تعمل على تقوية المحليات ويتعلمون العمل الديمقراطي ووسيلة لاذكاء الثقة بالنفس والاعتماد على الذات، واكتشافهم أنهم من خلال تعاونهم سيتمكنون من تحقيق أهدافهم وأن هناك ضرورة لمشاركتهم في صنع القرارات.

وكذلك تغيير السلوك من خلال التأثير على السلوك الفردى، والمشاركة كذلك في استراتيجية الامداد بالموظفين STAFF SUPPLEMENT STRATEGY من خلال جذب المتطوعين للمشاركة، وتستخدم في التخطيط الاجتماعي بإمداد أجهزة التخطيط بالمواطنين الذين لديهم خبرة وايجاد التلاحم بين الخبراء والمواطنين ورأى الأهالي. ومن هنا يلعب المشارك دورا فعالا في وضع السياسة وتحديدها، استراتيجية التطابق COOPTATION STRATEGY وتستهدف ادماج الفقراء في الجمعيات الخاصة لمنع أي توقعات معوقة، وتعاونهم بمثابة عملية امتصاص عناصر جديدة في القيادة وكوسيلة لتأييدهم.

وهناك تطابق غير رسمي ويستهدف ضم بعض الأفراد أصحاب التأثير للجمعية والتطابق الرسمى، يستهدف كسب القبول والشرعية من المواطنين على نطاق واسع لتحصل المنظمة على الشرعية الشعبية، ويمكن أن تساهم المشاركة في حدوث التغيير بسبب وجود مركز القوة مع مراكز القوة العددية – ككتل الفقراء أو تجمعاتهم – ونتيجة للتفاعل بين هذه المراكز ينتج مركز قوة جديد لا يعتمد على الثروة أو النفوذ، ولكن على الحجم، ويمكن استخدامها في المنظمات الأهلية التى تعمل كوسيط لتحقيق أهداف الأفراد (٥٨، ٤٠٣-٤٠٥).

ويجب على المخطط أن يضع في اعتباره مشكلات مشاركة الفقراء، سواء في صنع القرار واتخاذه أو المشاركة المنتظمة (بتصرف ٧١، ٣١٩-٣٢٥)

ومن الدراسات التى ارتكزت على مشاركة الفقراء (٣٠)، (٢٣، ٢٢٥-٢٤٤)، (٤٥)، (٥١).

(٢) التفاعل :- STRATEGY OF INTERACTION

وتستخدم عندما يهتم بالتفاعل كوسيلة لاتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر في الموضوعات المختلفة مثل تحديد الأولويات أو صنع القرار، ويساعد التفاعل على نمو قدرات الأفراد (٣٤، ١٦٠).

وحدد جون وكولين JOHN & M. COLLINS (١١٨، ٢٧) نموذجا للتفاعل MODEL OF INTERACTION لاحداث التغيير يقوم على ثلاث محاور أساسية مترابطة هى الاعتقادات والمشاعر، عائد السلوك.

ويدعم هذا النوذج أهمية تحديد وتحليل ثقافة الفقراء والتدخل في تغيير اعتقاداتهم ومشاعرهم، ولتدعيم التفاعل يجب أن يراعى المخطط سمات العميل (٩٩، ٤٧)

(٣) الاقناع :- STRATEGY OF CONVINTION

وهو تأثير عقل على آخر وذلك لمساعدة الآخرين على الاقتناع بفكرة أو رأى أو لمساعدة الآخرين للوصول إلى مرحلة يقررون فيها بأنفسهم اقتناعهم بأن هذا الرأى هو الأصح، وتستخدم لاقناع متخذى القرار بأهمية إصداره وما سوف يكون له من أثر في تقديم الخدمات المختلفة، ويستخدم عندما يكون هناك مقاومة من المشتركين، ويعتمد التأثير على المنطق والواقعية (٣٤،١٦١).

ويرى **الباحث** أنها علاقة تضامنية تأثيرية ومحاولة لاستمالة المستهدفين لتحقيق الأهـــداف والاهتمامات مستخدما في ذلك طرقا عديدة معتمدا على القيم والأخلاقيات المهنية وضمانـــا لتنشـيط وتدعيم واستمرارية مشاركتهم في اتخاذ القرار والجهود الجماعية.

كما أن الاقناع يمكن استخدامه في مواقف النزاع عند تعادل القوة وتوازنها في اتخاذ القرار ويلجأ المخطط إلى استخدام الاقناع بالعقل والمنطق، ويتطلب ذلك التخلص مــن المشــاعر الســلبية والاتصال بين طرفي النزاع، وكذلك التوضيح والتفسير والتنبؤ بالعائد لكل بديل من البدائل موقـــف النزاع، ويستخدم المخطط الاقناع كذلك في اقناع الفقراء بقوتهم العددية التـــى إذا نظمـــت وأحســـن استخدامها لأضحت قوة موازية عند اتخاذ القرار واقناعـــهم بأهميـــة المشـــاركة فـــي التنظيمـــات المجتمعية، والقرارات التى تؤثر في حياتهم.
ومن ثم فهى استراتيجية تحافظ على العلاقات الايجابية بين الأغنياء والفقراء.

وتتطلب الاستراتيجية كذلك تكتيكات الاتصال، المناقشة الهادفـــة

(٤) الاتصـــال :- STRATEGY OF COMMUNICATION

من العمليات الأساسية التى يتم من خلالها نقـــل المعلومـــات والقـــدرات أو تتبـــدل الآراء والاتجاهات والمعارف بين الفاعلين. وتستخدم عندما يكون من الأهمية تســـهيل اتصـــال جماعـــات معينة من أفراد المجتمع بمتخذى القرار لشرح وجهات نظرهم لهم وما يحتاجون إليه مـــن خدمـــات وتستخدم لتدعيم الاتصال بين الهيئات الحكومية والأهلية وتنسيق جهودهما لتحقيق الأهداف، أو بيـــن أصحاب الحاجات والجهات المشبعة لها.

وسهولة الاتصال تساعد على تواكب الأفراد مع التغييرات الحادثة وزيادة الثقة بينهم وبيـــن الجهات المشتركة في التخطيط (٣٤، ١٦١) والاتصال بذلك تفاعل يتم فيه نوع من التأثير المتبادل.

ويؤثر الاتصال على المجتمعات المحلية في اتخاذ القرار ومعدل أدائها. وأنه من الأهميـــة تحديـــد خصائص هـــذه الجماعـــة، والاتصـــال بينهما، وتحديـــد وفهـــم عوامـــل اتخـــاذ القـــرار (١٥٧، ١٥٥-١٥٧).

وتؤثر المعلومات على الاتصال أثناء اتخاذ القـــرار كمـــا أوضحـــت بعـــض الدراســـات (١٥٧،١٦٤)

ويستخدم الأخصائي الاجتماعي الاتصال عند تدخله مهنيا مع العملاء، وللمعلومات أهميـــة في الاتصال (١٤٦،١٥٩-١٦٣).

وتحتاج الاستراتيجية من المخطط أن يكون لديه مهارات اتصالية بـــالعملاء المســـتهدفين، واختيار أنسب وسائل الاتصال تأثيرا في العملاء بما يساهم في سرعة التغيير أو الاقناع أو التـــأثير طبقا لطبيعة الموقف.

ويســـاعد الاتصـــال علـــى تكـــامل الجـــهود وتوحيـــد الطاقـــات فـــي اتجـــاه واحـــــد COMMUNICATION FOR INTEGRATING EFFORT ويتطلب تحقيق ذلـــك توافـــر التنســـيق، واتخاذ قرارات رشيدة، ويتطلب ذلك الاستجابة RESPONSIVENESS (٩٣، ٣-٢٠).

ويمكن استخدام الاتصال في استراتيجية الحملـــة CAMPAIGN STRATEGY - والتـــى يمكن استخدامها على المستوى المحلى - وذلك للتوصل إلى اتفاق بين جماعات المجتمع في حالـــة وجود خلاف حول قضايا التنمية، وللتركيز حول قيم مشتركة، كما يمكن أن تمارس في حالة وجـــود لا مبالاة أو سلبية بين السكان بهدف إذكاء روح الاهتمام بقضايا التغيير وأهميته وإيجاد اتفاق حـــول قضايا التغيير (٥٨، ٤٠٩)

ومن الدراسات التى ركزت على الاتصال (٦٤)

(٥) التنسيق :- STRATEGY OF COORDINATION

إن التنسيق ضرورى لتجنب الجهد والمال والوقت الضائع حيث يمكن تجنب التكرار والتضارب والازدواج، وقد يكون التنسيق خلال البناء التنفيذى والادارى للسلطة وخلال اللجان وداخل التنظيمات وربط وتكامل الخدمات (١١٩،٢١٨-٢٢٠) وتستخدم للتنسيق بين جهود الأفراد والجماعات والجهود الحكومية المبذولة للمساهمة في صنع القرارات وذلك حتى لا تتعارض هذه الجهود وبالتالى يسهل تحقيقها.

وأيضا للتنسيق بين الأهداف والوسائل، والتنسيق بين مختلف الأنشطة (١٨٠، ١٥٠)، وبالتنسيق أيضا يتم التقريب بين وجهات النظر المختلفة وإيجاد روح التعاون في إيجاد الخدمات ومنع التكرار والازدواج والتضارب (٣٤، ١٦٢).

ويمكن استخدام التنسيق في تحديد الأولويات في المجتمع والوقت المحدد للنتائج، وتنسيق الأنشطة، ويحتاج التنسيق لذلك إلى نسق قوى وفعال للمعلومات (١١٣، ٢٥٤).

وقد يساهم التنسيق في إحداث التوازن بين وجهات النظر المتعارضة في اتخاذ القرار، وتعبئة جهود الفقراء، واستخدام الحملات، وتحديد الأدوار وتكاملها لتحقيق الأهداف.

(٦) الاستثارة :- STRATEGY OF STIMULATION

وتستخدم عندما يكون هناك مشكلة مرضية بالمجتمع وليس لدى الأهالى، أى احساس بهذه المشكلة أو عدم الوعي والإدراك التام لها، ويستخدم المخطط الاستثارة لتحول هذه المشكلة من مجال عدم الاحساس والوعى إلى مجال الاحساس والادراك العام لها، والعمل المشترك لمواجهتها بتجميع جهودهم وحثهم لمواجهتها وبالتالى ايجاد الرغبة في التعامل المشترك ومساهمتهم ومشاركتهم الفعالة. ويستخدم المخطط معارفه وخبراته وقدراته لاستثارة الأهالى لاتخاذ القرارات السليمة (١٦٢،٣٤)

أساليب الاستثارة هى تحديد البواعث الواعية وغير الواعية التى تؤثر في قرارات الفرد (١٣،٢).

وتستخدم الحركة في الاستثارة فالاستثارة ليست جمودا ولكن حركة من خلال مواقف محددة مثيرة ودافعة للحركة، مع مراعاة ضرورة ارتباط الاستثارة بثقافة الفقراء لكى يتقبلوا ويتفاعلوا تفاعلا مستهدفا مع أدواتها وأساليبها، بما ينعكس ايجابيا على تحقيق الأهداف.

كما تتطلب الاستثارة كاستراتيجية يمكن استخدامها جمع معلومات بيئة الفقراء وتحليل ثقافاتهم وسلوكهم في البيئة، ومعرفة الاتصالات والتفاعلات الانسانية في المجتمع.

ومن الدراسات التى استخدمت الاستثارة مع الفقراء (٣٠).

(٧) التعاون :- STRATEGY OF CO-OPERATION

ويعنى به مقدرة المجتمع على تقسيم العمل فيما بين جماعاته القاعدية، وداخل كل جماعة قاعدية بحيث تعمل جماعات العمل المحلية في تناسق وتكامل، ويتعلق التعاون بالانجاز الفعلى للعمل (١٤٩،٣١-١٥٠) وتستخدم لتهيئة فرص التعاون بين أهالى المجتمع وقادته الممثلين والخبراء لتحقيق أحسن استخدام ممكن للموارد والامكانيات المتاحة أو بين الجهود الحكومية والأهلية على المستويات المحلية والقومية لضمان نجاح الخطة في تحقيق أهدافها (٣٤، ١٨٨، ١٦٣).
ويعتبر التعاون شكلا من أشكال التفاعل الاجتماعي.

ويميز بين استراتيجية التعاون واستراتيجية فرض التعاون في أن التعاون اختيارى وخيار متاح، أما التعاون المفروض فهو خيار غير متاح ويسود النزاع بين السكان، ويمكن تنفيذ الاستراتيجية بوضع الأهداف أمام المجتمع في مواقف حرجة تحتم التعاون وبذلك يصبح مفروضا (٩، ١٥٠-١٥١).

كذلك قد يلجأ الممارس الى وضع أهداف ملحة أمام الفقراء ذات جذب خاص بفضل عائدها المادى، ولذلك قد يتحمسون لتحقيقها.

وتتيح استراتيجية التعاون المفروض ما يلى :- (٣١، ١٥١)

١. أنها تؤدى تدريجيا الى التخفيف من حدة النزاع بين جماعات المجتمع القاعدية.
٢. ويرتفع تدريجيا معدل التعاون.

ولذلك فهى تعتبر استراتيجية انشائية علاجية في نفس الوقت.

والتعاون اذن يحتاج إلى فرص وتشجيع، وتعبئة لتحقيق أهداف محددة، كما أنه مدخلا من مداخل مواجهة المشكلة كتعاون الجهود الحكومية مع الأهلية وتعاون القادرين مع الضعفاء، ولابد من وجود هدف للتعاون وتركيز الجهود والتشجيع لتحقيق هذا الهدف، وتساعد المسئولين على فهم الفقر ومشكلات المجتمع المحلى والتخطيط التعاونى CORPORATE PLANNING من الأشكال التخطيطية التى تستخدم نطاق واسع في المنظمات (٩٤، ٢٩٦)

وهناك تداخل وترابط بين هذه الاستراتيجيات يستخدمها المخطط الاجتماعي عند ممارسة دوره المهنى، حتى بالنسبة للموقف الواحد وللمشكلة الواحدة، ويحتاج المخطط إلى مهارة وقوة فائقة للربط بينهم (٣٤، ١٦٢).

٣. التكتيكات المهنيـــــة :-

(١) تكتيكات ترتبط باستراتيجيات التنافس

أ- تكتيك التغيير الجذرى الشامل REVOLUTIONARY TACTKC

وهو تكتيك يرتبط بإحداث تغيير في النظم المختلفة في المجتمع والمؤسسات الاجتماعية:-

- من أجل وضع أساس للمفاوضات مع الطرف الآخر ولتحسين النتائج المحتملة، فمن الضروري على الجماعة الضعيفة بمساعدة المخطط أن تفرض قوتها وجها لوجه أمام الجماعة الأخرى، فالجماعة الضعيفة تستطيع أن تزيد قوتها النسبية عن طريق جعل الجماعة القوية أكثر اعتمادا عليها وفي نفس الوقت تقيل اعتمادها الذاتى على هذه الجماعة.

- حيث أن التغير الذي تبغيه الجماعة الضعيفة غالبا ما يرتبط بأضرار ذات تأثير نسبى على الجماعة الأخرى، فيجب على الجماعة الضعيفة أن تهدد الجماعة القوية الأخرى بالضرر والنقد والتهديدات تتراوح بين المظاهرات أو المقاطعة.

- التقليل نم شأن حاجات وأهداف الجماعة القوية والتركيز على أهداف وحاجات الجماعة الضعيفة وإمكانياتها، وهذه العملية تحتاج إلى مهارة في الأداء والسيطرة على فرص الاتصال التي تتلقاها الجماعة القوية من الجماعة الضعيفة. (٤٢، ١٨٩).

ب - تكتيك الحركة المنظمة بين القيادات المجتمعية ELITIST TACTIC

وهو تكتيك العمل من خلال بناء القوة في المجتمع سواء الرسميون أو الشعبيون، ويساهم ذلك في الوصول إلى اتفاق عام، أو التفاوض وتقديم تنازلات، أو التأثير في وجود تشريعات لصالح الضعفاء في المجتمع، وقد يلجأ المخطط الى الضغط أوالتأثير في بناء القوة الرسمى وغير الرسمى لتوجيه القرارات في المجتمع، والاستفادة من قوة هذا البناء في التأثير لتحسين الخدمات المجتمعية، ولذا فإن المخطط يجب أن يدعم علاقاته وتفاعلاته مع قادة المجتمع المؤثرين لتدعيم قدراتهم على تمثيل حاجات والتعبير عن المصالح المجتمعية العامة، وتقبل قوة وآراء الجماعات الأخرى الأكثر احتياجا. وبذلك يمكن الاستفادة من القادة المحليين (٩٢، ٤٦). ويمكن أن يتم ذلك من خلال اللقاءات والمؤتمرات والندوات واللجان.

ويرتبط بهذين التكتيكين تكتيكات أخرى مثل التصادم مـــع الالـــتزام بالمعـــايير الاجتماعيـــة – التفاوض – المساومة – الاجبار – اللين – المواجهة – اللوبى – التهديد – الاحراج المعنـــوى للقادة – إظهار قوة الجماعة – تقريب وجهات النظر – التحكيم.

(٢) تكتيكات ترتبط باستراتيجيات التضامن :-

أ- تكتيك المساعدة الذاتيـــــة :- THE SELF-HELP TACTIC

هو أسلوب الممارسة المهنية القائم على افتراض أن صاحب المشكلة هو أقدر وأكفأ على حـــل مشكلته، سواء أكان فردا أو جماعة أو مجتمع محلى (٣٤، ١٦٤)

ويصف زاسترو منظمات المعونة الذاتية بأنها بناءات من جماعات صغيرة طوعيه، تتكون مـــن أعضاء متناظرين من حيث ما يتعرضون له من مشكلات، بهدف توفير العون المتبادل للتمكـــن مـــن إشباع الاحتياج المشترك، وللتغلب على الصعوبات التـــى يواجهونـــها، ولاحـــداث تغيـــير اجتمـــاعي وشخصى مرغوب فيه. ويدرك من يبادئون بتكوين هذه الجماعات بأن المشكلة التى يعرضون لـــها لا يتسنى حلها بواسطة الأنظمة الاجتماعية ما لم يشرع الأعضاء في عمل مسئولية تحقيق ما يصبون إليـه من أهداف بالاعتماد على أنفسهم (١٨٨، ٣٤٧-٣٤٨)

ومن الدراسات التى ركزت على المساعدة الذاتية (٣)

ومن أمثلة تكتيكات المساعدة الذاتية : جماعات المساعدة الذاتية الزراعية، كما في زمبـــابوى، غـــرب نيجيريا، وجنوب شرق غانا (١٣، ٨٥).

ب - تكتيك العمل الجماهيري الشعبي :- THE GRASS - ROOTS TACTIC

أسلوب الممارسة المهنية القائم على إحداث تغيير اجتماعى (٣٤، ١٦٤) مرغوب من القـــاعدة العريضة وقائم على الحركة الجماهيرية الواسعة بين جميع المواطنين أى تغيير شعبى جماهيرى.

وترتبط هذه التكتيكات بالعلاقة بين المخطط والعملاء والمستفيدين وارتباطه بجماعة العميل.
ومن الدراسات التى أكدت استخدام هذا التكتيك دراسةS. EATON & T. KOCKAN (٩٠،١٧٥-١٧٩) وذلك في مشكلات العمل وقضايا الصحة والأمن، ويحتاج هذا التكتيك إلى تدريب وتعليـــم كـــى يحسن استخدامه، وكذلك يركز P. LICHTERMAN (١٢٥، ٥١٣-٥٣٤) في دراسته لهذا التكتيك على ثقافة الجماهير وتحديد نوع الحركة الجماهيرية والجماعات في البيئة

وأكد والش E. WALSH (١٨٢، ٩٧-٩٨) امكانية استخدام تكتيك العمل الجماهيرى الشعبى لمنح الفقراء الريفيين القوة، وتحتاج في هذه الحالة الى تنظيم العمل أو الحركة بين الجماهير، ويرتبط بـــهذه التكتيكات تجميع المصادر (٣١، ١٦٦-١٦٧)، ويرتبط بهذه التكتيكات تكتيكات أخرى مثل :-
حل المشكلة – التعليم – العمل المشترك – الاعتماد المتبادل – استشـــارة ســـكان المجتمـــع – جمـــع المعلومات – العمل المباشر – الاتصالات المفتوحة.
ويمكن للمخطط استخدام وسائل الاتصال، والاعتماد على جماعات المهام، الاجتماعات والمناقشـــة الجماعية.

٤. أدوار المخطط الاجتماعي:

حدد نيل جلبرت، هارى ســـبكت N. GILBERT & H. SPECHT (٩٩، ٢٢) أدوار المخطـــط الاجتماعي في ثلاث أدوار هي:
الدور الفني، الدور البيروقراطي، دور المدافع أو المساند – وحدد العلاقات بيـــن أدوار المخطـــط ومصـــدر السلطة والمصلحة العامة التي تحكم العملية التخطيطية في الشكل التالي :-

جدول (٣)العلاقات بين أدوار المخطط والسلطة والمصلحة العامة
التي تحكم العملية التخطيطية

المصلحة العامة	مصدر السلطة	دور المخطط الاجتماعي
المصلحة العامة الموحدة للمجتمع من خلال النظرة الشمولية	القيم والمعارف المهنية	**دور الفنى :** للتمكين والمساعدة من الحصول على المصلحة العامة مستخدما مهاراته ومعارفه المهنية
المصلحة العامة التي تتوحد مع عدة منظمات	سلطة المكتب وتدرج السلطة، وموافقة القادة المحليين السياسيين	**دور البيروقراطي :** وهو دور إداري باعتباره مسئولا
مصالح فردية قد تكون متعارضة	المستفيدون وجماعات المصلحة	**دور المدافع أو المساند:** المسئول عن تحقيق أهداف وحاجات المستفيدين من العملاء والدفاع عن مصالحهم.

(١) أدوار ترتبط بالاستراتيجيات التنافسية :-

١- دور الفنى :- TECHNICIAN ROLE

تنمية الأفكار وما يقابلها من ممارسات (١٤٠، ٤٧٦)، الموائمة بين الموارد والحاجات، الموائمة بين الموارد والأهداف والخطة الزمنية لتحقيقها.

ويرتبط هذا الدور بالمهارات الفنية المتصلة بالممارسة المهنية وما لدى المخطط من مهارات ومعارف، ويتطلب منه معرفة الإدارات والمنظمات، وكيفية الحصول على مساعدات، وكذلك المعلومات الفنية المرتبطة بالقيام بأي مشروع (٣٤، ١٦٦) - ومصدر سلطة المخطط هي القيم المهنية (٩٩، ٢٢).

٢- دور الخبير :- EXPERT ROLE

توجيه الموارد وملاءمتها مع أولويات الحاجات، تقديم الخبرة المطلوبة وليس شرطا أن تكون،مهنية، تزويد المجتمع بكافة المعلومات والمصادر اللازمة، إبداء الرأي في المسائل الاجتماعية (٣٤، ١٦٦-١٦٧).

ويستخدم المخطط هذا الدور بتزويد الفقراء بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرار، وأساليب تنظيمهم، ومشاركتهم، وتوجيه مواردهم، وتقديم خبراته في أساليب مواجهة المشكلات المجتمعية وتوجيه الجهود الذاتية.

ويمكن أن تكون للمخطط خبراته في تحديد الحاجات والخدمات المجتمعية وأساليب مقابلاتها، وتشخيص المشكلات، وأساليب بناء التنظيمات والمنظمات الحكومية والأهلية، والتعامل مع قادة المجتمع وبناءات القوة، وأساليب صنع واتخاذ القرار التخطيطي وصياغة وبناء السياسات الاجتماعية وتحليلها.

٣- دور الممكن :- ENEBLER

يقوم المخطط بتمكين الفقراء من خلال تنظيمهم كقوة، وتوجيه دوافعهم، حيث تمكين الفقراء من اتخاذ القرارات بالأجهزة المحلية، ييسر اكتشافهم لقدراتهم ومشكلاتهم وتعبئة مواردهم مواجهتها دون توجيه، تسهيل الجهود المحلية، ومساعدتهم على التعبير، ويعتمد ذلك على مهارته في تجميعهم وتيسير علاقاتهم ليصلوا لأهدافهم المشتركة بأنفسهم.
يمكن للمخطط أن يمكن الفقراء من تحديد حاجاتهم المختلفة وكذلك تمكينهم من أساليب مقابلاتها.

كما يقدم الأخصائي المشورة والنصح لجماعات الفقراء ويساعدهم على تجميع جهودهم معا لحل المشكلات ، وقد يؤدى ذلك إلى التماسك والترابط ومساعدتهم على اتخاذ القرارات وتحمل مسئولية تنفيذها (٥٨، ٤٠٧).
وتعتبر مصدر سلطة المخطط القيم المهنية (٩٩ ، ٢٢)

٤-دور المعالج :- THERAPIST ROLE

ويتعامل المخطط مع الفقر كمشكلة لتحويلها من عدم الوعي والإدراك إلى مستوى الوعي والإدراك التام إلى عدم رضا عن الموقف المطلوب تغييره لتحويلها لمشكلة اجتماعية يسهل التعامل معها، ويتضمن تشخيصها والتعرف على أسبابها والمساعدة على حلها والتعبير عن مشاعرهم، وبذلك يزداد فهم الفقراء لأنفسهم وتخف التوترات وتزول العقبات التي تحول دون جهودهم التعاونية (بتصرف ٣٤، ١٦٧-١٦٨)

كما يستخدم هذا الدور مع الفقراء في تحديد أسباب المشكلات المجتمعية ووضع الخطط العلاجية المناسبة، والتعرف على أسباب ضعفهم ومساعدتهم على توجيه قوتهم لاتخاذ القرارات المجتمعية، وتوجيه جهودهم لعلاج الأسباب من خلال زيادة الإدراك والوعى لدى الفقراء، وقد يكون لهذه الزيادة تأثيرا في تحركهم وتعاونهم أو اتفاق مصالحهم وأهدافهم.

٥- دور المنمى :- DEVELOPER ROLE

ويتركز الاهتمام على تنمية المجتمع المحلى وجماعاته المستضعفة، وعلى تماسك المجتمع وترابطه في مواجهة القوى الأخرى، وهنا يتولى الأخصائي دورا قياديا كاريزميا يتمشى مع قيم هذه الجماعة ومعاييرها، وإن اختلف مع القيم الديمقراطية التي تتبناها الطبقة الوسطى (٥٨، ٤٠٧-٤٠٨)

ويرتبط دور المخطط بنقل الفقراء من وضع اجتماعي إلى وضع آخر أفضل وذلك بتمكينهم من استخدام الموارد الاستخدام الأمثل وتنمية قدراتهم وإيجاد موارد جديدة (٣٤، ١٦٨)، وحسن استثمار وتوجيه هذه الموارد، وأفضل السبل لتجميع الجهود المجتمعية وتنظيمها لتحقيق التنمية، والمشاركة في وضع أهداف التنمية المحلية التي تناصر الفقراء، والتخطيط لحدوثها، كما يرتبط هذا الدور بتحريك الموارد والطاقات – البشرية وغير البشرية – الكامنة في المجتمع وحسن استثمارها.

(٢) أدوار ترتبط بالاستراتيجيات التضامنية:-

١- دور المنشط :- ACTIVIST ROLE

وهو حث الفقراء المحتاجين للخدمات للتحرك لتحقيق الأهداف (بتصرف ١٨٨، ١٥)
وهو الشخص الذي يشجع الأنشطة في التنظيمات أو المنظمات ويرتبط بالمشاركة والتدعيم (١٦٣،٨٧) ويقتضي دوره كمنشط توجيه الفقراء والتوحد مع قضاياهم .

ويطلق هيفرنان J. HEFFERNAN (١٠٨، ٧) على هذا الدور دور المحرك MOBILIZER حيث يقدر الطاقات وينظمها تجاه أنشطة وجماعات جديدة، وغالبا دور تنظيم المجتمع، ويهتم المنشط بتحقيق العدالة والمساواة.

ويستخدم المخطط الاستراتيجيات والتكتيكات المناسبة التى تساعد على تحريك وتنشيط الفقراء وحثهم تجاه الخدمات واستخدام قوتهم في المشاركة في اتخاذ القرار.

ويهتم زاسترو C. ZASTROW (١٨٨، ١٥) بدور المنشط وإحداث تغييرات أساسية والاهتمام بالعدالة والمساواة ورفع الظلم عن الناس.

ويمكن وصف دور المنشط في :- (بتصرف ٣١، ٢٥٨)

١. يهتم بحث المواطنين على التحرك واكتساب المقدرة على تحقيق أهدافهم.
٢. في إحداث تغيير مستمر في أجهزة تأدية خدمات الرعاية الاجتماعية.
٣. بعض المواقف يتم تحديد الأهداف ثم تنشيط المستفيدين لتحقيق تلك الأهداف بعد فهم بأنها في صالحهم.

كما يمكن تحديد العلاقة بين أدوار المطالبة، الوسيط والمنشط فيما يلى :- (بتصرف ٣١، ٢٥٨)

١. يقوم الممارس بدور الوسيط لتسهيل التعامل بين أجهزة الخدمات والمواطنين.
٢. اذا كانت أجهزة الخدمات لا تستجيب بالقدر الكافي لحاجات المواطنين فإن الممارس يلجأ إلى المطالبة للضغط على الأجهزة حتى تكتسب استجابة متزايدة إزاء من تخدمهم.
٣. اذا نجحت عملية المطالبة فإن الممارس يعود إلى دوره كوسيط.
٤. إذا لم تنجح المطالبة فإنه يمارس دور المنشط لا الضغط على أجهزة الخدمات، بل لإحداث تغييرات فيها تضمن أدائها لخدماتها بصفة مستمرة نسبيا.
٥. مع المنظمات شديدة السلبية، لا يمارس دور الوسيط إلا كمرحلة مبدئية، ثم يستخدم دور المنشط مباشرة.

ويساهم دور المنشط كدور تحريكى تفاعلى في تحريك الفقراء تجاه المصادر، والمنظمات الاجتماعية في المجتمع وتنشيطهم، باستثمار قدراتهم وامكاناتهم كقوة في المجتمع.

٢- دور المساند أو المدافع :- ADVOCATE ROLE

ويشعر المخطط بحقوق الدفاع عن الفقراء الذين يحتاجون لمساعدة (١٠٨، ٧) ومصدر سلطته الرجوع للمستفيدين (٩٩، ٢٢)

وتعنى المدافعة محاولة الحصول على قرارات أو استصدار تشريعات لصالح العملاء وتتضمن مشاركتهم والضغط للحصول على مكاسب للفئات الأكثر حرمانا (٤٨،٥٤٥-٥٤٦)

وهو الشخص الذي يهتم بالدفاع عن آراء ومعتقدات العملاء، ويرتبط بالتأثير على الرأي العام لاحداث التغييرات التي يستهدفها العملاء (٨٧، ١٦٣) ويرتبط هذا الدور بالخدمة الاجتماعية السياسية (٨٧، ١٥٧)، وتتضمن أنشطة مثل الإصلاح السياسي للتوافق مع اهتمام وحاجات جماعات الفقراء، الدفاع عن التغيير داخل المجتمع ومنظماته لتحسين الخدمات، الجهود المهنية للتأثير على الرأي العام بقضايا الفقراء، العمل والتأثير على وسائل الاتصال لتغطية قضايا الفقراء، الدفاع داخل المنظمات الحكومية عن اهتمامات وحاجات الفقراء (٨٧، ١٦١).

وعندما ننظر للتخطيط كعملية سياسية اجتماعية يصبح المخطط مدافعا لاهتمامات العميل، ويقتضي هذا الدور تنفيذ العملية التخطيطية ومواجهة الصعوبات وعقبات الجماعات المعارضة في المجتمع والمتأثرون بالتخطيط وغير المستفيدين بعائده (٩٩، ١٩٩).
ويرتبط هذا الدور بنموذج العمل الاجتماعي.

كما يتطلب من الممارس المهنى أثناء قيامه بدور المدافع الفهم الكامل للموقف والاحداث التى ستحدث، وتدعيم التفاعل وايجاد خطة عمل، والدينامية المناسبة للموقف، تشجيع الاقتراحات، والتعرف على التغيرات السياسية التى تحدث وتظهر في الموقف، ومراعاة التشريعات الاجتماعية والارتباط بقيم المجتمع (٦٧، ١٠٦-١٠٧).

وقد يؤدى دور المخطط كمدافع إلى الضغط على بعض الأجهزة للوقوف بجانب الفقراء وتحقيق أهدافهم المشتركة وحاجاتهم.

ودور المدافع دورا نصيرا لتبنى قضية الفئات المحرومة والدفاع عنـها أمـام المنظمـات الأهلية والحكومية والسياسية وإحداث تعديلات في البرامج وخدماتها، ويجب أن يلتزم في ممارسة هذا الدور بالحدود المقبولة اجتماعيا دون الوصول إلى حد استخدام الصراع الشـامل (٥٨، ٤٠٨) (٥)، (٥٤)، (٧٥)

ومن الدراسات التى اهتمت بالمدافعة وبقياس المدافعة (٤٨، ٥٤٥-٥٧٤).

٣- دور المرشـد :- GUIDE ROLE

ويقوم المخطط بتوصيل خبرة يطلبها أفراد المجتمع وعند الحاجة إليها، ويساعده هذا الـدور في توجيه الفقراء لتحديد أهدافهم وابتكار الوسائل لتحقيقها، ومساعدتهم وارشادهم للاتجـاه الـذي يرغبه بدقة مراعيا العوامل المؤثرة، ويتطلب منه ذلك المبادأة بالاتصال، تقبل العمـلاء بظروفـهم وأوضاعهم، الارتباط مع المجتمع وتكوين علاقات ودية مع كل وحداته، شرح دوره للعمـلاء (٣٤، ١٧٠) ويتطلب ذلك من المخطط تقبل الفقراء كما هم.

واستخدم ولكر A. WALKER (١٨٠، ١٦٠-١٦١) هذا الدور مع المستفيدين من الرعاية الصحية.

٤- دور التربوى : أدوار تعليمية :- TEACHER

غالبا الدور الرئيسى للمخطط تغطية المعلومات والمعارف وتنمية المهارات (١٠٨، ٧) ويعتـبر العمل التربوى جزء من التخطيط الاجتماعي ويتضمن البناء الانسانى وقيم ومعايير الأفراد والتـى قـد تكون سلبية وتؤثر على انجاز الأهداف الاجتماعية والمبادرة والضبط (١٣١، ٤١-٤٣)

ويتضمن دور التربوى أعمال التدريب والتثقيف والتوعية، والعمليات التربوية يمكن أن تكون مباشرة أو غير مباشرة، ويستخدم المخطط في ذلك الدراسة المنظمة والوحدات التدريبيـة والزيـارات والندوات (٣٤، ١٧٠)

ويعتبر العمل التربوى جزء من التخطيط الاجتماعي، يساهم في بناء الشخصية الانسـانية مـن خلال تغيير القيم والمعايير السلبية، وتحديد ومقابلة الحاجات الثقافية واكتساب المهارات والمعارف التى تحسن معدل الانتاج وانجاز الأهداف الاجتماعية (١٧٠، ٤١-٤٩)

وتعتبر الأدوار التعليمية من أكثر الأدوار أهمية خاصة بين الفقراء حيـث تـزداد نسـبة الأمية، نقص المعارف، والسلوكيات والقيم المرتبطة بثقافة الفقر.

ويمكن للمخطط استخدام هذا الدور مع الفقراء ومن خلال تدريبهم على أعمال أو حرف معينة لاتاحة فرص العمل لديهم أو تزويدهم بمهارات معينة تساعدهم على تحقيق أهدافهم، كما يمكن استخدام هذا الدور في تغيير بعض القيم والمعايير التى ترتبط بثقافتهم والسلبية التى تؤثر في قدراتهم، والتثقيـف والتوعية كتعليم الأبناء، السلوك الصحى، ادراكهم بحقوقهم وواجباتهم. وذلـك مـن خـلال النـدوات والمحاضرات، ورش العمل والدورات التدريبية.

٥- دور الوسيط :- MIDDLEMAN (MEDIATOR)

ويقوم المخطط الاجتماعي بتوجيه الفقراء تجاه الخدمات القائمة، ويطلق وسيط حيث أحيانا يفقد هؤلاء الطرق للاستفادة من الخدمات ومن المفيد توجيههم إليها (١٠٨، ٧) وهو بذلك يسهل التعامل بين الفقراء ومنظمات الخدمات وإقامة علاقات مشتركة بينهما، وإزالة العوائق التى تعرقل التعامل السـليم بينهم وبين المنظمات (٣١، ٢٥٦) والمخطط يمثل بذلك حلقة اتصال بيـن الفقـراء والمنظمـات فـي مجتمعهم.

ويهدف هذا الدور الى تنمية العمل التعاونى ومناقشة المشكلات للتوصل إلى أساليب جديـدة للعمل الجماعى (١٤٠، ٢٧٦). كما يمكنه ممارسة هذا الدور في الدفـاع والمطالبـة عـن حاجاتـهم واهتماماتهم، والتفاوض مع بناءات القوة في المجتمع، ولذا يجب أن يتفاعل مع عملائه بصورة مباشـرة ليدرك حاجاتهم واهتماماتهم ومشكلاتهم.

٦- **دور الوسيط الاتصالى** :- THE ROLE OF AN OMBUDSMAN

ويكون المخطط حلقة اتصال ووسيط بين العملاء والهيئات الحكومية والأهلية أو بين جماعات المجتمع لتيسير عملية التوصل إلى صنع أكفأ القرارات، مستخدما جميع وسائل الاتصال المختلفة لتوعية المستهدفين بمسئولياتهم، لمساعدة المجتمع في التوصل الى معرفة موارده التى يحتاج إليها ولا يستطيع تحديدها (٣٤، ١٧).

ودور المخطط الاجتماعي كوسيط اتصالى إذن وسيطا معلوماتيا

٧- **دور المساعد** :- THE ROLE OF A CATALIST

ويستحث المخطط الفقراء على التعبير عن حاجاتهم المشتركة وتدعيم روح التعاون فيما بينهم ومساعدتهم على تحديد الأهداف وإيجاد الدافع لهم للمشاركة ومساعدتهم على إبداء آرائهم واستخدام الموارد الميسرة والمتاحة.

كما يمتد دور المساعد إلى مساعدتهم على تنظيم أنفسهم كقوة فاعلة، وتعاونهم، واتفاقهم حول أهداف مشتركة، ومساعدتهم على تكيف الأدوات والأساليب مع غاياتهم.

(٣) أدوار ترتبط بجميع الاستراتيجيات :-

١- **دور الادارى** :- BUREAUCRATE ROLE

الأخصائي الاجتماعي الذي يدير المؤسسة أو وحدة من وحداتها يقوم بدور الادارى (٧،١٠٨) كما حددها منرى J. MINNERY (١٣٦، ٥١) تكتسب بالتعليم والخبرة وترتبط غالبا بصنع السياسات، وصنع واتخاذ القرارات.

وتساعد قدرات المخطط الادارية في قدرته على التنسيق والتحكم (٩٩، ١٦٨) ومصدر سلطة المخطط هى سلطة المكتب والقادة المحليين السياسيين (٩٩، ٢٢)

ويتطلب هذا الدور خبرات ومهارات ادارية لدى المخطط الاجتماعي تساعد في أداء أدواره المهنية.

(٤) وهناك أدوار مقترحة نرى أن المخطط يمكنه القيام بها، تتحدد فى :-

١. **المستشار** :- CONSULTANT

وهو تقديم المساعدة لعملاء آخرين او مؤسسات أخرى لا يعمل بها المخطط، وذلك لزيادة المهارات ومواجهة مشكلات العملاء (١٠٨، ٧). وتوضيح التداخل بين السياسات والعمل على تنسيقها (١٤٠،٤٧٦)

ويقوم المخطط بتزويد الفقراء بالأساليب والاجراءات التنظيمية الصحيحة لزيادة تمكينهم من استخدام قوتهم، ونوعية اللجان ومجالس الادارة أو المنظمات التى يمكنهم المشاركة من خلالها لزيادة قوتهم، وتحديد عائد المشاركة من خلالها لزيادة قوتهم، وتحديد عائد كل بديل أثناء صنع القرار.

كما أنه يزودهم بأساليب مواجهة الآخرين وتنظيم صفوفهم كقوة في اتخاذ القرارات المحلية.

٢. **المقـــوم** :- AVOLUATOR

الذي يحصل على المعلومات ويقدر المشكلات، ويستخدم المناقشات (١٠٨، ٧)، ويستخدم المخطط هذا الدور لتحديد القوة والضعف في برامج خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقابل الحاجات (١٥٠، ١٠٠) وتقويمه للجهود المجتمعية، ومشاركة الفقراء، تحليله للقرارات المجتمعية، العلاقة بين قادة المجتمع المحلى والفقراء والتعبير عن حاجاتهم، وتحليله وتقويمه لسياسات الرعاية الاجتماعية وفعاليتها في مواجهة مشكلات الفقراء بما يساعد على تغييرها.
ويقوم بهذا الدور بتقدير كفاءة وفعالية الخدمات والنسق (١٤٠، ٤٧٦).

٣. مدير بيانات DATA MANAGER

المخطط الاجتماعي الذي يجمع ويضيف ويحلل البيانات العامة والمرتبطة بالرعاية الاجتماعية، فهو مدير بيانات. (٧،١٠٨)

قد يكون السؤال المنطقي ماهى الاستراتيجيات الأكثر مناسبة إذن؟

ونستطيع أن نجيب عليه بأنها :-

- الاستراتيجيات التى تصل بالفقراء إلى الادراك والاتفاق العام حول قضاياهم ومشكلاتهم، وأولوية هذه القضايا والمشكلات، والتي ترتبط بدرجة توحد الأهداف والمشاعر لدى الفقراء.
- أنها الاستراتيجيات التي تعتمد على إظهار قوة الفقراء.
- الاستراتيجية التى ترتبط بحدة الفقر ومستوى تعليم الفقراء.
- الاستراتيجيات التى ترتبط بحدة الصراع ودرجة التعاون والتنافس بين القوى الاجتماعية فى المجتمع.
- الاستراتيجيات التى تراعى درجة ومستوى التباين فى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة وتؤدى إلى تعدد الخيارات والفرص أمام الفقراء.
- إرتباط الاستراتيجات بدرجة الاستقلالية واللامركزية وخبرات ومهارات المخططين الاجتماعيين.
- الواقعية التى تدرك البيئة المحلية مواردها المختلفة، وثقافة الفقراء، والمرتبطة بقيم الفقراء والشرعية المجتمعية.
- هى تلك التى تضع فى اعتبارها الجهود السابقة لمواجهة الفقر وتقوية الفقراء وأسباب إخفاقها أو نجاحها، والمرتبطة بفترة زمنية محددة.
- وأخيرا هى الاستراتيجية التى تضع إهتماما ذا أولوية للنهوض بالمشاركة الشعبية، تعتمد على الاتفاق العام، تدعم استقلالية المحليات، تعزز المنظمات الشعبية والحكومية، تقابل الحاجات والخدمات الأساسية.

ثامنا: نحو استراتيجيات بديلة مقترحة :-

وهى استراتيجيات - ترتبط بشكل أو بآخر - بعرضنا السابق عن الاستراتيجيات، ولذلك فمنعا للتكرار سوف نعرض هذه الاستراتيجيات عرضا سريعا، وهى كذلك استراتيجيات تغيير - كما فى الاستراتيجيات السابقة. ويجدر الإشارة أن التباين بين الاستراتيجيات يكمن فى قوة التغيير وسرعته ومن ثم الأدوات والأدوار المهنية المستخدمة.

وتنهض الاستراتيجيات على أساس أن عمليات التغيير تقتضى ضرورة التخلص من المظاهر المصاحبة للحرمان الناتج عن الفقر، حيث يؤثر استعدادهم السيكولوجي على استجابتهم لعمليات التغيير، وتؤثر كذلك العوامل الثقافية على تقبلهم لنتائج التغيير (٤٧، ٨٩) ويعكس ذلك أهمية تغيير نظرة وموقف الآخرين فى المجتمع تجاههم، وتلائم التغييرات المستهدفة مع ثقافتهم.

وللتغيير فى حياة الفقراء يجب الاجابة عن سؤالين:

الأول : وصف الفقراء وقياس حاجاتهم ليعبر التغيير عن هذه الحاجات، وتحديد أهداف ووسائل التغيير وايجاد الفرص لحدوثه.

الثانى: إدراك الفقراء للتغيير وأهدافه ووسائله (١١٨، ١) ويكون التغيير ايجابيا كلما زاد تفاعل الفقراء مع هؤلاء وتوظيف قدراتهم والتفكير فى المشكلات والحلول الايجابية وذلك من خلال تنمية " الشعور الجمعى " COMMON SENSE (١١٨، ٤٩)

ومن ثم فإن التغيير المستهدف يؤدى بدوره إلى زيادة تمكين وتقوية الفقراء. كما أن تحسين الظروف والأحوال التى يعيش فى اطارها الفقراء تزيد من قوتهم، وكذلك عائد التنمية المحلية المناصرة للفقراء وبذلك فإننا نركز على :-

١. **استراتيجية الحاجات والخدمات الأساسية:** لتحقيق الأمان الاجتماعي للفقراء ومقابلة حاجاتهم والارتباط بعائد هذه الخدمات وتوزيعه، والفرص المتاحة.

٢.**استراتيجية التوازن بين القوى الاقتصادية والاجتماعية:** لتعبير القرارات المحلية عن المصالح المجتمعية العامة، وزيادة قوة الفقراء فى التأثير، ولا ترتبط القوة بالثروة فقط لاحداث التوازن المطلوب.

٣.**استراتيجية الاستخدام الفعال للمصادر الطبيعية:** لزيادة قدرات المجتمع على تحقيق معدلات عاليه فى التنمية، والتركيز على قدرات الفقراء وتنميتها، وتزويدهم أو تدعيم مهاراتهم وتوجيههم لاستثمار هذه الموارد والقدرات، وتفعيل دورهم كمورد وعنصر فاعل لإحداث التنمية، وكذلك للحفاظ على مصادر البيئة من الانهيار، التى تؤثر سلبيا على الفقر وزيادة حدته.

حيث يعنى تمكين الفقراء إحداث تغيير لصالح من كانوا لا يتحكمون كثيرا فى حياتهم ولهذا التمكين بعدان :-

أ. التحكم فى المصادر والموارد.

ب. ضبط الايديولوجية (المعتقدات والقيم والمواقف) وبذا تعكس هذه الاستراتيجية أهمية الاستثمار الأفضل للموارد والامكانات المحلية المختلفة لاشباع ومقابلة حاجات الأكثر حرمانا والتى تساعد بشكل أو بآخر على تحسين فرص الحياة أمامهم ومن ثم تقويتهم وتقرير مصيرهم بأنفسهم.

٤. **استراتيجية التنمية المحلية المناصرة للفقراء:**

وهى استراتيجية تعتمد على منح الفقراء الأكثر حاجة وضعفا أولوية فى التخطيط للتنمية واعتبارها أكثر الفئات المستهدفة للبرامج والمشروعات، والتنمية تحدث بواسطة الناس وإعطاء كل فرد فرصة المشاركة فى حدوثها، والتى يواكبها نمو فرص العمل، وايجاد عمالة منتجة، وتوسيع الخيارات أمام الناس.

٥. **استراتيجية التعبئة المجتمعية :-**

يجب على الفقراء أن يعبئوا أنفسهم ويحققوا التضامن فيما بينهم لتحسين فرص عيشهم، ويشكل التمكين الفردى نقطة انطلاق عمل الجماعات، والاعتماد على النفس هو جوهر العمل الجماعى، ففى الظروف العادية تكون لمعظم الجماعات نظم للتضامن والتعاضد، وأن الأرصدة الرئيسية التى يعتمد عليها الناس للدفاع عن أنفسهم ضد الفقر هى شبكة الأسرة والمجتمع المحلى.

وثمة نماذج وتجارب ناجحة لمجتمعات محلية اتحدت لمكافحة الفقر، مثل تمكين "الأغاما" - هندية من طبقة المنبوذين - من تولى دقة أمور حياتها، وأنشأ الريفيون فى السنغال جمعيات انمائية لتحسين قراهم، وإدارة المياه، وشق الطرق، وبناء المساجد، وبروز التكافل المحلى فى السنوات الأخيرة فى الصين (انظر ١٣، ٩٦-٩٧).

٦. **استراتيجية العزم الجديد أو منح حياة جديدة REVITALIZATION STRATEGY**

ومن المستخدمين لهذه الاستراتيجية مع الفقراء شيرادن M.SHERRADEN (١٦٣، ٤٢٣) (١٦٢، ٣٧-٤١)، آدم وشيرادن D.P.ADAMS & M. SHERRADEN (٦٣، ٤٢٣-٤٣٣) وتقوم هذه الاستراتيجية على بناء مصدر القوة للعملاء واقترح شيرادن (١٦٢، ٣٨) أن الدخل أو الثروة بمفرده لا يعتبر مصدرا لقوة العملاء.

وتعتمد على اقتراحات المستهدفين الشخصية والتى قد تشمل الثروة بجانب الجهود المجتمعية الاقتصادية والاجتماعية، والتى تهتم بها تنمية المجتمع، وبناء المعلومات والاعتماد على التعليم وتطوير التجارة الصغيرة والاهتمام، بالعلاقات الشخصية، مثلما حدث ذلك مع الأفريقيين الأمريكان فى المجتمع الأمريكى (٦٣، ٤٢٣)

٧. **التمكين :-**

وهى استراتيجية تقوية الفقراء من تمكينهم من حق تقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال المشاركة فى اتخاذ القرار على المستوى المحلى وما قد يواجه ذلك من تعارض للمصالح بين بناء القوة والفقراء، ويستلزم ذلك ادراك الفقراء وتنظيمهم واتفاقهم حول أهداف ومصالح مشتركة،

وتدعيم مشاركتهم، واستثارتهم فى المنظمات الشعبية والحكومية ليتحولوا من متلقين للخدمات إلــى مطالبين بها.

٨. استراتيجية التوجيه :-

وهى استراتيجية تستهدف توجيه الفقراء إلى الخدمات والمؤسسات للاستفادة منــها، وتمتــد أهدافها لتشمل تنمية مهاراتهم وتوجيههم كقوة من خلال التنظيم، وكذلك توجيهــهم إلــى الفــرص المتاحة، وأساليب اتاحتها، وكيفية مواجهة المشكلات والاعتماد على الذات.

٩. استراتيجية تهدئة القوة :-

وهى تركز على التقريب بين وجهات النظر، والتفاوض وكذلك إيجاد قوة أخــرى مضــادة مدافعة عن حقوقها أمام معارضة وتأثير بناء القوة، وتركز علـــى الاجبــار الليــن والاعــتراض والتصادم مع الالتزام بالمعايير المجتمعية.

١٠. الاستراتيجية الموقفية :-

وتقوم هذه الاستراتيجية على أساس أن الفقراء يمكنهم مشـــاركة قيــم وطمــوح أعضــاء المجتمع، إذا ما أتيح لهم أعمال تتلاءم مع قدراتهم، وتتوافر لهم المصـــادر الاقتصاديــة (٨٩،٤٧) (٨٧،٧٩).

وبذلك فمن الأهمية تعدد الفرص والخيارات، وإيجاد فــرص جديــدة للفقــراء ذات العــائد المادى، وكذلك محاولة إشباع الحاجات الأساسية.

ويمكن استخدام هذه الاستراتيجيات فى مواقف معينة كإتخاذ قرار يتعلق بحاجات أو خدمـات محددة، وكذلك الصراع أو النزاع الموقفى، أو استثارة الفقراء وتعبئتهم تجاه قضية معينــة، ونحــو ذلك من المواقف التى قد تتطلب اتفاق وتوحد وتنظيم وتعبئة للجهود

ويوضح الجدول التالى هذه الاستراتيجيات والتكتيكات والأدوار المهنية المرتبطة، وكذلك الوقت اللازم للتنفيذ، والأدوات التى يمكن استخدامها، ووحدة العمل وآلياته، والنظر إلى القوة ودور الفقراء فى كل استراتيجية.

جدول (٤) استراتيجيات بديلة مقترحة

م	الاستراتيجيات	التكتيكات	الأدوار المهنية	الوقت اللازم السرعة	الأدوات	وحدة العمل	آليات العمل	النظر الى القوة	دور الفقراء
١	الحاجات والخدمات الأساسية (لتحقيق الأمان الاجتماعى)	البحث استشارة السكان استشارة الخبراء	الفنى – الخبير – الباحث –مدير بيانات –المستشار الادارى – المرشد	طبقا للخطط المحلية	الاجتماعات – المناقشات الحرة–المسوح والاحصاءات	المجتمع المحلى	أصحاب المصلحة الحقيقية	مشاركة بناء القوة والتصادم معه إذا أثر فى اتخاذ القرار وأولوية الحاجات	مشاركون فى العمليات التخطيطية.
٢	التوازن بين القوى الاقتصادية والاجتماعية	تهديد – اقناع – الاجبار اللين – التحالف مع الجماعات – العمل من خلال بناء القوة	الوسيط – المدافع – المستشار – الممكن – الوسيط الاتصالى – المساعد	السرعة فى الزمن	اللجان جماعات الضغط	الأفراد الجماعات والمجتمع المحلى	أصحاب القوة وأصحاب المصلحة	تقديم تنازلات	ادراكهم لقوتهم واظهارها
٣	الاستخدام الفعال للمصادر الطبيعية	البحث – التعليم – تبادل وجهات النظر – التدريب – المساعدة الذاتية	الفنى – المستشار – المنشط – مدير بيانات – الوسيط – المساعد	طبقا للخطط المحلية	المسوح الاحصاءات المناقشات الحرة الاجتماعات	المجتمع المحلى	جميع أفراد المجتمع	أصحاب مصلحة ذاتية	ادراك المصادر المشاركة
٤	التنمية المحلية المناصرة للفقراء	التعاون – اقناع – البحث – التعليم – التدريب – المساعدة الذاتية	المنمى – المدافع – الوسيط الاتصالى – الفنى – الخبير – الادارى	طبقا للخطط المحلية	المسوح الاحصاءات المناقشات الحرة الاجتماعات اللجان جماعات المهام	المجتمع المحلى	أصحاب المصلحة الحقيقية	أصحاب مصلحة ذاتية، ومعارضون	المشاركة الفاعلة فى جميع الخطوات والمراحل التخطيطية
٥	التعبئة المجتمعية	العمل الجماهيرى التنظيم – اقناع – الاتصال – الاستثارة – التعاون	المرشد – المنشط – المستشار – المساعد – الادارى	السرعة متوسطة	وسائل الاتصال – المؤتمرات الشعبية – الاجتماعات – جماعات المهام	المجتمع المحلى	أصحاب المصلحة الحقيقية	ليسوا أصحاب مصلحة حقيقية	مشاركون

تابع جدول (٤) استراتيجيات بديلة مقترحة

م	الاستراتيجيات	التكتيكات	الأدوار المهنية	الوقت اللازم المرعة	الأدوات	وحدة العمل	آليات العمل	النظر الى القوة	دور الفقراء
٦	العزم الجديد أو منح حياة جديدة	اقناع – التعاون – اختيار العمل – المساعدة الذاتية	المعالج – المرشد – المنمى – المستشار – المقوم – المساعد – الادارى – التربوى –	متوسطة	الاجتماعات – اللجان – وسائل الاتصال	المجتمع المحلى	أصحاب المصلحة الحقيقية	ليسوا أصحاب مصلحة حقيقية	مشاركون فاعلون
٧	التمكين	تفاوض – اقناع – تهديد – التنظيم – المساعدة الذاتية	المدافع – الممكن – المساعد – الوسيط	قصير	الاجتماعات – اللجان – جماعات الضغط	الأفراد والجماعات والمجتمع المحلى	أصحاب المصلحة الحقيقية	معارضون بشدة	المشاركة، تنظيم الجهود، المدافعة عن الحقوق
٨	التوجيه	اقناع – التعليم – التدريب – الاتصال	المعالج – المرشد – التربوى	متوسط	المؤتمرات – وسائل الاتصال – الاجتماعات	الأفراد والجماعات والمجتمع الحلى	أصحاب المصلحة الحقيقية	ليسوا أصحاب مصلحة حقيقية	متلقون
٩	تهدئة القوة	تقريب وجهات النظر – اقناع – تفاوض – تهديد – الاجبار اللين – العمل من خلال بناء القوة	الوسيط – الممكن	قصير	الاجتماعات – اللجان	الافراد والجماعات	أصحاب القوة فى المجتمع المحلى	معارضون بشدة	مدافعون
١٠	الموقفية	الاستثارة – الاتصال – تبادل وجهات النظر	المستشار – المدافع – المعالج – الوسيط – الادارى – المرشد	قصير	المناقشات الحرة	الأفراد والجماعات والمجتمع المحلى	أصحاب القوة، أصحاب المصلحة الحقيقية	معارضون	مدافعون

تاسعا: الخلاصـــة :-

إن الفقراء فى المجتمعات المحلية قوة يمكن تدعيم وجودها واسـتمراريتها إذا مـا أحسـن ظهورها وتوجيهها، والممارسة المباشرة معهم باستخدام الاسـتراتيجيات المختلفـة التـى توضـح التكتيكات والأدوار المهنية، التى تؤدى بدورها إلى اظهار وتدعيم هذه القوة.

ويجب فهم وتحليل الفقر فى المجتمع المحلى، حتى يمكن الوقوف على أسـبابه المختلفـة، وتحديد ثقافة الفقر، وكذلك تحليل اتخاذ القرار على المستوى المحلى. حتى يمكن بنـاء وصياغـة استراتيجية أكثر ملاءمة للتعامل مع الفقراء وتقويتهم لاتخاذ القرارات التى تؤثر على حياتهم فى هـذا المجتمع.

ويجب أن يضع المخطط فى اعتباره الحاجات والخدمات الأساسـية كاسـتراتيجية أولـى، تساعد على محاولة إشباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، وتساهم فى إحداث تغيـيرات فـى بعـض الأنماط الثقافية السائدة فى ثقافاتهم، وتحسين ظروفهم وأحوالهم بما ينعكـس علـى زيـادة الادراك والوعى المؤثر فى تنمية قدراتهم ومساعدة أنفسهم بأنفسـهم، وتحملـهم المسـئولية تجاه حياتـهم ومجتمعهم.

ومن ثم فإن الاستراتيجية الأكثر مناسبة لتقوية الفقراء هى تلـك التـى ترتبـط بثقافتـهم، وتراعى ظروفهم وأوضاعهم، درجة ومستوى ادراكهم، ودرجة الاتفـاق العـام حـول قضايـاهم ومشكلاتهم، ونظرتهم لأنفسهم واتجاه الآخرين نحوهم، والتى تستثمر الموارد والطاقات المجتمعيـة لتحقيق تنمية مناصرة للفقراء.

كما يجب عند صياغة وبناء الاستراتيجية الأكثر مناسبة لتقوية الفقراء لاتخـاذ القـرارات على المستوى المحلى أن يراعى المخطط الاجتماعي :-

- أن هناك بعض الفئات لا يهمها مصالح الفقراء وتستفيد من استمرارية الفقر، ويجب تحديدهـم وتحليل من هم.....؟ ولماذا ......؟
- ارتباط الاستراتيجية بالوضع القائم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.
- أن التمكين والتقوية يبدأ من إحداث تغيير في الوعي والإدراك الذاتي، بما يـؤدى إلـى تحـول وتفجير في الطاقات لأفراد ينظرون لأنفسهم نظرة سلبية.
- أن تمثل حلولا عملية مقترحة لمواجهة مشكلات الفقراء، وقدراتهم على اتخاذ القـرارات فـي المجتمع المحلى، وتساهم في تحديد توجهات خطة العمـلPLAN OF ACTION والتكتيكـات والأدوار المهنية للمخطط الاجتماعي.
- الاعتماد على اللامركزية وتدعيم السلطة المحلية، ومراعاة الظروف المميزة لكل مجتمع محلـى على حده، وموارده وإمكاناته، وتنشيط وتشجيع المبادرات المحلية لتدعيم وتقوية الفقراء.
- مشاركة الفقراء في المجتمع المحلى بصورة فاعلة في عملية صنع واتخاذ القرارات التى تؤثـر على حياتهم وتحملهم المسئولية تجاه حياتهم، وفهم الدوافع للمشاركة وتلقفها بالرعاية.
- تحقيق التوازن بين القوى الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.
- مراعاة ظروف وقدرات الفقراء والتدرج صاعدا بقدراتهم وقوتهم.
- الاعتماد على التضامن والعمل الجماعي بين الفقراء، لإيجاد مجموعـة متكاملـة مـن النـهج والأساليب، التى تمكنهم من التعبير عن واقع ظروفهم وحياتهم وتحليلها، المشاركة فـي اتخـاذ القرارات التخطيطية لما ينبغى اتخاذه من إجراء، والمشاركة الفاعلة، كذلك في المتابعة ورصـد النتائج.
- المساهمة في ايجاد بيئة تمكينية لمحدودي الدخل كالمعدمين وصغار الملاك والزراعة الصغـيرة وأصحاب رؤوس الأموال الصغيرة التي تساعد على تنمية رأس المال.
- قد تتعارض مصالح بناءات القوة مع مصالح الفقراء في اتخاذ القرار، وقد تتبـاين تصـورات الفقراء وتتحدى تصورات أصحاب القوة مما يستلزم على المخطط الاجتماعي التدخل مسـتخدما استراتيجيات لتمكنهم من اتخاذ القرار، كما أن تصوراتهم تساهم في تغيير أو صنـع سياسـات اجتماعية أنسب لمقابلة حاجاتهم.

كما يمكن من خلال المشاركة السياسية للفقراء، ومشاركتهم في تقويم البرامج والمشروعات المحلية، وتدعيم علاقاتهم بأجهزة الخدمات المحلية، تدعيم ظهور قوتهم في المجتمع.

يوجد أهمية لضرورة توثيق وتقويم التجارب والنماذج السابقة في المجتمعات المحلية للاستفادة منها.

إن الاهتمام بالأمن الاجتماعي وتدعيم فعاليته في المجتمع يساعد على تدعيم محدودي الدخل، وأهمية ايجاد فرص عمل للمشردين في الشوارع، وتعدد الخيارات وفرص الحياة أمام الفقراء، وأن يكون الاهتمام بالفقير ليس بتزويده برأس المال ولكن تنمية رأس المال، وتشجيع القروض الصغيرة والمشروعات الإنتاجية في المجتمع المحلى، والتدريب على الحرف المهنية له أهميته في تدعيم الفقراء واعتمادهم على الذات ومساعدة أنفسهم بأنفسهم واتخاذ القرارات في مجتمعهم.

ويحتاج تقوية الفقراء إذن الى تعبئة ودعم واسع النطاق بالاعتماد على الموارد والطاقات المحلية، المنظمات الشعبية التطوعية في المجتمع، وتغيير مخطط في الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من السلبية إلى الفاعلية، ومن التأثر بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية إلى التأثير فيها، ومن غياب الادراك والوعي إلى إدراك ووعى تام بقضاياهم ومشكلاتهم، ومن غياب قوتهم إلى ظهورها، ومن الاعتماد على الآخرين في تقرير مصيرهم إلى الاعتماد على الذات ومساعدة أنفسهم بأنفسهم.

إن الحد من الفقر وتقوية الفقراء يجب أن تكون لها أولوية أساسية في السياسة الاجتماعية، وأهمية التنمية المحلية المناصرة للفقراء.

عاشرا : تصور لبحوث ودراسات مستقبلية :-

١. حاجات الفقراء في المجتمعات المحلية، دراسة مقارنة بين إدراك الفقراء لقوتهم وتصورات القيادة المحلية.
٢. أدوار المخطط الاجتماعي في مواجهة مشكلات النزاع في اتخاذ القرارات على المستوى المحلى.
٣. دراسة تحليلية لتجارب مواجهة مشكلات الفقراء في المجتمعات المحلية.
٤. العلاقة بين إشباع الحاجات والخدمات الأساسية ومشاركة الفقراء في اتخاذ القرارات المحلية.
٥. التدخل المهني وتنمية قدرات الاعتماد على الذات لدى فقراء المجتمع المحلى.
٦. استقلالية المحليات وتقوية الفقراء.
٧. استخدام العمل الجماهيري الشعبي لتقوية الفقراء في المجتمع المحلى.
٨. بناء مقياس كدليل لقياس أحوال المعيشة.
٩. سياسات الرعاية الاجتماعية ومواجهة مشكلة الفقر في المجتمعات المحلية
١٠. استراتيجية الاستخدام الفعال للمصادر الطبيعية ومواجهة مشكلة الفقر في المجتمعات الريفية.

إلحادي عشر: المراجــع :

١. المراجــع العربية:-

(١) أحمد القطامين، **التخطيط الإستراتيجي والإدارة الاستراتيجية مفاهيم ونظريات وحالات تطبيقيـــة**، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٧.

(٢) أحمد زكى بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الإداريـــة**، ط٢، دار الكتــاب المصــري، دار الكتــاب اللبناني،١٩٩٤.

(٣) أحمد محمد السنهورى، **مقياس اتجاه القيادات الشعبية في الجيرات الحضرية نحو المساعدة الذاتية في التنمية المحلية**، المؤتمر العلمي الثاني كلية الخدمة الاجتماعية، جامعـــة حلـوان، ١٠-١١ديسمبر ١٩٨٨.

(٤) أحمد محمد ثابت، **تنمية المجتمعات المحلية الحضرية مع دراسة ميدانية على مدينة جهينة محافظة سوهاج** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ١٩٨٢.

(٥) أحمد وفاء زيتون، **الدفاع عن الحق في الرعاية الاجتماعية**، المؤتمر العلمي السابع، كليـة الخدمـة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١١-١٣ مايو ١٩٩٤.

(٦) ----------، **استراتيجية العمل وبرامج الرعاية الاجتماعية لمحاربة الفقر**، مجلة دراسات فــي الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعـــة حلـوان، العــدد الثالث، أكتوبر ١٩٩٧.

(٧) أحمد ماهــر، **الإدارة الاستراتيجية**، مركز التنمية الإدارية، الإسكندرية، ١٩٩٦.

(٨) أحمد يوسف بشير، **نحو برنامج مهني لتنمية مجتمع حضري عشوائي من وجهـــة نظـر الخدمـــة الاجتماعية**، المؤتمر العلمي الخامس، كلية الخدمة ا لاجتماعية، جامعة حلـــوان، ٩-١١ ديسمبر ١٩٩١.

(٩) إداورد دى بونو، **الصراعات أفضل السبل لحلها**، ترجمة فاطمة السنوسى، المجمع الثقافي، أبوظبــي، ١٩٩٧.

(١٠)السيد على شتا، **نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع**، الرياض، مكتبة عالم الكتب، ١٩٨٤.

(١١)برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، **تقرير التنمية البشرية**، لعام ١٩٩٠.

(١٢)برنامج الأمم المتحدة الانمائى، **تقرير التنمية البشرية**، لعام ١٩٩٣.

(١٣)برنامج الأمم المتحدة الانمائى، **تقرير التنمية البشرية**، لعام ١٩٩٧.

(١٤)بشير عباس العلامة، **معجم مصطلحات العلوم الإدارية الموحدة**، الدار العربية للموسوعات، بـيروت، لبنان، ١٩٨٣.

(١٥)جامعة الدول العربية، إدارة العمل الاجتماعي، **معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها** ج١، ابريل ١٩٨٣.

(١٦)جمال شحاته، **التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعيـــة وتنميـــة المســئولية الاجتماعية**، المؤتمر العلمي الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلــــوان، ٩-١١ ديسمبر ١٩٩١.

(١٧)حسنى محمد، **التعرف على الاحتياجات والمشكلات المجتمعية لمنطقة حضريـــة متخلفـة كأســاس لتخطيط التنمية المتكاملة على مستوى الجيرة**، رسالة ماجستير غير منشـــورة، كليـــة الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٧.

(١٨)حسنين كشك، **أسباب الفقر الريفي وأساليب مواجهته**، الندوة القومية عن الفقر وتدهور البيئـــة فــي الريف المصري، جامعة المنيا ومؤسسة فورد، ٢٠-٢٢ أكتوبر ١٩٩٧.

(١٩)خالد القريانى، **التخطيط والمتابعة بين النظرية والتطبيق**، وزارة الاعلام، المملكة العربية الســعودية، ١٩٩٦.

(٢٠)خليل أحمد خليل، **معجم المصطلحات الاجتماعية**، دار الفكر اللبنانى، بيروت، ١٩٩٥.

(٢١)زكريا فودة، **ثقافة الفقر عند أوسكار لويس وتطور الانتروبولوجيا**، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، العدد العاشر، ١٩٩٢.

(٢٢)ر.بودون وف. بوريكو، **المعجم النقدى لعلم الاجتماع**، ترجمة سليم حداد، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٦.

(٢٣)رشاد أحمد عبد اللطيف، **برنامج التنمية المحلية وزيادة دخل الأسرة الريفية الفقيرة تدخل مهنى بقرية شلقان – قليوبية**، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، العدد ٣٦، ١٩٩٣.

(٢٤)-----------، **مدخل سبل المعيشة المستدامة**، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الرابع، ابريل ١٩٩٨.

(٢٥)سمير أحمد عسكر، **أصول الإدارة**، دار القلم، دبى، ١٩٩٧.

(٢٦)سهير عبد العزيز، **الفقر والبيئة، دراسة تحليلية لطبيعة المجتمع المحلى فى ضوء ثقافة الفقر**، الندوة القومية، الفقر وتدهور البيئة فى الريف المصرى، جامعة المنيا ومؤسسة فورد ٢٠-٢٢ أكتوبر ١٩٩٧.

(٢٧)صلاح عرفة، نهلة زيتون، **الفقر والمصادر الطبيعية، الدروس المستفادة من تجربة البسايسة**، الندوة القومية عن الفقر وتدهور البيئة فى الريف المصرى، جامعة المنيا بالتعاون مع مؤسسة فورد، ٢٠-٢٢ أكتوبر ١٩٩٧.

(٢٨)طلعت مصطفى السروجى، **مؤشرات تخطيط الحاجات الاجتماعية لأطفال الأسر محدودة الدخل دراسة مقارنة بين الريف والحضر**، مؤتمر الطفولة، جامعة عين شمس، يناير، ١٩٩٥.

(٢٩)طلعت السروجى، محمد زكى، **ديناميات بناء القوة بالمجالس الشعبية وأبعاده المجتمعية، دراسة حالة للمجلس الشعبى المحلى لقرية أبو زعبل البلد – قليوبية**، المؤتمر العلمى الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ٩-١١ ديسمبر ١٩٩١.

(٣٠)عبد الحليم رضا، **استثارة سكان المجتمعات فى تنمية المجتمعات الحضرية المتخلفة**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٦.

(٣١)-----------، **تنظيم المجتمع، النظرية والتطبيق**، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة، ١٩٨٦.

(٣٢)-----------، **النظريات المفسرة لعدم المشاركة**، فى عبد الحليم رضا، فوزى بشرى، تنظيم المجتمع، النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٦.

(٣٣)-----------، **المشروع المتكامل لتنمية بولاق الدكرور**، فى نبيل صادق وآخرون، تنظيم المجتمع نظرية تطورية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٧.

(٣٤)عبد العزيز مختار، **التخطيط لتنمية المجتمع**، دار الحكيم للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩١.

(٣٥)عبد الفتاح جلال وآخرون، **استراتيجية مقترحة لمحو الأمية فى الوطن العربى**، سرس الليان، ١٩٨٦.

(٣٦)عبد الله محمد عبد الرحمن، **علم الاجتماع الاقتصادى**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٤.

(٣٧)على السلمى، **مهنية الإدارة، التنمية الإدارية**، عالم الفكر، الكويت، المجلد ٢٠، العدد الثانى، سبتمبر ١٩٨٩.

(٣٨)فيليب عطية، **أمراض الفقر، المشكلات الصحية فى العالم الثالث**، عالم المعرفة، الكويت، العدد ١٦١، مايو ١٩٩٢.

(٣٩)كرم محمد الجندى وآخرون، **احتياجات سكان المناطق الريفية المتخلفة دراسة ميدانية بحى الجناين بمحافظة السويس**، المؤتمر العلمى الثانى لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٠-١١ ديسمبر ١٩٨٨.

(٤٠)-------------، **المناطق الحضرية المتخلفة. دراسة ميدانية لاحتياجات سكان الدريسة بمدينة السويس**، المؤتمر العلمى الثانى لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٠-١١ ديسمبر ١٩٨٨.

(٤١)كريمة كريم، **أثر سياسات الاصلاح الاقتصادى على الأسر محدودة الدخل والأطفال بمصر**، منتدى العالم الثالث، منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف)، ١٩٨٨.

(٤٢)ماهر أبو المعاطى على، **التخطيط الاجتماعى ونماذج من السياسة الاجتماعية فى الدول العربية الخليجية**، ط٣، مكتبة الصفوة، الفيوم، ١٩٩٨.

(٤٣)محروس خليفة، **الدولة وحقوق الرعاية فى العالم الثالث، نحو استراتيجية للهجوم على فقر الجماهير**، مؤتمر الطفل، جامعة الاسكندرية، ١٤-١٥ يوليو ١٩٨٨.

(٤٤)---------، **حاجات الفقراء وأساليب مواجهتها. تحليل اجتماعى لكفاءة نظام الضمان الاجتماعى**، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، ١٩٨٩.

(٤٥)---------، **ايديولوجية المشاركة الجماهيرية فى التخطيط، دراسة حالة بين التنظيمات الحكومية والأهلية فى المجتمع المصرى**، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، ١٩٨٩.

(٤٦)محمد بن ابراهيم القويجرى، محمد بن عبد الله البرعى، **معجم المصطلحات الإدارية**، مطبعة العبيكان، الرياض، ١٩٩٣.

(٤٧)محمد حسن، **ثقافة الفقر، دراسة فى انثروبولوجيا التنمية الاجتماعية**، المركز العربى للنشر والتوزيع، اسكندرية، ١٩٨٠.

(٤٨)محمد رفعت قاسم، **مقياس المدافعة فى تنظيم المجتمع**، المؤتمر العلمى الثانى لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٠-١١ ديسمبر ١٩٨٨.

(٤٩)محمد زكى، **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للتجمعات الهامشية واتجاهات التنمية الحضرية. مطبقة على تجمعات مختارة من محافظة القاهرة**، المؤتمر العلمى الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم ٢٢-٢٤ ابريل ١٩٩٢.

(٥٠)محمد محمود الامام، **التخطيط والاستراتيجية، دراسة فى المفاهيم**، استراتيجية التنمية فى مصر، المؤتمر الثانى، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع، ٢٦ مارس ١٩٩٧.

(٥١)محمد عبد الحى نوح، **إدراك سكان المجتمعات المحلية الحضرية المتخلفة لمشكلاتهم وعلاقته بمشاركتهم فى حلها**، المؤتمر العلمى الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٥-١٧ ديسمبر ١٩٩٠.

(٥٢)محمود منصور عبد الفتاح، **الفقر والفقراء وامكانيات التنمية**، الندوة القومية عن الفقر وتدهور البيئة فى الريف المصرى، جامعة المنيا ومؤسسة فورد، اكتوبر ١٩٩٧.

(٥٣)مدحت فتوح، **مقياس التفاوض**، المؤتمر العلمى الثانى لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٠-١١ ديسمبر ١٩٨٨.

(٥٤)-------، **أساليب المدافعة فى تنظيم المجتمع والتحسينات الاجتماعية، " دراسة مقارنة "**، المؤتمر العلمى السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١١-١٣ مايو ١٩٩٤.

(٥٥)نادر فرجانى، **التنمية البشرية فى مصر، رؤية بديلة**، المشكاة، القاهرة، ديسمبر ١٩٩٤.

(٥٦)---------، **البطالة والفقر فى مصر**، الندوة القومية عن الفقر وتدهور البيئة فى الريف المصرى، جامعة المنيا ومؤسسة فورد، ٢٠-٢٢ اكتوبر ١٩٩٧.

(٥٧)نجلاء هدية، **تقدير حاجات سكان المناطق العشوائية، دراسة حالة بمنطقة الحوتى بمدينة سوهاج**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٩٦.

(٥٨)نبيل محمد صادق، **طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية مدخل اسلامى**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٣.

(٥٩)هدى بدران، **تنظيم المجتمع**، مطبعة المليجى، الجيزة، ١٩٦٩.

(٦٠)-------، **تحسين أوضاع الريف العربى الاقتصادية والاجتماعية**، منتدى العالم الثالث، جامعة الأمم المتحدة، ١٩٩١.

(٦١) هناء حافظ بدوى، **التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج التخطيط الاجتماعى لاشباع احتياجات سكان المناطق العشوائية**، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الرابع، ابريل ١٩٩٨.

(٦٢) وليد محمد جرادات، **استراتيجية الفتوحات الاسلامية**، دار الفكر اللبنانى، بيروت، ١٩٩٥.

٢. المراجع الأجنبية :-

(63) Admas, Deborah Page, & Sherraden, Michael, **Asset Building As a Community Revitalization Strategy,** National Association Of Social Workers, Inc., Social Work, Vol. 42, No. 5, Sept. 1997.

(64) Agarwal, Adesh, **Mass Media And Health Promotion In Indian Villages,** Psychology And Developing Societies, Vol. 7, No. 2, July - Dec., 1995.

(65) Alcock, Peter, **Understanding poverty,** London, Macmillan Press, LTD., 1997.

(66) Anderson, Joseph, **Social work methods and processes,** N.Y., A Division Of Wadwworth, Inc., 1981.

(67) Amidei, Nancy, **Home To Be An Advocate In Bad Times,** In: Fred M. Cox, et.al., Strategies Of Community Organization, Nacro Practice, N.Y. F.E Peacock Publishers, Inc., 4the Edition, 1987.

(68) Amold C. Hox, **Redefining The Concept Of Strategy And The Strateg Formation Process,** Planning Review, May - June, 1990.

(69) Asselin, Michel, et. al., **When The Local And Social Are Theatened In The CLSC: The Challenge Of Maintaining A Cap On Prevention,** Critical Social Policy, 9,2,1996.

(70) Auslander, Cail, k., & Litwin, H., **Social Networks And The Poor: Toward Effective Policy And Practice,** Social Work, Vol. 33, No.3, May - Jun 1988.

(71) Bada, Peter, **Poor Richard's Legacy,** N.Y., William Morrow And Company Inc., 1990.

(72) Painter, Chris, et. al., **Local Authorities And Non-Elected Agencies: Strategic Responses And Organizational Networks,** Blackwell Publishers Ltd, Public Administration, Vol.75 Summer 1997.

(73) Balloch, S, & Jones, B., **Poverty And Anti-Poverty Strategy: The Local Government Response,** In: Peter Alcock, Understanding Poverty Op-Cit., 1997.

(74) Barclay, Sir P., **Foundation Enquiry Into Income And Wealth,** In: Peter Alcock, Understanding Poverty, Op. Cit., 1997.

(75) Belcher, John J. & Fandetti, Donald, V., **Welfare Entitlements: Addressing The New Realities,** Social Work, 40,4, July 1995.

(76) Berhard, Suin, **Reflections On The Creation Of A Science Of Social Work,** International Social Work, 33,3, July 1990.

(77) Brawley, Emitia E. Martinez, **Perspectives On The Small Community: Humanistic Views For Practitioners,** Copyright NASW Press, 1997.

(78) Broad, Robin, **The Poor And The Environment, Friends Or Foes?,** World Development, 22,6, June 1994.

(79) Brzuzy, Stephanie, **Deconstructing Disability: The Empact Of Definition,** The Haworth Press, Inc., Journal Of Poverty, Vol. 1, No. 1, 1997.

(80) Burman, Patrick & Gardner, Morgan, **The Struggles Of Low-Income Individuals For Human Agency:** Amidst The Structuring Environments, International Sociological Association (ISA), 1994.

(81) Cannan, Crescy, **The Struggle Against Social Exclusion:** Urban Social Development In France, IDS bulletin, 1997.

(82) Cooper, Michael H., **Social Policy, A Survey Of Recent Development,** Exford, Basil Blackwell, 1973.

(83) Coulton, Claudia J. & Chow, Julian, **Poverty,** In Richard L. Edwards et. al., Encyclopedia Of Social Work, 19th Edition, Vol. 3, Washington: NASW, 1996.

(84) Dahl, R.A. **Who Governs? Democracy And Power In An American City,** N.Y., Yale Univ. Press, 1973.

(85) David, Fred R., **Strategic Management,** Columbus, Ohio, Merrill Publishing Company, 1989.

(86) Dean, H. **In Rearch Of The Underclass,** In: Pete Alcock, Understanding Poverty, Op. Cit, 1997.

(87) Domanski, Margaret Dietz, **Prototypes Of Social Work Political Participation: An Empirical Model,** National Association Of Social Workers, Inc., Social Work, Vol.43, No.2, March 1998.

(88) Donnelly, James H., et. al., **Fundamentals Of Management,** Boston, Homewood, Il., 1990.

(89) Drakeford, Mark, **The poverty Of Privatization: Poorest Customers Of The Privatized Gas, Water And Electricity Industries,** Critical Social Policy, 17, 2, May, 1997.

(90) Eaton, Susan C. & Kochan, Thomas A., **A Grass - Roots Experiment To Resolve Workplace Problems,** Negotiation Journal, 12, 2, Apr. 1996.

(91) Eitzen, D. Standley, **Social Structure And Social Problems In America,** Boston, Allyn And Bacon, 1974.

(92) Ewalt, Patricia L., et.al., **Social Policy: Reform, Research, And Practice,** Copyright NASW Press, 1997.

(93) Francis, Dave, **Unblocking Organization communication,** London, Gower Publishing Company, 1987.

(94) Friend, John & Hickling, Allen, **Planning Under Pressure, The Strategic Choice Approach,** N.Y., Pergamon Press, 1987.

(95) Fromm, Dorit, **Collaborative Communities,** N.Y., Van. Nostrand Rein Hold, 1991.

(96) Gans, Herbert J, **The War Against The Poor: The Underclass And Antipoverty Policy,** N.Y., Basic Books, 1996.

(97) George, S. Day, **Strategic Market Planning,** N.Y., West Publishing Company, 1984.

(98) Geyer, F., **Alienation Thearies: A General System Approach,** Pergamon Press, N.Y., 1980.

(99) Gilbert, Neil & Specht, Harry, **Planning For Social Welfare, Issues, Models And Tasks,** N.J., Prentice- Hall, 1977.

(100) Gilbert, Neil, Miller, Henry And Specht, Harry, **An Introduction To Social Work Practice,** New Jerse, Prentice - Hall, Inc., 1980.

(101) Ginsberg, Lean And Keys, Paul R., **New management In Hunam Services,** N.Y., ISBN., Http.1 W. Nasw Press. Org. Publications, 1995.

(102) Goodall, H. Lioyd, **Small Group Communication In Organizations,** N.Y., WN.C.Brown Publishers, 1990.

(103) Goodstein, Leonard D., et. al., **Applied Strategic Planning: A Comprehnsive Guide,** San Diego, Pfeiffer & Co. 1992.

(104) Greenley, James R., Greenbery, J. Steven, And Brown, Roger, **Measuring Quality Of Life A New And Practical Survey Instrument** National Association Of Social Workers, Inc., Social Work, Volume 42, No.3, May 1997.

(105) Green, Reginald Herbold, **Basic Human Needs, As A Strategic Focus,** In: Sam Cole & Henry Lucos, Models, Planning And Basic Needs, N.Y., Pergamon Press, 1979.

(106) Gordon, Judith R., et. al., **Management And Organization,** Boston, Allyn And Bacon, 1990.

(107) Gottschalk, Shimon S., **An Alternative To Public Welfare: The Community Based Walfare System,** Society For The Study Of Social Problems (SSSP), 1979.

(108) Heffernan, Joseph et. al., **Social Work And Social Welfare, An Introduction,** Second Edition, N.Y., West Publishing Company, 1992.

(109) Hills, J., **Foundation Inquairy Into Income And Wealth,** In: Peter Alcock, Understanding Poverty, Op.Cit., 1997.

(110) Hill, Michael, **Understanding Social Policy,** Oxford, Michael Hill, 1980.

(111) Hill, Roy Carr, **Social Indicators And The Basic-Needs Approach - Who Benefits From Which Numbers,** In: Sam Cole & Henry Lucas, Models, Planning And Basic Needs, N.Y., Pergamon Press, 1979.

(112) Hoff, Maire D., Rogge, Mary E., **Everything That Rises Must Converge: Developing A Social Work Response To Environmental Injustice,** Journal Of Progressive Human Services, 7, 1, 1996.

(113) Hofsten, Claes Von, **Prospective Control: A Basic Aspect Of Action Development,** Human Development, Vol.36, No. 5, 1993.

(114) Hunter, Floyed, **Community Power Structure,** N.Y., Chapel Hill, Univ. Of North Carolina Press, 1953.

(115) Jajagopai, **Business Links Through NGOS : An Indian Experiment In Rural Development,** Development In Practice, 6, 2, May 1996.

(116) James H. Donnelly, Jr. et. al., **Fundamentals Of Management,** Boston, Homewood, Il., 1990.

(117) Jeffrey Bracker, **The Historical Development Of The Strategic Management Concept,** A Cademy Of Management Review 5, April, 1990.

(118) John And Collins, Mary, **Achieving Change In Social Work,** London, The Chaucer Press, Ltd, 1981.

(119) Kahn, Alfred J., **Theory And Practice Of Social Planning,** N.Y., Russell Sage Forindation, 1969.

(120) Kauzeni, A.S., Pilgram, Klaus, **Rural Development Alternatives And The Role Of Local-level Development Strategy: Tanzania Case Study,** Regional Development Dialogue, 9, 2, Sumer 1988.

(121) Kettner, Peter, M., Martin, Lawrencel L., **Contracting For Services: Is Politics A Factor,?** New England Journal Of Human Services, 9, 1, 1989.

(122) Koontz, Harold, Weihrich, Heinz, **Management,** N.Y., McGraw - Hill Book Company, 1989.

(123) Leask, Marilyn & Terrell, Ian, **Development Planning And Schod Improvement For Middle Managers,** London, Kogan, 1997.

(124) Lewis, Oscar, **Anthropological Essays,** N.Y., 1970.

(125) Lichterman, Paul Piecing Together **Multicultural Community: Cultural Differences In Community Building Amorg Grass-Roots Environmentalists,** Social Problems, 42, 4, Nov. 1995.

(126) Lipton, Michael & Longhurst, Richard, **New Seeds And Poor People,** London, Unwin Hyman, 1991.

(127) Loewenstein, G., **The Role Of Decision Analysis In Informed Corsent: Choosing Between Intuition And Systematicity,** Social - Science And Medicine, Vol. 44 No.5, Mar., 1997.

(128) Lowe, Jane Issacs, & Austin, Michael J, **Using Direct Practice Skills In Administration,** Clinical Supervisor, 15, 2, 1997.

(129) Luis Ma. R. Calingo, **Strategic Management In The Asian Context,** A Casebook In Business Policy And Strategy, N.Y., John Wildy & Sons, 1997.

(130) Lynch, J., Kaplan, G., Salonen, J., **Why Do Poor People Behave Poorly?** Vaiation In Adult Health Behaviours And Psychosocial Characteristics By Stages Of The Socioeconomic Lifecourse, Social Science And Medicine, 44, 6, Mar., 1997.

(131) Malin, - Nigel A., **Care Management And The New Social Work,** A Critical Analysis, Ageing - And - Society, 17, 4, July, 1997.

(132) Manning, Miller & Garmen, L., **Media Discourse And The Feminization Of Poverty,** Explorations In Ethnic Studies, 17, 1, Jan 1994.

(133) Martin, Claude, **The Debate In France Over Social Exclusion,** Social Policy And Administration, 30, 4, Dec., 1996.

(134) Marx, Jerry, **Corporate Strategic Philanthropy: Implications For Social Work,** Social Work, National Association Of Social Workers, Inc., vol.43, No.1, January 1998.

(135) Mayer, Robert R., **Social Planning As Social Work Practice, Issues And Strategies,** Administration In Social Work, Vol.6 No.2, Summer-Fall, 1982.

(136) Minnery, John R., **Conflict Management In Urban Planning,** England, Gower Publishing Company Limited, 1986.

(137) Miringoff, Marc L., **Management In Human Service Organization,** N.Y., Macmillan Publishing Co., Inc., 1980.

(138) Mitchell, C., R., **The Structure Of International Conflict,** N.Y., S1, Martin`s Press, 1981.

(139) Monteiro Alcides, **Evaluation Social Intervention Projects:** Reflections Based On Experience, Sociologia Problems-e-Practice, 22, Dec., 1996.

(140) Morris, Lynne Clemlons, **The Circuit Riding Administrator: A Network Based, Macro Generalist Approach To Capacity Building In Small Communities,** In: Fred M. Cox, et.al., Strategies Of Community Organization, Macro Practice, N.Y., F.E., Peacock Publisher, Inc. 4th Edition, 1987.

(141) Naparstek, A. **Cleveland Community Building Initiative:** In: Elizabeth A. Mulroy, Building A Neighborhood Network: Interorganizational Collaboration To Prevent Child Abuse & Neglect, Social Work, Journal Of The Association Of Social Workers, Vol. 43, No. 3, May 1998.

(142) Nicholas J. Aquilano And Richard B. Chase, **Fundamentals Of Operations Management,** Boston, Homewood, Il., 1991.

(143) Novak., T., **Rethinking Poverty,** Critical Social Policy, Issue, Vol. 44, 1995

(144) Odingo, Richard & Tirfie, A., **The Eastern African Rural Settlement Patern And Its Bearing On Local-Level Development Strategy,** Regional Development Dialogue, 9, 2, 1988.

(145) Oppenheim, C. And Harker, L., **Poverty,** In: Peter Alock, Op.Cit., 1997.

(146) Payne, Malcolm, **Modern Social Work Theory, A Critical Introduction,** London, Macmillan, 1991.

(147) Perloff, Janet D., **Medicaid Managed Care And Urban Poor People: Implications For Social Work,** Health And Social Work, 21, 3, Aug., 1996.

(148) Pfeffer, Jeffrey, **Power In Organizations,** London, Pitman Publishing, Inc., 1981.

(149) Posavac Emit & Carey, Raymond, **Program Evaluation, Methods And Case Study,** Prentice Hall, Englewood Cliffs, N.J., 1992.

(150) Posavac, Emil & Carey, Raymand, **Program Evaluation, Methdos & Case Study,** N.J., Prentice Hall, 1992.

(151) Presthus, R., **Men At The Top, A Study In Community Power,** N.Y., Oxford Univ., press, 1964.

(152) Prinku, Robert, **Social Theory And Social Policy**, London, Heinemann Educational Books Ltd., 1979.

(153) Rehner, Tim, et.al., **Mississippi Social Workers Attitudes Toward Poverty And The Poor,** Journal Of Social Work Education, Vol. 33, No. 1, 1997.

(154) Richard, P.J. & Thomson, A.M., **Basic Needs And The Urban Poor, The Povision Of Comunity Services,** London, Croom Helm, 1984.

(155) Roff, Lucinda L., et.al., **Social Work Students` Willingness To Have Government Help The Poor,** Arete, 9, 1, 1984.

(156) Rothman, Jack & Tropman, John E., **Models Of Community Organization And Macro Practice Perspectives: Their Mixing And Phasing,** In: Fred M. Cox, et.al., Strategies Of Community Organization, Macro Practice, N.Y., F.E. Peacock Publisher, Inc., 4th Edition, 1987.

(157) Salazar, Abran J., **Ambiguity And Communication Effects On Small Group Decision-Making Performance,** International Communication Association, Human Communication Research, Vol., 23 No.2 Dec.,1996.

(158) Saveth, Edward, **Patrician Philanthropy In America: The Late 19th And Early Zoth Centuries,** Social Service Review, 54, 1, Mar., 1980.

(159) Schwartz, S., & Robinson, M., **Attitudes Toward Poverty During Undergraduate Education,** Journal Of Social Work Education, Vol,27, No.1, 1991.

(160) Scott, W. Richard, **Organizations, Rational, Natural, And Open Systems,** Third Edition, New Jersey, Prentice Hall, 1992.

(161) Segal Elizabeth A., **Welfare Reform And The Myth Of The Marketplace,** The Haworth Press, Inc., Journal Of Poverty, Vol.1 No.1, 1997.

(162) Sherraden, M., **Rethinking Social Welfare: Toward Assets,** Social Policy, Vol.18, No.3, 1988.

(163) ----------------, **Assets And The Poor: A New American Welfare Policy,** In, Deborah Page-Adams & Michael Sherraden, Asset Building As A Community Revitalization Strategy, Op. Cit., 1997.

(164) Simon, Herbert, A., **Administrative Behavior: A Study Of Decision-Making Processes In Administrative Organizations,** N.Y., The Free Press, 1976.

(165) Siperin Max, **Introduction To Social Work Practice,** N.Y., Macmillan Publishing, 1975.

(166) Stasser, G, & Titus, W., **Effects Of Information Load And Percentage Of Shared Information On The Dissemination Of Unshared Information During Group Discussion,** Journal Of Personality And Social Psychology, Vol.53, 1987.

(167) Stasser, G., **Pooling Of Unshared Information During Group Discussion,** In. S. Worchel, W. Wood & J.Simpson (Eds.) Group Process And Productivity, Newbury Park, Sage, 1992.

(168) Streefland, Pieter, H., **Mutual Support Arrangements Among The Poor In South Asia,** Community - Development - Journal, 31, 4, Oct. 1996.

(169) Sun Tzu, **The Art Of War,** Oxford University Press, London, 1971.

(170) Toshchenko, Zhan T., **Educational Work As Part Of Social Planning,** Sotsiologiicheskie - Issledovaniya, Vol.8, No.2, June 1981.

(171) Townsend, P., **Deprivation,** Journal Of Social Policy, Vol. 16, No.2, 1987.

(172) Tropman, John E., **Successful Community Leadership,** N.Y., ISBN., Nasw Press, Org., Publications, 1997.

(173) Udayakumar, S.p., **The Futures Of Poor,** Futures, Vol.27, No.3, Apr. 1995.

(174) Uehara, Edwina S., et.al., **To Ward A Values - Based Approach To Multicultural Social Work Research,** Journal Of The National Association Of Social Workers. Social Works, Vol.41, No.6, Nov., 1996.

(175) Valentine, Charles, **Culture And Poverty,** Acritique And Counter Proposals, N.Y., 1970.

(176) Viswanathan, N., **At The Cross Roads: Whither Social Policy?,** Indian Journal Of Social Work, 51, 3, July, 1990.

(177) Vincent, D., **Poor Citizens, The State And The Poor In Twentieth Century Britain,** In: Peter, Alcock, Understanding Poverty, Op. Cit., 1997.

(178) Wagner, David, **Beyond The Pathologizing Of Nonwork: Alternative Activities In A Street Community,** Social Work, 39, 6, Nov. 1994.

(179) ----------------, **Beyond The Conventional Wisdom About The Homeless "Cultures Of Resistance" On The Streeks,** Research In Community Sociology, 5, 1995.

(180) Walker, Alan, **Social Planning, A Strategy For Socialist Welfare,** Oxford, Basil Blackwell Publisher Ltd., 1984.

(181) Walker, R., **Consensual Approaches To The Definition Of Poverty, Towards An Alternative Methodology,** Journal Of Social Policy, Vol.16, No.2, 1987.

(182) Walsh, Edward J., **How The Rural Poor Get Power: Narrative Of A Grass - Roots Organizer,** Contemporary Sociology, 9, 2, Mar. 1980.

(183) Webb, Adrain And Wistow, Gerald, **Social Work, Social Care And Social Planning:** The Personal Social Services Since Seebohm, London & N.Y., Longman, 1987.

(184) Witkin, Stanley L., **Human Rights And Social Work,** National Association Of Social Workers, Inc., Social Work, Vol.43, No.3, May 1998.

(185) York, Reginald O., **Human Service Planning Concepts, Tools And Methods,** N.Y., Chapel Hill, The Univ. Of North Carolina Press, 1982.

(186) Zaaijer, Mirjam, et.al., **Local Economic Development As An Instrument For Urban Poverty Alleviation: A Case From Lima, Peru,** Third World Planning Review, 15, 2, May 1993.

(187) Zander, Alvin, **Making Groups Effective,** London, Jossey - Bass Publishers, 1983.

(188) Zastrow, Charles, **The Practice Of Social Work,** N.Y., The Dorsey Press, 1981.